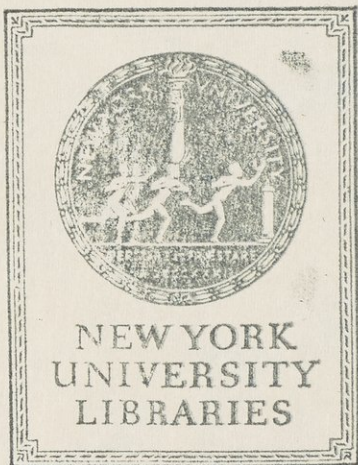




BOBST LIBRARY



3 1142 02882 9334

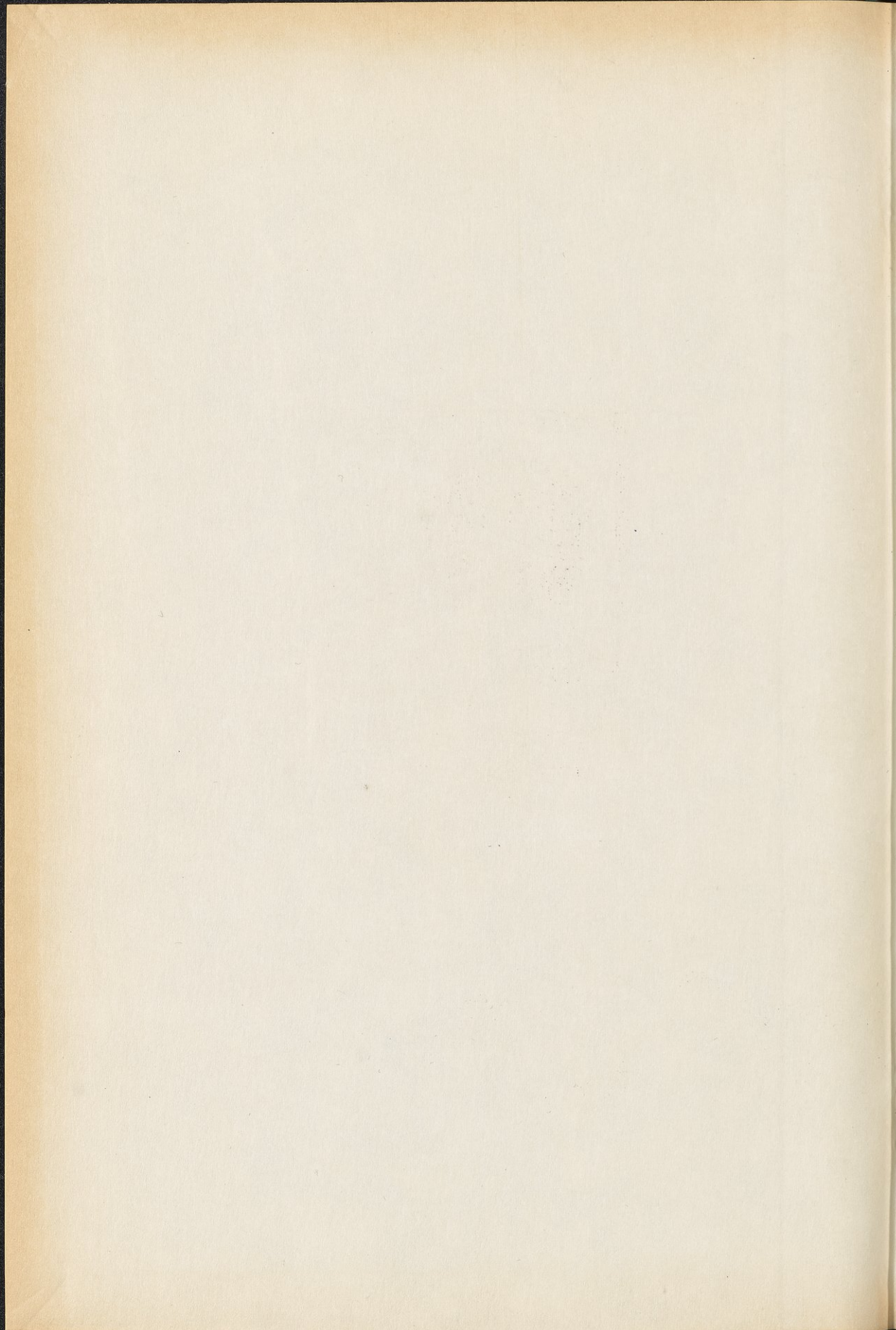


GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

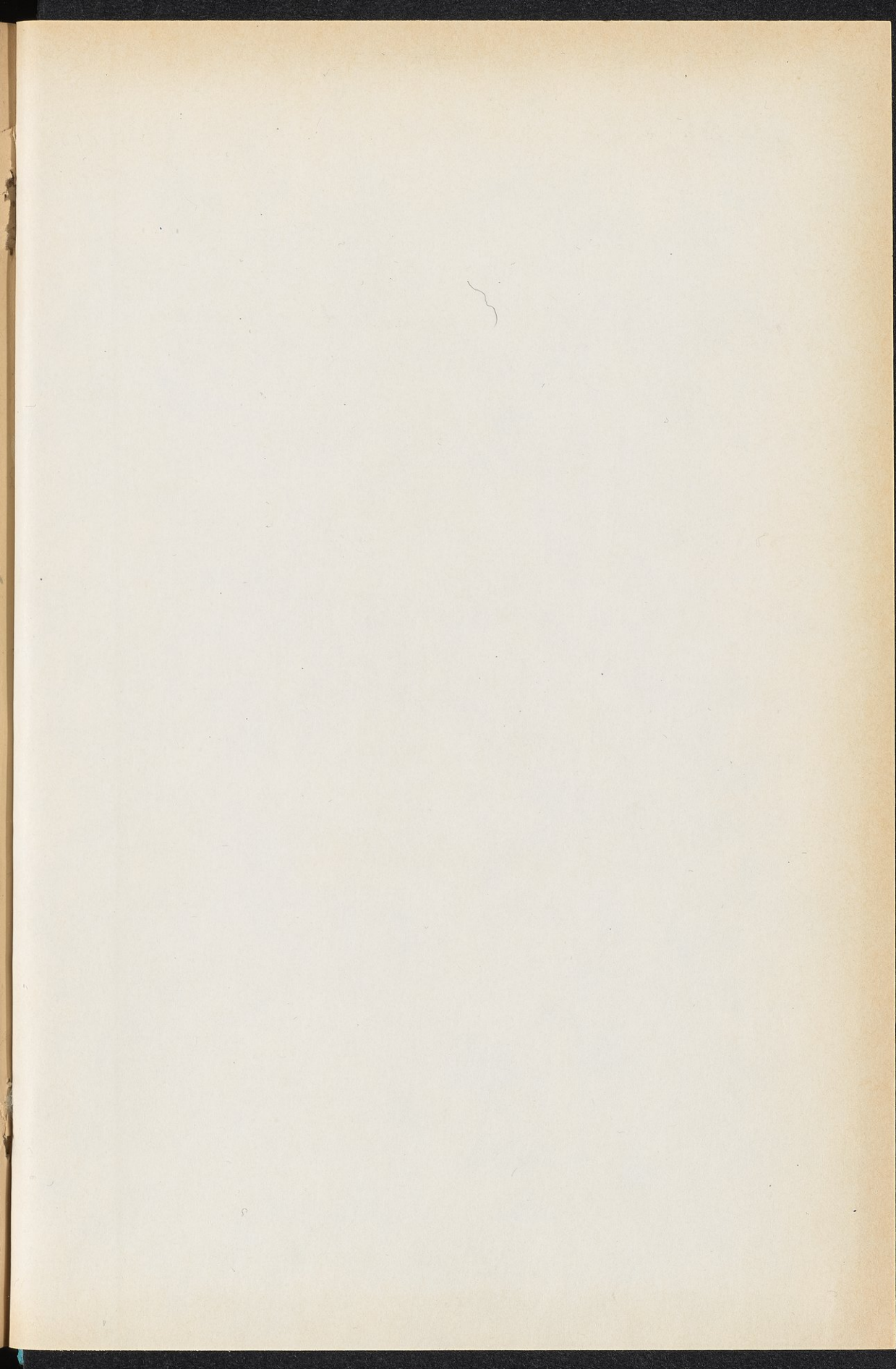
---

---











T  
al-Afghānī, Sa'īd

سعيد الأفغاني

/Mudhakarāt fī qawā'id al-lughah  
al-Arabīyah/

# مذكرات

5  
في قواعد اللغة العربية

front

من منهاج السنة الأولى في كلية الآداب

N. Y. U. LIBRARIES

طبعة رابعة

مطبعة جامعة دمشق



Near East

PJ

6065

.A4

1955

c-1



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليبت بطبع هذه المذكرات إلحاحاً توالى على منذ سنوات واشتد هذه السنة حين سمحت الجامعة للموظفين بالانتساب إليها .

وكانت الحطة أن يعمد الطلاب الى مصدر موسع وآخر موجز ، يهيئون دراساتهم في مستوى بينها حتى تنسجم مع المحاضرات التي تلقى عليهم في قواعد اللغة العربية . وقد عاد هذا الاستقلال في العمل على المجدين منهم بأحسن الفوائد وذلك ماحداني على اغفال رغبات المترفين منهم واحتجاجهم علي بأن كتباً طبعت في كل مواد الدراسة الامادة القواعد .

لكن الطلاب تقطروا عام ١٩٥٥ على السنة الأولى بكلية الآداب حتى قاربوا ثمانمائة ثم زادوا بعد ذلك ، ولا يتيسر الحضور - في العادة - لاكثر من ثلث هذا العدد لارتباط الباقيين بالدوام الرسمي على أعمالهم ، فرأيت في تسليفي إياهم خطة الاعوام السابقة شيئاً من الرفق ولو لم تطب نفس باغفال خير كثير في اغرائهم بالعمل المستقل الشخصي فعزمت على خطة بين بين : هيأت لهم مذكرات في بعض البحوث أعنى بمسائلها الهامة ماراً بما يجب أن يعرفه الطالب الثانوي المتوسط مروراً خفيفاً ، محتقياً بشواهد كل بحث اذ كانت غايتي تعويد الطلاب في فاتحة دراستهم الجامعية العناية بالشواهد المحررة عنايتهم بالقواعد المقررة. وأن يقوموا هم باستخلاص مادة بحثهم بالرجوع الى اكثر من مصدر ، استخلاصاً يختلف بين طالب وآخر ، لما في ذلك من مرانة للملكة العربية عندهم



ولابد من التنبيه الى أن التفاصيل تختلف إثباتاً وإغفالاً بين بحث وبحث، لم تسلك جميعاً في نظام واحد، إذ فصلت على حاجة طلاب هذه السنة الإعدادية. ولم نستطع طبع مذكرات لكل المنهج، فقد منّا ما رأينا أعود بالخير من الناحية العملية على طلاب مازلتنا نشكو ضعف ثقافتهم الثانوية في كثير من المواد؛ ولو كان الهدف وضع كتاب في الفن لاشتمل على كل البحوث وانتظمه نسق واحد. ونحن مضطرون الى التويث قليلاً الى أن يرتفع مستوى الطلاب الثانوي فيمكن إعادة النظر في مستوى الدراسة لهذه السنة التي نطبع الآن مذكرات في قسم من منهجها ويقوم الطلاب بتلخيص مذكرات لباقيه، والله المسؤول أن يأخذ بناصرنا معلمين ومتعلمين لتقوم ببعض ما يجب نحو لغتنا الكريمة.

رجب ١٣٧٤ هـ اذار ١٩٥٥ م

سعيد الافغاني



## مراجع القواعد العربية للسنة الاولى في كلية الآداب

ثلاث ساعات في الاسبوع

تهدف دراسة القواعد في هذه السنة الى تمكين الطلاب في معارفهم الثانوية مع شيء من التوسع في البحوث ذات الفائدة العملية وبعض العناية بالشواهد .  
وقد صنف هذه البحوث أصنافاً ثلاثة :

أ - ما يلقى على الطلاب

ب - ما يعدونه وتلقونه بأشراف الاستاذ

ج - ما يطالبون بدراسته دراسة شخصية دون القائه في قاعة المحاضرات ،  
ويدخل في منهج الامتحان .

بحوث الصنف أ

١ - العروض : البحور الستة عشر ( ضرورها وأعاريضها ) - العلال اللازمة

٢ - النحو الصرف :

اسماء الافعال والاصوات

الافعال -

التام والناقص ، المؤكد وغيره ، نصب المضارع ومواضعه ، جزم المضارع  
ومواضعه ، افعال التعجب ، افعال المدح والذم .

الأسماء -

المصدر واسم المصدر وعملها ، عمل المشتقات ، المجرى والمزيد ، المنون وغيره



## اعراب الاسم :

المرفوعات : الفاعل ونائبه ، المبتدأ والخبر . اسم كان واخواتها ، خبر إن واخواتها  
المنصوبات : المفعول لأجله ، المفعول معه ، المفعول فيه ، الاستثناء بجميع ادواته  
الحال ، التمييز (العدد وكنائياته) ، المنادى وقابعه الاستغاثة والندبة .  
المجرورات : أحرف الجر - الاضافة وأقسامها .  
ملحق - تراكيب الاغراء والتحذير ، الاختصاص .

## بحوث الصنف ب

الأسماء : أوزان المصدر واقسامه - المشتقات ، المقصور والمنقوص والصحيح  
المفرد والمثنى والجمع ، المذكر والمؤنث ، المبني من الأسماء ، المفعول به ، المفعول  
المطلق ، التوابع ، حروف المعاني .

## بحوث الصنف ج

الأفعال : المجرد والمزيد (معاني الزيادات) ، الجامد والمتصرف ، الصحيح  
والمعتل ، همز تا الوصل والقطع ، المبني للمعلوم والمبني للمجهول - المبني والمعرب من الأفعال  
الاسماء : النكرة والمعارف .  
ملحق - الاعراب التقديري ، الابدال ، الالهال ، الوقف .  
ملاحظة - يكون مستوى الدراسة متوسطاً بين مستوى كتاب (قواعد  
اللغة العربية لحفني ناصف ورفاهه) ومستوى كتاب (جامع الدروس العربية  
للغلاييني) . ويضيف الطلاب في إعدادهم بحوث الصنف (ب) إلى المصدرين  
المذكورين مرجعاً قديماً مثل (شرح شذور الذهب) لابن هشام أو (أوضح  
المسالك) له توصلاً الى ممارستهم الاستفادة من كتب الاقدمين والمأمهم بعض  
الامام بشيء من شواهد النحو وطريقة النجاة في استنباط القواعد .



## ملاحظات بين يدي الدراسة

- ١ - ليست القواعد الاقوانين مستنبطة من طائفة كبيرة من كلام العرب الذين لم تفسد سلاقتهم .
- ٢ - أعلى الكلام العربي من حيث صحة الاحتجاج به : القرآن الكريم بجميع قراءاته الصحيحة السند الى الصحابة ، ثم ما صح أنه كلام الرسول نفسه ثم نثر العرب وشعرها في جاهليتها بشرط الاطمئنان الى انهم قالوه بلفظه ، وبلي ذلك كلام الاسلاميين الذين لم تشوه لغتهم بالاختلاط .
- ٣ - جعلوا منتصف المئة الثانية للهجرة حداً للذين يصح الاستشهاد بشعرهم من الشعراء الحضريين ، فابراهيم بن هرمة المتوفى سنة (١٥٠هـ) آخر من يصح الاستشهاد بشعرهم ، وبشار بن برد أول الشعراء المحدثين الذين لا يحتج بشعرهم على متن اللغة وقواعدها . وعلى هذا يؤتى بشعر المتأخرين من فحول الشعراء للاستئناس والتمثيل لا للاحتجاج به .
- ٤ - امتد الاستشهاد بكلام العرب المنقطعين في البادية حتى منتصف المئة الرابعة للهجرة
- ٥ - لا يحتج بكلام مجهول القائل .
- ٦ - لا يحتج للقاعدة بكلام له روايتان احدهما فقط تؤيدها والاخرى لاعلاقة لها بها لاحتمال أن تكون الثانية هي التي قالها المتكلم .
- ٧ - ترد الشواهد في كتب النحاة محرقة أحياناً ، ويكون موضع التحريف هو موضع الاستشهاد على قاعدة ، ولو حرر الشاهد ما كان للقاعدة مؤيد . فالواجب تحرير الشاهد والتوثيق من ضبطه قبل البناء عليه .
- ٨ - يفيد جداً الرجوع الى الشاهد في ديوان صاحبه ان كان شعراً ، وفي مصادره الاولى ان كان نثراً لمعرفة ما قبله وما بعده ، فكثيراً ما يكون الشاهد الابتر داعية الخطأ في المعنى والمبنى .



٩ - ينبغي التفريق بين ما يرتكب للضرورة الشعرية وما يؤتى به على السعة والاختيار ، فان اطمأنت النفس الى بناء القواعد على الصنف الثاني ففي جعل الضرورة الشعرية قانوناً عاماً للكلام نثره ونظمه الخطأ كل الخطأ .

١٠ - المعول في امتحان أوجه الاعراب والترجيح بين اقوال النحاة على المعنى قبل كل شيء ، فهو الذي سيكون الحكم في كل مناقشة وموازنة وترجيح واذا دار الامر بين مقتضيات المعنى ومقتضيات الصناعة النحوية التزمت الاولى دون الثانية .

١١ - يفضل في كل مقام فيه اعرابان ، الاعراب الذي لا يجيب الى تقدير محذوف .

١٢ - اذا أُلجأت أحكام الصناعة الى تقدير محذوف ، قبل هذا التقدير بشرطين : ألا يلجىء الى اخلال بالمعنى ، وأن يسوغ التلفظ به دون ركة او خروج على الاسلوب العربي المشهور .

هذه أهم الأمور التي سنصدر عنها في دراستنا ونقدنا للشواهد وما بني عليها من قواعد . وعلى الطالب اتخاذ مذكرات خاصة يلخص فيها ما نعلق به على كل شاهد من حيث ضبطه ومعناه وموضع الاستشهاد والقاعدة المتعلقة به وقيمه في الاحتجاج . وعلى هذا لم يعف الطالب من العمل الشخصي حتى فيما طبع له من مذكرات ولن يجتمع التواكل والدراسة الصحيحة مجال .



## اسماء الافعال

تعريفها - أصنافها - مرتجلها ومنقولها - سماعيها وقياسيها - أحكامها .  
 في اللغة طائفة من الكلم مثل : ( أفٍ للفقير ، هيا بنا ) لاتدخل من حيث التعريف والعلامات في قسم من أقسام الكلمة الثلاثة : الاسم والفعل والحرف ؛ فهي تشبه الأسماء المبنية من حيث اللفظ في عدم تصرفها ، وتشبه الفعل في دلالة معناها على الحدث مقتوناً بالزمن ، سموها أسماء أفعال ، وعرفوها اعتماداً على معناها وعلى عملها بأنها :

### كلمات تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علاماتها

وصنفت باعتبار معنى الفعل الذي تدل عليه أصنافاً ثلاثة :

١ - اسم فعل ماضٍ : هيهات عنك الوطنُ : بعد ، شتانَ العالم والجاهل : افرق .

وَشِكَانَ ماغضبت = سِرَعان : أسرع ، بُطَانٍ مريضيت : أبطأ .

٢ - اسم فعل مضارع : آهمن الصداع = أوّه : أتوجع ، أفٍ من الفقر : أتضجرُ ، أخٌ : أتكره : أتوجع . حسٌ : أتألم وَي من نباحك = وا = واهاً : أتعجب ، قم بالذي عليك ثم بجل : ثم يكفي .



٣ - اسم فعل أمر وهو أكثرها وروداً ، مثل آمين : استجب ، صه :  
اسكت ، مه : كف ، إيه : زد من حديثك ، بس : اكتف

الأمر : ائته  
حي على الفلاح : أقبل ، حَيْبَلٌ (١)  
على الأمر : أقبل  
إلى الأمر وبالأمير : عجل

هيا = هيت ، أسرع

تعالم : تعال  
هلم (٢)  
شهداءكم : أحضروا  
تيد  
اتعد : اتعد  
زيداً : أمهلها

ويهاً : أغر ، فداء : ليفدك ، فدك = قطك : اكتف .

### المرتبج والمثبول

وكل ما تقدم أسماء أفعال مرتجلة لمعانيها من أصل الوضع ، وهناك  
أسماء أفعال أمر منقولة عن :

---

(١) ركبت من (حي) بمعنى أقبل، و (هل) التي للحث والمعجلة . وفيها لغات : حيهلاً ،  
حيهلاً ، حيهل ، حيهل - الثريد : ائته .

(٢) في لغة الحجازيين الذين لا يصلونها بالضمائر بل يخاطبون بها المفرد والجمع والمذكر  
والمؤنث على السواء ، وبلغتهم نزل القرآن . اما قبيلة تميم : فتصلها بالضمائر فتقول : هلم ، هلموا ،  
هلمي ، هلمن الخ . وهي في لغتهم اذا فعل لا اسم فعل ، وقد قيل لبعضهم : هلم فقال : لأهلم  
(بصيغة المضارعة) .



- ١ - أصل مصدر: بله<sup>(١)</sup> العاجز: اتركه ، رويد<sup>(١)</sup> المفلس : أمهله .  
 ٢ - أصل ظرف: دونك الثمن = عندك = لديك : خذه ، مكانك :  
 اثبت ، أمامك : تقدم ، وراءك : تأخر  
 ٣ - عن أصل جار ومجرور: إليك عني : تنح ، عليك أخاك : الزمه .  
 ٤ - عن أصل حرف: هاك حقا = هاء = ها : خذه

### السماعي والقياسي

هذا وأسماء الأفعال كلها مرتجها ومنقولها سماعي إلا وزن (فَعَالٍ)  
 فيقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثل : نزال .

وقد ورد من غير الثلاثي أسماء أفعال شذوذاً فتحفظ ولا يقاس عليها  
 مثل: بَدَارٍ (من بادر) ، دَرَاكٍ (من أدرك) ، قَرَقَارٍ<sup>(٢)</sup> (من قرقر بمعنى  
 صوت) ، عَرَعَارٍ (من عرعر بمعنى: العَب).

(١) بله : مصدر أهمل فعله ، ورويد مصدر مرخم للفعل (أرود = أمهل) . وهما في  
 المثالين اسما فعل امر ؛ فان نوتنا (بله) أخاك ورويداً المفلس) كانا مصدرين منصوبين على  
 أنها مفعولان مطلقان لفعليهما المحذوفين لا اسمي فعل ، وكذلك ان جررت ما بعدهما بالاضافة  
 اليها : (بله أخيك ورويد المفلس) .

(٢) القرقرة صحك فيه استغراب وترجيع ، وهدير البعير ، وصوت الحمام . أما العرعة  
 فلعبة للصبيان اذا تنادوا اليها قالوا : عرعار .



## أعظام

- ١ - أسماء الأفعال كلها مبذية على ما سمعت عليه ، ملازمة حالة واحدة في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث ؛ إلا همزة (هاء) وما اتصل بكاف خطاب فيتصرفان ، تقول : هاء ، هاء ، هاؤم ، هاؤي ، هاؤن ، عليك نفسك ، عليكما أنفسكما ، عليكم أنفسكم ، عليكم أنفسكن الخ ..
- ٢ - تعمل أسماء الأفعال عمل الأفعال التي هي بمعناها من حيث التعدية واللزوم وطلب الفاعل الظاهر أو المستتر . ففي ( بله العاجز) : العاجز مفعول به والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت كما في ( اترك العاجز) .
- ٣ - لا تضاف ولا تتأخر عن معمولها . فلا يقال ( العاجز به) .
- ٤ - الدال على الطلب منها لا ينتصب جوابه بفاء السببية . أما الجزم فينجزم : تقول : ( صه تسلم ) ، ولا تقول ( صه فتسلم ) .
- ٥ - المنون منها نكرة وغير المنون معرفة وهي في ذلك أصناف ثلاثة :
  - ١ - واجب التنكير : واهاً ، وئهاً
  - ٢ - واجب التعريف : وزن فعال
  - ٣ - جائز الوجهين : صه ، مه ، إيه ، أف
 ومعنى التعريف والتنكير فيها أنك إذا قلت لمحاورك : ( صه ) فمعناه : اسكت عن حديثك هذا ، وإذا قلت له ( صه ) فمعناه اسكت عن كل حديث . و( إيه ) معناها إِمض في حديثك المعهود ، أما ( إيه ) فمعناها : خذ في أي حديث شئت ، وهكذا .



٦ - الغرض من وضع هذه الأسماء : الإيجاز مع ضرب من التوكيد  
والمبالغة .

### سواهد أسماء الأفعال

(أ)

١ - « وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون : وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ  
الرِّقَّ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ، لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ  
بِنَا ، وَيَكُنَّ لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ » .

صورة القصص ٢٨/٨٢

٢ - نصل السيوف إذا قصرن بخطونا      قُدماً ونُلحِقها إذا لم تلحق  
تذر الجماجم ضاحياً هاماتها      بله الأكف كأنها لم تخلق

كعب بن مالك الانصاري

٣ - رويداً علياً جُدَّ ما ندي أمهم      إلينا ولكن بغضهم متاين (١)

الهدلي

٤ - رويداً بني شيبان ، بعض وعيدكم      تلاقوا غداً خيلي على سفوان

وذاك بن ثعلب المازني

---

(١) يدعو عليهم بانقطاع اللبن ، ويكنى بالرضاع (ندي أمهم) عن القرابة والنسب .  
متاين : كاذب . يريد قاطعونا وسيرجعون إلينا .



٥- شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد والظل الدوم

لقيط بن زرارة

٦- لشتان ما بين الزيدين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم  
فهم القتي الأزدي إنفاق ماله وهم القتي القيسي جمع الدراهم

ربعة الرقي

٧- فهيات هيات العيق وأهله وهيات خل بالعقيق نواصله

جرير

٨- «سرعان ذا إهالة»، «وشكان ذا خروجاً»، «إذا ذكر

الصالحون فحيلاً بعمر - ابن مسعود»

٩- يتارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي : حيهل

ليبد

١٠- أوّه<sup>(١)</sup> من ذكرى حصيناً ودونه تقاً هائل جمع الثرى وصفيح

امرأة من بني قريظ

١١- وقفنا فقلنا : إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

ذو الرمة

١٢- إيه<sup>(٢)</sup> فدايكم أمي وما ولدت حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

حاتم

(١) لغاتها كبير وحيث وأين ، أوّه ، أوّه ، أوّه ، أوّه ، آه ، آه ، آه ، آه ، آه ، آه ، آه ، آه . والفعل : آه أوها ، أوّه تأويها ، تأوه ، آه .

(٢) لغة في إيه : كلمة استزادة واستنطاق . وهناك إيه وإيه أمر بالسكوت فداء بالكسر والتنوين اسم فعل بمعنى ( لتفدكم ) وبالرفع والتنوين مصدر .



١٣- وانثنت الرجل فصارت فخاً وصار وصل الغانيات : أخوا (١)

العجاج

١٤- واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً هي المنى لو أننا نلناها

نسب لرؤية ولأبي النجم ولأبي القول ، وقيل : مصنوع صنعه المفضل

١٥- وأبأي أنت وفوك الأشنب كأنما ذرّ عليه الزرنب (٢)

راجز تيمي

١٦- تباعد عني فطحل إذ رأيته أمين . فزاد الله ما بيننا بعدا

١٧- وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

عمرو بن الاطنابة

١٨- « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ، لا يضركم من ضلّ إذا  
اهتديتم ، إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون » .

سورة المائدة ١٠٥/هـ

١٩- كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهبي (٣)

عنتره

(١) أخ كلمة تكره وتأوه . أخ = كخ بمعنى اطرح .

(٢) الشنب حدة الاسنان وقيل برد وعذوبة ، والزنرب نبت طيب الرائحة .

(٣) كذب : اغراء بالشيء بمعنى أمكنتك فزاوله . والعتيق : التمر اليابس . نهاها عن

شرب اللبن بالعتي لانه اختص به مهره .

وكذب العتيق بالنصب : اسم فعل ، وبالرفع فعل ، وخرجوه بأن الكذب مستهجن  
والكاذب عليك تلزمه لتستخرج حقه منه بالعقوبة او غيرها ، فاكثفوا بكذب فلان عن

( الزمه ) : فاذا نصبوا رادف عندهم كذب ( الزم ) .



٢٠- فدعوا: نزال فكننت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

ربيعة بن مفرور الضبي

٢١- نعاء جذاماً غير موت ولا قتل ولكن فراقاً للدعائم والأصل

الكميت

٢٢- متكنفي جنبي عكاظ كليها يدعو وليدهم بها : عرعار

النايفة

٢٣- فعليك بالحجاج لاتعدل به أحداً إذا نزلت عليك أمور

الاضطل

(ب)

٢٤- ياأيها المائح : دلوي دُونِكا إني رأيتُ الناس يحمدونكا؟

٢٥- قدني من ذكر الخبيثين قدي ليس الإمام بالشحيح المُلحد (١)

حميد بن مالك الارقط

---

(١) قدني : يكفيني . قد : اسم بمعنى حسب .



## اسماء الاصوات

هذه كلمات لا تشارك أسماء الأفعال إلا في بنائها على ما سمعت به ، وإلا في الاكتفاء بها ، فلا اعراب لها ولا تتحمل الضمائر . أما الغرض منها فإما خطاب صغار الانسان وملا يعقل من الحيوان ، وإما حكاية أصوات الحيوان . وقد يجرون الصوت اسماً لصاحبه فيعاملونه معاملة الأسماء . وغالب هذه الاسماء فيه أكثر من لغة وهي جميعاً صنغان :

١ - الصنف الأول من أسماء الأصوات احتاج العرب إلى وضعه تلبية لضرورات الحياة إذ كان الرعي معاش كثير منهم ، وإليك طائفة مما خاطبوا به حيوانهم :

لزجر الإبل : هيد ، هاد ، ده ، حاي ، حل ، حلا ، حب  
( عند البروك ) .

جىء ، جوت ( دعاؤها للشرب )

نخ ، نخ ( عند الاناخة )

بس ( صوت الراعي يسكنها عند الحلب )

هدغ ( دعوة صغارها المنفرقة ) .

لزجر الفرس : هلا



لزجر البغل والخليل : عدس

للضأن : حا ، حاء ( دعاء الى الشرب ) ، هس ، حج ( لزجرها )

للمعز : عا ، عاء ، ( دعاء الى الشرب ) سَع ( للزجر )

للحمار : ساء ( دعاء للشرب )

للسكاب ( طردآله ) : هج ، هجا .

للدجاج : دَج ( دعاء لها ) .

للسبع : جه ( زجرآ له ليكف ويتعد )

٢ - والصنف الثاني يحا كون به أصوات مالا يعقل مثل :

قَب ( لوقع السيف ) ، طاق ( لصوت الضرب ) ، طق ( لوقع

الحجر ) ، غاق ( للغراب ) ، ماء ( لبغام الظبي ) ، ويه ( للصراخ على

الميت ) ، شذب ( صوت مشافر الابل عند الشرب ) ، طينخ ( صوت الضاحك )

عيط ( صوت الصبيان مجتمعين ) .

فاذا استعملوا الصوت بدل التلفظ باسم صاحبه انقلب اسماً وتحمل

الاعراب كسائر الاسماء ، تقول : ( رأيت غاق وركبت عدس ) بمعنى

( رأيت غراباً وركبت بغلاً ) فتبقى الاسماء مبنية على أصلها وتقدر لها

الاعراب المناسب ، أو تعربها كالاسماء المتمكنة فتقول : رأيت غاقاً

وركبت على عدس ) .

الاشتقاق من أسماء الأصوات : اشتقت العرب من هذه الاسماء مصادر

وأفعالاً توخياً للإيجاز فقالوا : جهجت بالسبع ، عاعيت بالمعزى ، وحوّبت



بالابل وجأجات بها وحلحلت بها ، ونخنختها ، وسأسأت بالحمار ، وسعسعت  
 بالمعز وطققت الحجارة وعيَّط الصبيان ... ذلك اذا خاطبوا الحيوان  
 بالصوت الخاص به أو أخبروا بتصويته بصورته الخاص . وقالوا : راع هسهاس  
 وهسهاس ( إذا رعى الليل كله ، مخاطباً غنمه بهس ) .

### شواهد أسماء الأصوات

١ - أليت شعري هل أقولن لبغلي ( عدس ) بعد ما طال السفر وكلت

بهيس الجرمي

٢ - (عدس) ، ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق

يزيد بن مفرغ الحميري

٣ - اذا حلت بزقي على عدس على الذي بين الحمار والفرس فما أبالي من غزا ومن جلس

٤ - يا عنز هذا شجر وماء عانيت لو ينفعني العيحاء وقبل ذاك ذهب الحبيحاء

٥ - وما كان على الهيء ولا الجبيء امتداحيكا

( هِيءٌ : دعاء للعلف ، جِيءٌ : للشرب )

معاذ الهراء

٦ - ليس بثانيها بهييد وحلا حتى يرى أسفلها صار عـلا

القتال الكلابي

٧ - إني إذا الجار لم تحفظ محارمه ولم يُقَلِّدونه هيداً ولا هاد

لا أخذل الجار بل أحيي مباءته وليس جاري كعش بين أعواد

ابن هرمة

٨ - معاود للجوع والإملاق يفضب إن قال الغراب غاق

القلاغ



## الأفعال الناقصة وعملها

١

أفعال لا تتم الفائدة بها وبمرفوعها كما تم بغيرها وبمرفوعه ، بل تحتاج مع مرفوعها إلى منصوب ، هذا نقصها عن الأفعال التامة . وتدخّل على جملة اسمية لتقيّد إسنادها بوقت مخصوص أو حالة مخصوصة ، فهي وسط بين الأفعال التامة والأدوات ( أحرف المعاني ) . وهي زمردان كبيرتان زمرة ( كان ) وزمرة ( كاد ) . إليك الكلام على كل منهما :

### كان وأخواتها

كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، وتقيّد الحدث بوقت مخصوص كالصبح والمساء الخ تقول : أصبحت بارئاً ، وهذه الأفعال تامة التصرف . وقد تعرى أحياناً عن معنى التوقيت بزمن مخصوص فتصبح بمعنى صار . ودام تقيده بحالة مخصوصة تقول : أقرأ مادمت نشيطاً ، وتتقدمها ( ما ) المصدرية الظرفية ، وتؤول دائماً بـ ( مدة دوام ) ، وليس لهذا الفعل إلا صيغة الماضي .

وبرح ، انفك ، زال ، فنى ، ( رام ونى ) ، التي تقيّد الاستمرار ،



ويشترط أن يتقدمها نفي<sup>(١)</sup> (بجرف أو اسم أو فعل) أو نهي أو دعاء  
تقول: مازال أخوك غاضباً، لانقناً ذا كراً عهدك، أنا غير بارح مجاهداً .  
وليس لهذه الأفعال إلا الماضي والمضارع .

وصار تفيد التحول: صار الماء جليداً .

وليس لنفي الحال وقد تنفي غيره بقرينة مثل: لست منصرفاً، ليس  
الطلاب بقادمين غداً، وهي فعل جامد لم يأت منه إلا الماضي<sup>(٢)</sup> .

وقد يعمل عمل (ليس) أربعة من أحرف النفي هي (إن، ما، لا، لات)  
بشروط ألا تتقدم أخبارها على أسمائها وألا يكون في جملتها (إلا) وألا تزداد  
بعدها إن، وأن يكون اسم (لا) وخبرها نكرتين، وأن يكون اسم (لات)  
وخبرها من أسماء الزمان محذوفاً أحدهما ويكون (الاسم) على الأكثر:

إن أخوك مسافراً (إن أخوك إلا مسافر — إن مسافر أخوك)

مانحن مخطئين (مانحن إلا مخطئون — ما مخطئون نحن — ما إن  
نحن مخطئون) .

---

(١) قد يحذف النفي جوازاً بعد القسم لوجود القرينة كقول امرئ القيس:  
فقلت: يمين الله ابرح فاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

(٢) بل توغل أحياناً في الجمود فتصبح مثل حرف النفي كقول البحري:

ليس يدرى أصنع انس لجن مسكنوه ام صنع جن لانس  
فهي هنا بمنزلة (لا) لكن بعضهم يتكلف فيقدر لها ضمير شأن محذوفاً، زاعماً ان الأصل:  
ليس الشأن يدرى أصنع النع ..



لا أحد خالداً (لا أحد إلا ميت — لا خالد أحد ، لا أنت مصيب  
ولا أنا) .

ندموا ولات ساعة مندم «الأصل وليست الساعة ساعة مندم» (١)  
فإن نقص شرط لم تعمل الأداة عمل ليس .

طرد وأضواتها :

(أفعال المقاربة) : كاد ، كرب ، أوشك ، كدت ألحقك ، كرب  
المطر يهطل .

(أفعال الرجاء) : عسى ، حرى ، اخلوق : عسى الله أن يشفيك ، اخلوق  
الكرب أن ينفرج .

(أفعال الشروع) : وهي كل فعل لا يكتفي برفوعه ويكون بمعنى  
شرع : شرع ، أنشأ ، طفق ، قام ، هب ، جعل ،  
علق ، أخذ ، بدأ ، انبرى . الخ مثل : طفق الزارع  
يحصد ، انبرى المتسابقون يعدون .

وأخوات كاد الناقصات لا يستعمل منها غير الماضي ، إلا كاد وأوشك  
فيستعمل منهما الماضي والمضارع .

(١) سمع شذوذاً الجرب (لات) :

فأجبنا ان ليس حين بقاء  
ابوزبيد الطائي

طلبوا صلحنا ولات اوان



ويشترط في خبر هذه الأفعال أن يكون مضارعاً<sup>(١)</sup> غير متقدم عليها ،  
بمجرداً من ( أن ) في أفعال الشروع ، ومقترناً بها في ( حري واخلوق ) .  
ويستوي الأمران في الباقي ، والأكثر اقتران ( أن ) بـ ( عسى وأوشك )  
والتجرد في ( كاد ، كرب ) .

ملاحظة : إذا أصاب معاني هذه الأفعال شيء من التغير فعادت بمعنى فعل  
من الأفعال التامة رجعت تامة تكثفي بمرفوعها ، فإذا  
أردنا مثلاً من ( كان ) معنى وجد ، ومن ( أمسى ) الدخول  
في المساء ، ومن ( زال ) الزوال ، ومن ( شرع ) البدء .  
ومن ( كاد ) الكيد ، انقلبت أفعالاً تامة فتقول : ما كان  
شر ، أسرعوا فقد أمسينا ، زال الضر ، شرعت في الدرس ،  
كاد أخوك لجاره . إلا أن ( عسى واخلوق وأوشك )  
لا يكون فاعلها إلا المضارع مع أن : عسى أن تنجح ،  
اخلوق أن تفرح ، أوشك أن يهزم العدو .

### فصائص كان :

- ١ - يجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون إذا أتى بعده متحرك  
غير ضمير متصل فتقول في : لم تكن مخطئاً : لم تك مخطئاً .
- ٢ - قد ترد كلمة ( كان ) زائدة بين كلمتين متلازمتين ، وأكثر

---

(١) فاعله ضمير يعود على الاسم ، واجازوا في ( عسى ) ان يكون فاعل المضارع اسماً ظاهراً  
مشملاً على ضمير يعود على الاسم : عسى أخوك ان ينجح ولده .



ما يكون ذلك بين ( ما ) التعجبية وخبرها ، وبين ( نعم ) وفاعلها و ( يوجد )  
ونائب فاعلها : ما كان أعدل عمر ، ولم يوجد - كان - أرحم منه .

وسمع زيادتها بين المتعاطفين ؛ وبين الصفة والموصوف . ومتى زيدت  
استغنت عن الاسم والخبر وكان عملها التوكيد .

٣ - يجوز حذفها وحدها وذلك إذا حولت مثل هذه الجملة ( انطلقت  
لأن كنت منطلقاً ) إلى التركيب الآتي : ( أما أنت منطلقاً انطلقت ) :  
فقد حذفت كان بعد ( أن ) المصدرية فانفصل اسمها الضمير ، وعوض  
عنها ( ما ) .

٤ - ويجوز حذفها مع أحد معموليها ، وأكثر ما يحذف معها اسمها :  
التمس ولو خاتماً من حديد .

الأصل ( التمس ولو كان الملتمس خاتماً من حديد ) . وحذفها مع  
الخبر مثل : كافئني بعلمي إن خيرٌ فخييراً . الأصل ( إن كان خير فيه  
فكافئني خيراً ) .

٥ - ويجوز حذفها مع اسمها وخبرها من مثل قولك : خذ هذا إن  
كنت لا تأخذ غيره ) وتعوض بكلمة ( ما ) فنقول : ( خذ هذا إماً لا ) .

## ( ٢ )

هذه الأفعال الناقصة وما بمعناها وما يتصرف منها ( مضارعها وأمرها ،  
والمشتق منها ومصدرها ) ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ، ولا اسمها



وخبرها من الأحكام في التقديم والتأخير ما للمبتدأ والخبر . ويجوز أن تتقدم أخبار ( كان وأخواتها ) فقط على أسمائها وعلى الأفعال أنفسها أيضاً تقول : أصبح الجو مصحياً = أصبح مصحياً الجو = مصحياً أصبح الجو ، أنفسهم كانوا يظلمون .

إلا ( ليس ) وما اقترن بـ ( ما ) فلا تتقدم أخبارها على أفعالها .

## شواهد الأفعال الناقصة

( ١ )

١ - حدثت على بطون ضبة كلها إن ظالماً فيهم وإن مظلوماً  
النافذة

٢ - ألياً اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلاً بجر عائك القطر  
ذو الرمة

٣ - بني أمية إني ناصح لكم فلا يبيتن فيكم آمناً زفر  
الاضطل

٣ - وقالوا: تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أناهارف  
مزاحم العقيلي

٥ - « ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة : أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون » .

مودة سبأ ٤٠/٣



٦- إذا المرء لم يبخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان  
امرؤ القيس

٧- «كم أهلكتنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص»  
سورة ص ٣٨/٣

٨- «فلما رأيته أكبره وقطن أيديهن وقلن : حاش لله ، ما هذا  
بشراً إن هذا الا ملك كريم» .

سورة يوسف ١٢/٣١

٩- أضعفت خلاء وأضحى أهلها احتماوا أخنى عليها الذي أخنى على لُبد  
النايقة

١٠- سلي ان جهلت الناس عناو عنهم فليس سواء عالم وجهول  
السومل

١١- وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد  
البرج التميمي

١٢- وإن مدت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم، إذ أجشع الناس أعجل  
الشنفري

١٣- عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب  
هدبة بنت خشرم العذري

١٤- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل: (هاتوا) أن يملوا ويمنعوا  
رواه ثعلب عن ابن الاعرابي



١٥- سقاهاذوو الأحلام سَجلاً على الظما

وقد كرت أعناقها أن تقطعها

ابو هشام بن زيد الاسلمي

١٦- من صد عن نيرانها

فأنا ابن قيس ، لا براح

سمد بن مالك

١٧- ورج الفتى للخير ما إن رأته

على السن خيراً لا يزال يزيد

الملوط القريني

١٨- أبا خراشة أما أنت ذا نفر

فإن قومي لم تأكلهم الضبع

العباس بن مرداس

١٩- وكن لي شفيماً يوم لا ذو شفاعه

بمغن قتيلاً عن سواد بن قارب

سواد بن قارب الازدي

٢٠- ما كان ذنبي في جار جعلت له

عيشاً وقد ذاق طعم الموت أو كرباً

الخطيئة

٢١- ولبست سر بال الشباب أزورها

ولنعم - كان - شيبه المحتال

الخطيئة

( ب )

٢٢- وقد جعلت إذا ماقت يثقلني

توبي فأنهض نهض الشارب السكر

عمرو بن أحر الباهلي

٢٣- قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً

أحبك حتى يغمض الجفن مغمض

الحسين بن مطير

٢٤- فكيف إذا صرت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام

الفرزدق



٢٥- تعزّ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً

?

٢٦- أنت - تكون - ماجد نبيل إذا تهب شمال بليل

أم عقيل بن أبي طالب

٢٧- جياذ بني أبي بكر تسمى على - كان - المسومة العراب

?

٢٨- قفلت عساها نار (كأس) وعلها تشكّي فآتي نحوها فأعودها

صخر بن جعد الحضرمي

٢٩- وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا في جها متراخيا

النايفة الجمدي

٣٠- إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

المتني

٣١- قالت بنات العم: (ياسلمى وإن كان فقيراً معدماً؟) قالت: «وإن»

?

٣٢- وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

?

٣٣- فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جهة ضيغم

الخنجر بن صخر الاسدي

٣٤- بني غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريعاً ولكن أنتم الخزف

٣٥- في لجة غمرت أباك بحورها في الجاهلية - كان - والإسلام



## نواصب المضارع

يصلح الفعل المضارع للحال وللإستقبال فإذا اتصل به أحد النواصب ( أن ، لن ، كي ، إذن ) أثر فيه أثرين : أثراً لفظياً هو النصب الظاهر على آخره مثل ( لن أذهب ) ويقوم مقامه حذف النون في الأفعال الخمسة ( لن تذهبوا ... ) وأثراً معنوياً هو تخصيصه للإستقبال وإليك الكلام على كل أداة :

### أن

حرف مصدرية ونصب وإستقبال ، وهو مع الفعل بعده أبداً في تأويل مصدر فقولك ( أريد أن أقرأ ) مساوٍ قولك : أريد القراءة .

ولا تقع بعد فعل دال على اليقين والقطع وإنما تقع بعد ما يرجى وقوعه مثل : أحب أن تسافر ، و ( أن ) الواقعة بعد فعل يقيني محقق هي المخففة من المشددة مثل « علم أن سيكون منكم مرضى » والاصل « علم أنه سيكون ... » .

فان وقعت بعد فعل دال على رجحان لا فاصل بينها وبين الفعل ترجح النصب بها : « ظننت أن يحسنَ إليك » ، وان فصل بينهما بـ ( لا ) استوى النصب والرفع تقول : ( أتظن ألا يكافئك ؟ ) أو ( أتظن أن لا يكافئك ؟ ) وأن في حالة الرفع مخففة من الثقيلة كأنك قلت ( أنه لا يكافئك ) ، وان كان الفاصل غير



( لا ) مثل ( قد ، سوف ) تعين أن تكون المخففة من ( أن ) : حسبت أن قد يسافر أخوك ، ظننت أن سيسافر أخوك (١) .

و « أن » هذه أم الببب فلها على أخواتها مزية نصبها المضارع مضمرة جوازاً ووجوباً وسماعاً :

أ - ضمها جوازاً وذلك في موضعين :

١ - بعد لام التعليل الحقيقي مثل : حضرت لأستفيد = حضرت لأن أستفيد .  
فظهرها واستتارها سواء إلا إذا سبق الفعل بـ ( لا ) فيجب ظهورها مثل :  
حضرت لثلا تغضب .

وكذلك يجوز إظهارها وإظهارها بعد لام التعليل المجازي وتسمى : لام العاقبة أو المال أو الصيرورة ، ويمثلون لها بقوله تعالى : « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً » فهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً ، ولكن لما آلت الأمور إلى ذلك كانت العداوة كأنها علة الالتقاط على المجاز .

٢ - بعد أحد هذه الأحرف العاطفة ( الواو ، الفاء ، ثم ، أو ) إذا

---

(١) هناك غير أن المصدرية الناصبة للمضارع وغير أن المخففة من المشددة التي للتوكيد القسمان الآتيان : أن الزائدة بعد لا « لما أن حضر أخوك أكرمته » ، والزائدة بين الكاف ومجورها : « كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم » وبين القسم و ( لو ) مثل : ( أقسمت أن لو رأنا لحيانا ) .

وأن المفسرة وتأتي بعد ما فيه معنى القول دون حروفه : أشرت إليه أن اذهب ، « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك » .



عظفت المضارع على اسم جامد مثل : ( ثباتك وتحمل المكاره أليق بك = ثباتك وتحملك .. ) تحيتك إخوانك فتبش في وجوههم أحب إليهم من الطعام = تحيتك إخوانك فأنت تبش .. = تحيتك فبشك .. يسرني لقاءك ثم تحدث إلي = يسرني لقاءك ثم أنت تتحدث إلي = يسرني لقاءك ثم تحدثك إلي . يرضي خصمك نزوحك أو تسجن = أو سجنك .

وإنما ينصب الفعل ليتسنى أن يسبك مع ( أن ) بمصدر يعطف على الاسم الجامد لأن الفعل لا يعطف على الاسم الخالص .

ب — اضمارها وهجواً في خمسة مواضع :

١ — بعد لام الجحد وهي المسبوقه بكون منفي : لم تكن لتكذب وماكنت لأظلم . وهي أبلغ من قولك : لم تكن تكذب ، لأن الفعل مع أن المستتره مؤول بمصدر في محل جر باللام ، ويتعلق الجار والمجرور بالخبر المحذوف والتقدير : ( لم تكن مريداً للكذب ) ونفي إرادة الكذب أبلغ من نفي الكذب .

أما قولهم ( ما كان إلا يعين أخاه = لأن يعين أخاه ) فاللام للتعليل وكان هنا تامه بمعنى وجد .

٢ — بعد فاء السببية : وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها : لا تظلم فتظلم . ويشترط لها أن تسبق بنفي أو طلب :



فأما النفي كقولك : ( لم تحضر فتستفيد ) ، ( جارك غير مقصر فتعنفه ) ، ( ليس المجرم نادماً فتعفو عنه ) لافرق بين أن يكون باسم أو بفعل أو بحرف .

وإذا كان النفي لفظياً ومعناه الاثبات لم تقدر ( أن ) بعد الفاء ويبقى الفعل مرفوعاً مثل ( لا يزال أخوك يبرنا فنحبه ) فالنفي هنا لفظي فقط والمعنى ؛ أخوك مستمر على برنا ، والتشبيه اللفظي إذا كان معناه النفي أعطى حكم النفي وقدرت ( أن ) بعد الفاء : كأنك ناجح فتبجح ( بنصب المضارع على معنى ؛ ما أنت ناجح فتبجح ) . لأن المدار في الحكم على المعنى .

وأما الطلب فيشمل الأمر ( وهو في هذا الباب فعل الأمر ، والمضارع المقرون بلام الأمر فحسب ، ولا يشمل اسم فعل الأمر ) ، والعرض ( ألا تصحبنا فسر ) ، والحض : هلاً أكرمت الفقير فتوَجَّر ، والتمني : ليتك حضرت فتستمع ، والترجي : لعلك مسافر فأراقك ، والاستفهام : هل أنت سامع فأحدثك .

هذا والمضارع المنصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية مؤول بمصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبلها : اسكت فتسلم = ليكن منك سكوت فسلامة .

٣ - بعد واو المعية المفيدة معنى ( مع ) مثل ، لاتشرب وتضحك ، فأنت لاتنهاه عن الشرب وحده ولا عن الضحك وحده ، وانما تنهاه عن



أن يضحك وهو يشرب (١) .

ويشترط فيها أن تسبق بنفي أو طلب، على التفصيل الوارد في فاء السببية :  
اقرأ وترفع صوتك ، لاتأكل وتتكلم ، ألا تصحبنا وتحدث ، هلاً  
أكرمت الفقير وتخفي صدقتك ، ليتك حضرت وتستمع . لعلك مسافر  
وتراقبني ، هل أنت سامع وتجيبي .

٤ - بعد (أو) التي بمعنى (إلى) كقولك : أسهر أو أنهى قراءتي =  
إلى أن أنهى ، أو بمعنى (إلا) مثل : يقتل المتهم بالخيانة أو تثبت براءته .

٥ - بعد (حتى) الدالة على الانتهاء أو التعليل ، فالانتهاء مثل : أنتظر حتى  
ترجع = إلى أن ترجع . والتعليل مثل : أطعتك حتى أسرك = لأسرك .  
والمضارع مع أن المستتره يؤول بمصدر في محل جرّ بحتى : أنتظر حتى إلى  
رجوعك ، أطعتك لسرورك .

وتأتي قليلاً بمعنى إلا : سأعطيه الكتاب حتى تثبت أنه لك = إلا أن  
تثبت . وشرط إضمار (أن) بعد حتى أن تكون للاستقبال المحض .  
أجتهد حتى أنجح . فالنجاح بعد الاجتهاد وبعد زمن التكلم . أما إن كان

---

(١) شاع بين المتعلمين وبعض النحاة امتواء الحركات الثلاث على المثال المشهور  
(لا تأكل السمك وتشرب اللبن) وهذا ليس بسديد ؛ والحق ان لكل من الحركات معنى ، فاذا  
نصبت (تشرب) فأنت تنهيه عن أن يقرن العملين في وقت واحد واذا جزمها كان النهي منصباً  
على كل منها مقتربين أو مفترقين ، واذا رفعت اقتصر النهي على أكل السمك وأخبرت أنه  
يشرب اللبن .



الاستقبال بالنسبة لما قبلها فقط جاز إضمار ( أن ) ونصب الفعل وجاز عدم إضمارها ويرتفع الفعل حينئذ ، ويكثر هذا في حكاية الأحداث الماضية مثل : « مسّتهم البأساء والضراء وُزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه : متى نصر الله » فاستقبال فعل ( يقول ) بالنسبة إلى الزلزال فقط لا بالنسبة إلى زمن التكلم ، لأن كلاً من القول والزلزال مضى . ولذلك قرئت ( يقول ) بالنصب على إضمار ( أن ) وبالرفع على عدم الإضمار .

وإذا كان المضارع للحال ارتفع بعد حتى وجوباً : سافر الهندي حتى لا يرجع = فلا يرجع . فالجمله مستأنفة و ( حتى ) هنا ابتدائية .

### جـ - اضممار ( أن ) سماعاً :

لا يقاس اضممار ( أن ) وبقاء عملها جوازاً ووجوباً إلا في المواضع السابقة التي بينها ، وقد وردت عن العرب جمل رويت أفعالها منصوبة في غير ما تقدم فتحفظ هذه الجمل كما رويت ولا يقاس عليها ، فهاورد :

« تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » ، « خذ اللص قبل يأخذك » ، « مره يحفرها » . والأصل وضع ( أن ) فنقول : أن تسمع : قبل أن يأخذك . مره أن يحفرها .

وقرىء بنصب ( أعبد ) من الآية : « قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون » والقياس أن يرتفع المضارع بعد سقوط ( أن ) لكن الكوفيين أرادوا قياس ذلك والأكثر على أنه مسماعي .



## لن

حرف نفي ونصب واستقبال مثل : لن أخون .

## كي

حرف مصدرية ونصب واستقبال ، ومعنى التعليل الذي يصاحبها هو من لام التعليل التي تقرن بها لفظاً أو تقديرأ تقول : سألتك لكي تخبرني = كي تخبرني . والفعل مع كي مؤول بمصدر في محل جر باللام ، وهما يتعلقان بـ ( سألتك ) ، وإذا حذف اللام بقي معناها ونصب المصدر المؤول بنزع الخافض . ومثل الفعل الموجب في ذلك الفعل المنفي تقول : عجلت مسرتك لكيلا تتشاءم = لعدم تشاؤمك .

## أذن

حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال يقول قائل : ( سأبذل لك جهدي ) فتجيبه : إذن أكافئك .

وتدخل على الأسماء كما تدخل على الأفعال تقول : ( إذن أنا



مكافئتك) ومن هنا انفردت عن أخواتها المختصة بالأفعال وبذلك علل بعضهم عدم النصب بها عند بعض العرب .

إلا أن أكثر العرب على النصب بها إذا استوفت شروطاً ثلاثة : التصدر والاتصال والاستقبال، وإليك البيان :

١ - التصدر مثل : ( إذن أكافئك ) ، فإن تقدم عليها مبتدأ أو شرط أو قسم لم تعمل وارتفع الفعل بعدها مثل : أنا اذن أكافئك ، إن تبذل جهدك إذن أكافئك ، والله إذن أكافئك .

فإذا تقدم على ( إذن ) الواو أو الفاء جاز الرفع والنصب ، والرفع أكثر : ( وإذن أكافئك ) بالرفع والنصب ، إن تبذل جهدك تشكر وإذن تكافأ<sup>١</sup> : إن عطفت على جواب الشرط جزمت حتماً ، وإن عطفت على الشرط كله ( فعله وجوابه ) جاز الرفع والنصب ، والرفع أحسن ويكون العطف من عطف الجمل .

٢ - الاستقبال فإن كان الفعل حالياً في المعنى رفعتَه تقول لمن يحدثك بخبر : ( إذن أظنك صادقاً ) بالرفع ليس غير .

٣ - الاتصال : إذا فصل بين ( إذن ) والمضارع فاصل بطل عملها وارتفع الفعل بعدها ، تقول : ( إذن أنا أكافئك ) بالرفع فحسب .

وقد اغتفروا الفصل بالقسم و( لا ) النافية ، تقول : ( إذن والله أكافئك ) ( إذن لا اضيعَ جهدك )<sup>(١)</sup> .

---

(١) واطاف بمصهم الى ذلك الفصل بالنداء وبالظرف وبالجار والمجرور .



## شواهد نصب المضارع

(أ)

- ١- « قالوا لن نبرحَ عليه عا كفين حتى يرجع إلينا موسى »  
سورة طه ٩١/٢٠
- ٢- « علم أن سيكونُ منكم مرضى .. »  
سورة المزمل ٢٠/٩٣
- ٣- ولبس عباءة وتقرّ عيني أحب إلي من لبس الشفوف  
ميسون بنت بحدل
- ٤- إني وقتلي سُلَيْكًا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر  
انس الخثعمي
- ٥- ولا تدفني بالفلاة فإنني أخاف إذا مامت أن لا أذوقها  
ابو عجين الثقفي
- ٦- وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما  
زياد الاعجم
- ٧- ألم أك جاركم ويكونَ بيني وبينكم المودة والإيحاء  
الخطيئة
- ٨- ققلت ادعي وأدعو، إن أندى لصوت أن ينادي داعيان  
دثار بن شيان



- ٩ - ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تحبر ذلك اليوم ببداء سملق  
جميل بن معمر المذري
- ١٠ - ياتاق سيرى عنقا فسيحاً إلى سليمان فستربحا  
ابو النجم العجلي
- ١١ - ألا رسول لنا منافي خبرنا ما بعد غابتنا من رأس مجراننا  
أمية بن أبي الصلت
- ١٢ - لئن عادلي عبدالعزیز بمثلها وأمكنني منها اذن لا أقيدها  
كثير
- ١٣ - إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب  
حسان
- ١٤ - « ما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم . »  
سورة الشورى ٥١/٤٢
- ١٥ - « ما كان الله لينذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب . »  
سورة آل عمران ١٧٩/٣
- ١٦ - « وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصرموا .. »  
سورة المائدة ٧١/٥
- ١٧ - « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً ولا يملك لهم ضرراً ولا نفعاً . »  
سورة طه ٨٩/٢٠
- ١٨ - وانطلق الملائم منهم : أن امشوا وصبروا على آهتكم إن هذا لشيء يراد . »  
سورة ص ٦/٣٨



١٩ - « وإذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي ، قالوا : آمنا  
واشهد بأننا مسلمون » .

سورة المائدة ١١١/٥

٢٠ - « كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تظنوا فيه فيحلّ عليكم غضبي ،  
ومن يحلّ عليه غضبي فقد هوى » .

سورة طه ٨١/٢٠

٢١ - « أيجسب الانسان أن لن نجمع عظامه » .

سورة القيامة ٣/٧

٢٢ - « حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم :  
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا  
معه : متى نصر الله ؟ إلا إن نصر الله قريب » .

سورة البقرة ١٤/٢

٢٣ - « ... إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً » .

سورة مريم ٢٦/١٩

٢٤ - « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له : إن الذين تدعون من دون  
الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له .. »

سورة الحج ٧٣/٢٢

( ب )

٢٥ - لولا توقع معتزاً فأرضيه ما كنت أوتر إتراباً على ترب ؟

٢٦ - فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تغرّ وتخدعنا

جميل



٢٧- لَأَسْتَسْلِمَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالَ إِلَّا لَصَائِرٍ - ؟

٢٨- سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا  
الْمَغِيرَةَ بِنِ حَبْنَاءِ

٢٩- أَلَا أَهْبَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعْيِ

وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ: هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي  
طَرْفَةَ

٣٠- « وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ، وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ

خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا »

سورة الاسراء ١٧/٧٦

٣١- رَبِّ وَقَفْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَنِّي سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ مَنِينٍ - ؟

٣٢- يَا بَنِي الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُونَ قَتَبَصْرًا مِمَّا قَدْ حَدَثُوكَ فَمَارَاءَ كَمَنْ سَمِعَا - ؟

٣٣- أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حَرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الطَّلِيْقُ - ؟



## جزم المضارع

الجوازم وإعرابها - أحوال الشرط والجواب والعطف عليهما وحذفهما -  
اجتماع الشرط والقسم - الربط بالفاء .

إذا تقدم المضارع أحد الجوازم الآتي بيانها ، أو كان جواباً لطلب ، ظهر  
الجزم على آخره إن كان صحيحاً : ( لم يسافر ) ، وحذف آخره إن كان معتل  
الآخر : ( لا ترم ) وحذفت النون إن كان من الأفعال الخمسة ( لا تتأخروا )  
والجوازم نوعان : ما يجزم فعلاً واحداً ، وما يجزم فعلين واليك بيانها :

أ - جوازم الفعل الواحد

أذبة : لم ، لما ، لام الأمر ، ( لا ) الناهية

لم ، لما ، كل منهما حرف نفي وجزم وقلب : ينفي المضارع ويجزمه ويقلب  
زمانه إلى الماضي : لم أبارح مكاني ولما يحضر أخي . واليك الفروق بينهما :

١ - يمتد النفي مع ( لما ) إلى زمن التكلم ولا يشترط ذلك في ( لم )

٢ - الفعل المنفي بـ ( لما ) متوقع الحصول « « « «

٣ - مجزوم ( لما ) جائز الحذف : ( حاولت اقتناعه ولما = ولما يقنع )

ولا يحذف مجزوم ( لم ) إلا شذوذاً .



٤ - (لما) لا تقع بعد أداة شرط ، أما (لم) فتقع : إن لم تتعلم تندم

لام الأمر : يطلب بها حصول الفعل ، وأكثر ما تدخل على الفائب فتكون له بمنزلة فعل الأمر للمخاطب : ليذهب أخوك .

ويقل دخولها على المتكلم مع غيره : ( فلنذهب ) ، ودخولها على المتكلم وجده مثل ( قوموا فلاصلُّ لكم ) أقل .

أما المخاطب فيندر دخولها عليه لأن صيغة الأمر موضوعة له خاصة فتغني عن المضارع مع لام الأمر .

وحركة هذه اللام الكسر ، ويحسن إسكانها بعد الواو والفاء ، ويجوز بعد ثم .

لا الناهية : يطلب بها الكف عن الفعل المذكور معها : ( لا تكذب )  
فأكثر دخولها على فعل المخاطب ثم فعل المتكلم المبني للمجهول لأن  
المنهي غير المتكلم : ( لاأخذل ، لاأخذل ) . ويندر دخولها على فعل  
المتكلم المبني للمعلوم .

٢ - جوازم الفعلين وإعرابها واتصالها بـ ( ما )

إن ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيان ، أين ، أنى ، حينما ، أي . ويلحق بها  
أداتان يقل الجزم بهما : إذما ، كيفما .

اعرابها : إن ، وإذما ( على خلاف في طبيعتها وفي جزمها ) حرفان لا محل  
لها من الاعراب وعملها ربط فعل الشرط بالجواب ، وبقية الأدوات أسماء  
بلا خلاف فلا بد لها من محل إعراب :



من ، ما ، مها تدل على ذوات : ف ( من ) للعاقل و ( ما ومهما ) لغيره ،  
وتعرب مفعولاً بها إن كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعولاته ، وإلا أعربت  
مبتدأً خبره جملة جواب الشرط (١) .

فأمثلة الحالة الأولى : من تكرم بحبيبك ، ما تقرأ تستفد منه ، مها  
تصاحب من فاضل ينفعك .

وأمثلة الحالة الثانية : من تكرم بحبيبك ، ما تقرأ تستفد منه ، مها  
تصاحبه ينفعك ، من يفعل خيراً يجز به - من يسافر يتبهج .

متى ، أيان ، أنى ، حيثما - الأوليان تدلان على الزمان ، والباقي للمكان ،  
وكلاهما مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ويتعلق بجواب  
الشرط ( على خلاف رأي الجمهور ) لأن المعنى يقتضي ذلك : متى تسافر تلق  
خيراً ( تلتقى خيراً حين تسافر ) ، حينما تذهبوا تكرموا .

كيفما تدل على الحال ويجب معها ان يكون فعل الشرط وجوابه من لفظ  
واحد : كيفما تجلس تجلس . ومحلها النصب على الحالية ، ونحاة البصرة  
لا يجزمون بها ، ويجعلونها مثل ( اذا ) في انها لا تجزم الا في الضرورة الشعرية .  
أي : كل أسماء الشرط مبنية إلا ( أي ) فهي معربة مضافة غالباً الى اسم

---

(١) جمهور النحاة على غير هذا ، فأكثرهم يجعل جملة فعل الشرط هي الخبر وبعضهم يجعل  
الشرط وجزاءه هو الخبر ، لكن المعنى - وهو الحكم في كل خلاف - ينصر ما اثبتناه لانك  
اذا حولت صيغة الجملة الشرطية ( من يسافر يتبهج ) الى جملة اسمية قلت : المسافر مبتهج ، وما  
اسم الشرط هنا إلا اسم موصول اضيف اليه معنى الشرط ففك صلته بفعله لفظاً لا معنى .



ظاهر ، وهي صالحة لكل المعاني المتقدمة لأخواتها فتعرب على حسب معناها:  
 أي رجل تكرم بحبيبك (للعاقل : وتعرب مفعولا به) أي كُتاب يعرض  
 فاشتره (لغير العاقل وتعرب هنا مبتدأ) أي يوم تسافر أصحابك فيه (ظرف  
 زمن متعلق بـ أصبحك) ، أيأ تجلس أجلس (بمعنى كيفما وتعرب حالا) .  
 وهي مضافة الى اسم ظاهر ومنه تأخذ معناها فإذا حذف المضاف اليه عوضت  
 عنه بالتنوين : أيأ تكرم بحبيبك .

وإذا دلت إحدى الأدوات ( ما ، مهما ، أي ) على حدث أعربت مفعولا  
 مطلقاً : أي نوم تم تسترح ، مهما تم تسترح .

اتصالها بـ ما : بعض هذه الأدوات لا تتصل بما مطلقاً ، وبعضها  
 يجب اتصالها ، وبعضها يجوز اتصالها وعدمه . وقد نظم بعضهم  
 أحوالها بقوله :

تلزم ( ما ) في : حينما واذما      وامتنعت في : ما ومن ومهما  
 كذلك في أي ، وفي الباقي أي      وجهان : إثبات وحذف ثنا

### ٣ - المجزم بالطلب

يجزم المضارع إذا كان جواباً وجزاء لطلب متقدم ، سواء أكان الطلب  
 باللفظ والمعنى ( وهو ما تقدمت أقسامه من أمر ونهي واستفهام وعرض  
 وحضّ وتمنّ وترجّ في بحث النصب بقاء السببية أو واو المعية ) أم كان  
 بالمعنى فقط ، فأمثلة الأول : اجتهد تنجح ، لا تقصر تندم ، هلا



تحسن تحبب .. الخ ، ومثال الثاني : ( اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُشب عليه ) فلفظ الفعل خبر ومعناه طلب ، فروعي المعنى . والجزم في ذلك كله بشرط مقدر : ( اجتهد تنجح = اجتهد فإن تجهد تنجح . ) فحيثما صح تقدير الشرط صح الجزم .

ب - أحوال الشرط والجواب : والعطف عليهما وحذفهما .

١ - يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين أو ماضيين ، أو ماضياً فمضارعاً ، أو مضارعاً فاضياً . وقد يأتي الجواب جملة مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية :

فإن كانا مضارعين وجب جزمهما : من يُحسَنُ يَكْرَمُ .

وإن كان فعل الشرط ماضياً ولو في المعنى والجواب مضارعاً كان الأحسن جزم الجواب : إن لم تقصر تفر ، إن اجتهدت تفر ، ويجوز رفعه فتكون الجملة في محل جزم : إن اجتهدت تفوز . وإن كان مضارعاً فاضياً جزمت الأول وكانت جملة الثاني في محل جزم : من يقدم خيراً سعد .

أما إذا اقترن الجواب بالفاء أو إذا فجملة الجواب في محل جزم :

٢ - إذا عطفت مضارعاً على جواب الشرط بالواو أو الفاء أو ثم مثل : ( إن تجهد تنجح وتفرح ) جاز في المعطوف الجزم على العطف ، والنصب على تقدير ( أن ) ، والرفع على الاستئناف . وإذا عطفته على فعل الشرط مثل : ( إن قرأ الخطاب فتحفظه بين عليك إلقاءه ) جاز



فيه الجزم والنصب دون الرفع ، لأن الاستئناف لا يكون إلا بعد استيفاء الشرط جوابه .

أما إذا كان المضارع بعد فعل الشرط أو جوابه بلا عاطف مثل : ( متى تزرنى تحمل إلي الأمانة أ كافتك أهد إليك هدية ) جاز جزمه على البدلية من فعل الشرط أو جوابه ، وجاز رفعه ، وتكون جملته حينئذ في موضع الحال من فاعل فعل الشرط أو جوابه .

٣ - يحذف فعل الشرط أو جواب الشرط أو الفعل والجواب معاً إن كان في الكلام ما يدل عليه ، واليك البيان بالترتيب :  
فعل الشرط : تقدم أنه يطرد حذفه في جواب الطلب : اجتهد تنجح )  
وأن الأصل ( اجتهد ، فإن تجهد تنجح ) ويجوز حذفه بعد ( لا ) التي تلي ( إن ، من ) :

أجب إن أحببت وإلا فأمسك = . وإن لا تحب فأمسك ، من حاسنك فحاسنه ومن لا فلا تعامله = ومن لا يحاسنك فلا تعامله .  
جواب الشرط : إذا كان فعل الشرط ماضياً في المعنى وفي الكلام ما يدل على الجواب حذف وجوباً :

إنه - إن سافر - رابح ، والله إن غدرت لا أغدر ، لا أغدر إن غدرت  
أما إذا لم يكن في الكلام ما يصلح للجواب وأمكن فهمه من فعل الشرط جاز حذفه جوازا مثل :  
إن نجح ( جواباً لمن سأل : أتكافيء خالداً ؟ ) .



الفعل والجواب معاً : يجوز حذفها إن بقي من جملتيهما ما يدل عليهما  
مثل : من يلبك فأكرمه ومن لا فلا ، الأصل : (ومن لا يلبك فلا  
تكرمه) ، إن وفي فأعطه حقه وإلا فلا . الأصل : (وإن لم يف  
فلا تعطه) .

### ج - اجتماع الشرط والقسم :

جواب القسم يجب أن يؤكد بالنون إن استوفى شروطه (١) : والله  
لأكرمك ، وجواب الشرط ينبغي جزمه : إن تحسن أكرمك .  
فاذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب للسابق وحذف جواب المتأخر (وجوباً  
على ما تقدم لك) اكتفاءً بجواب السابق :  
والله ان تحسن لأكرمك ، إن تحسن والله أكرمك .  
فاذا تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر جاز أن يجاب الشرط المتأخر :  
أنا والله ان تحسن أكرمك = لأكرمك .

### د - ربط جواب الشرط بالفاء أو إذا

إذا لم يصلح جواب الشرط للجزم ، وجب اقترانه بفاء تربط جملته بفعل  
الشرط ، وتكون الجملة بعدها في محل جزم جواباً للشرط . ومواقع الفاء معروفة  
مشهورة نظمها بعضهم بقوله :

اسمية ، طلبية ، وبجماد ، و (ما) و (لن) وبقه وبالتنفيس

(١) بأن يكون مضارعاً مثبتاً متصلاً بلامه مستقبلاً .



وأمثلتها : إن تسافر فأنت موفق - إن كنت صادقاً فصريحٌ بدليلك -  
من يصدق فعسى أن ينجو ، متى تعزم فما تأخر - إن أساء فلن يغفر له -  
أي بلد تقصد فأسرع إليه - أنى ترحل فسوف تجد خيراً .  
هذا وقد تقدر ( قد ) قبل فعل ماضٍ لفظاً ومعنى : ( وإن كان قميصه قد  
من قبيلِ فصدقتُ ) .

ويضاف الى ما تقدم مواضع ثلاثة :

١ - أن يصدر جواب الشرط بأداة شرطٍ ثانية : إن تسافر فإن  
صحبتك سررتك .

٢ - أن يصدر جواب الشرط بـ ( ربما ) : إن ترافقني فرما ابتهجت .

٣ - أن يصدر جواب الشرط بـ ( كأنما ) : ( من أحيها فكأنما أحيها  
الناس جميعاً ) .

وقد تدخل الفاء قليلاً على المضارع الصالح للجزم : ( ومن عاد فينتقمُ الله  
منه ) إذ لو سقطت الفاء لانبجزم الفعل .

أما ( إذا ) الفجائية فقد تقوم مقام الفاء حين تكون أداة الشرط ( ان ) أو  
( اذا ) . على أن يكون جواب الشرط جملة اسمية مثبتة : ( وان تصبهم سيئة بما  
قدمت أيديهم اذا هم يقنطون ) .

ملاحظة - الجوازم مختصة بالأفعال ، فإن أتى بعد احداها اسم قدر له  
( صناعة ) فعل مجانس للفعل المذكور بعده ، وكان الاسم مرفوعاً بالفعل المحذوف  
المفسر بالمذكور طرداً للقاعدة .



## شواهد الجزم

(أ)

١ - إذا ماخرجنا من دمشق فلا نعد لها أبداً مادام فيها الجراضم (١)

الفردق

٢ - يا حارٍ لأرْمينَ منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

٣ - « وقال الذين كفروا للذين آمنوا: اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم

وما هم بماملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون » .

سورة العنكبوت ١٢/٢٩

٤ - متى أتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار ، عندها خير موقد

الاعشى

٥ - وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول : لا غائب مالي ولا حرم

زهير

٦ - ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

طرفة

٧ - إن يسمعوارية طاروا لها فرحاً مني وما سمعوا من صالح دفنوا

قنبر ابن ام صاحب

(١) الجراضم : الأكل الواسع البطن ، يعني به معاوية .



٨- ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلق  
زهير

٩- اذا ما اتسبنا لم تلدني لثيمة ولم تجدي من أن تقري به بدا  
زائد بن صصعة الفعسي

١٠- « وإن كان كبير عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبغني نقماً في  
الأرض أو سلفاً في السماء فتأتيهم بآية ؛ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا  
تكونن من الجاهلين . » (١)

سورة الانعام ٦/٣٥

١١- ومن يكن الشيطان له قريباً فساء قريبنا .

سورة النساء ٣/٣٨

١٢- « وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً . »  
سورة الجن ٧٢/١٤

١٣- أو نزل عليه الذكر من بيننا؟ بل هم في شك من ذكري ، بل لما  
يدوقوا عذاب

سورة ص ٣٨/٨

١٤- تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم  
خير لكم إن كنتم تعلمون . . . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري  
من تحتها الأنهار ... »

سورة الصف ٦١/١١ ، ١٢

---

(١) وجواب (فان استطعت) المحذوف هو : (لم يؤمنوا) ، لا ( فافعل ) كما يقدره  
كثير من النحاة والمؤلفين غفلة عن المعنى المناسب .



١٥- « وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول : ربّ لو لا  
أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين . »

سورة المنافقين ١٠/٦٣

١٦- وقولي كلما جسأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

عمر بن الاطنابة

١٧- فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعلُ مفرك الحسام

الاحوص

١٨- « قال ذلك بيني وبينك : أيما الأجلين قضيتُ فلا عدوان عليّ والله  
على ما نقول وكيل »

سورة القصص ٢٨/٢٨

١٩- « ٠٠ إن ترنّ أنا أقلّ منك مالاً وولداً . فعسي ربي أن يؤتيني  
خيراً من جنتك .. »

سورة الكهف ١٨/٤٠

٢٠- « وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم  
أبلغه مأمنه ، ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ... وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم  
الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم » .

سورة التوبة ٩/٢٩

٢١- « وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم  
إذا هم يقنطون » .

سورة الروم ٣٠/٣٦



٢٢ « وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين . »

سورة آل عمران ١١٤/٣

٢٣ - « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ، ولا تجهرنَّ بصلاتك ولا تخافتنَّ بها ، وابتغ بين ذلك سبيلاً . »

سورة الاسراء ١١٠/١٧

٢٤ - « لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولئن نصروهم ليولنَّ الأدبار ثم لا ينصرون »

سورة الحفر ١٢/٥٩

٢٥ - « وقالوا : مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين . »

سورة الاعراف ١٣١/٧

( ب )

٢٦ - احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعراب إن وصلت وإن لم

ابراهيم بن هرمة

٢٧ - أيا ن تؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الامن منا لم نزل حذرا - ؟

٢٨ - حينما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان - ؟

٢٩ - فقلت : تحمل فوق طوقك إنها مطبّعة من يأتها لا يضيرها (١)

أبو ذؤيب الهزلي

---

(١) يصف قرية كثيرة الطعام . والمطبعة : المتلثة ، المتلثة بالحمل .



٣٠- يا أقرع بن حابس يا أقرعُ انك ان يصرع أخوك تصرعُ

جرير بن عبد الله البجلي

٣١- امتعن ما أغناك ربك بالغنى واذا تصبىك خصاصة فتجمل - ؟

٣٢- من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

عبد الرحمن بن حسان

٣٣- (الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً فخير ، وان شراً فشر) .

٣٤- خليلي أتى تائباني تائباً أخاً غير ما يرضيك لا يماول - ؟

٣٥- قالت بنت العم ياسمى وان كان فقيراً معدماً ؟ قالت وان - ؟

٣٦- « ان أبا بكر رجل أسيف (حزين) متى يقيم مقامك رق »

السيدة عائشة

\*\*\*



## الاسماء المبنية

الأصل في الأسماء أن تكون معربة ، والاعراب ظاهرة مطردة فيها . ولكن أسماء قليلة أتت مبنية . ويعنيها منها هنا ما يطرد فيه البناء قياساً لأنه ذوجدوى عملية ، وقبل بيان ما يطرد بناؤه من الأسماء ، نعرض بإيجاز للمبني سماهاً ، فقد درج النحاة على التماس علل لبنائه نلخصها فيما يلي :

البناء سمة الحروف ، وإنما بني ما بني من الأسماء لشبهه بالحرف في وجه من الأوجه الأربعة الآتية :

١ - الشبه الوضعي : بأن يكون الاسم على حرف أو حرفين كالضامر : ذهبْتُ ، ذهبنا ، ذهبتم ، هو ، هي ، الخ ...

٢ - الشبه المعنوي : لدلالاتها على معنى يعبر عما يشبهه عادة بالحرف ، فنحن نعرف أن التمني والترجي والتوكيد والجواب والتنبيه والنفي يعبر عنها بالحروف ، فما أشبهها من المعاني كالشرط والاستفهام ، يعبر عنهما بالحرف تارة وبالاسم تارة ، ويلحق بهما الإشارة ، ولهذا الشبه المعنوي بنيت أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة .

٣ - الشبه الافتقاري : الحرف لا يدل على معنى مستقل بنفسه ، فهو مفتقر إلى غيره حتى يفيد معنى ما . ويلحق بالحروف في هذا : الأسماء الموصولة فهي لاتفيد إلا إذا وصلت بجملة تسمى صلة الموصول ، فجعلوا هذا الافتقار علة بنائها .



٤ - الافتقار الاستعمالي : من الحروف ما يؤثر في غيره ولا يتأثر ، وهي الأحرف العاملة كالنواصب والجوازم ، ويشبهها في التأثير وعدم التأثر أسماء الأفعال ، فكان هذا الشبه علة بناء أسماء الأفعال عندهم .

ومن الحروف ما لا يؤثر ولا يتأثر ، كالأحرف غير العاملة ، مثل أحرف الجواب ( نعم ، بلى ) ، وأحرف التنبيه ، ويشبهها في ذلك أسماء الأصوات ، فهي لاتعمل في غيرها ، ولا يعمل غيرها فيها . فمن هنا بنيت على ما قالوا .

وهذه الأسماء كلها مبنية سماعاً . ومن المبني سماعاً أيضاً بعض الظروف مثل : ( حيث ، اذا ، الآن ، إذ ، الخ .. ) وكل هذه المبنيات لا يخطئ أحد في استعمالها على ما سمعت عليه إذ لا قاعدة لها . لكن هناك قواعد لبناء الأسماء المعربة على الضم أو الفتح أو الكسر ، إن أريد منها معنى خاص أو استعمال خاص ، هي التي تحتاج إلى بيان :

١ - يطرد البناء على الفتح في المواضع الآتية :

أ - كل ماركب تركيب مزج أصاره كالسكلمة الواحدة :

١- من الظروف ، زمانية أو مكانية مثل : أقرأ صباحَ مساءً - اختلفوا فريقين ووقف خالد بينَ بينَ ( أي بين الفريق الأول والفريق الثاني ) .

٢ - ومن الأحوال <sup>(١)</sup> مثل : جاورني بيتَ بيتَ ( أي ملاصقاً بيتاً لبيت ) ، تساقطوا أخول أخولَ ( أي متفرقين ) ، ومثلها تفرقوا شذراً مذراً .

٣ - ومن الأعداد وهي أحدَ عشرَ إلى تسعة عشرَ ، باستثناء ( اثني عشر

---

(١) ورد التركيب في غير الظرف والعدد والحال مثل قولهم : ( وقعوا في حيصَ بيمصَ ) أي في شدة ، فيحفظ ولا يقاس عليه .



واثنى عشرة فإنهما عربتان .

٤ - ومن الأعلام (الجزء الأول فقط) مثل: بعلبك ، بختنصر حضر موت .

ب - يجوز بناء أسماء الزمان المهمة إذا أضيفت بجملة مثل : (على حين

عابت المشيب على الصبا ، هذه ساعة يربح المجتهد) إلا أن البناء أحسن

إذا ولي الأسماء مبني كالمثال الأول ، والإعراب أحسن إذا وليه معرب كالمثال

الثاني ؛ فرفع (ساعة) أفصح من بنائها لأن ما بعدها فعل مضارع معرب .

ج - ويجوز بناء المبهات حين تضاف إلى مبني مثل : لقد تقطع بينكم

و (منا الصالحون ومنا دون ذلك) (و (ساءني إخفاق يومئذ) . وإعراب

ذلك كله جائز أيضاً فنقول : تقطع بينكم ، منا دون ذلك . إخفاق يومئذ .

د - اسم لا النافية للجنس إذا كان غير مثنى ولا جمعاً سالماً للمذكر او المؤنث ،

تقول : لارجل في القاعة ، لاطلاب في المدرسة .

[ أما المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، فتبنى مع لاعلى ماتنصب

به كما هو معلوم ؛ إلا أنهم جوزوا بناء جمع المؤنث السالم على الفتح في بعض

اللغات ، فعلى هذا يجوز بناء (لا طالبات في القاعة) على الفتح وعلى الكسر .

٢ - ويطرد بناء الاسم على الكسر في المواضع الآتية :

أ - وزن (فعال) ، وقد جاء هذا الوزن :

١ - في أعلام الإناث مثل (حذام قطام) تقول: جاءت قطام مستبشرة<sup>(١)</sup> .

(١) بناء هذا الوزن في الأعلام على الكسر لغة أهل الحجاز ، وهي اللغة الشائعة .

أما بنو تميم فمنهم من يعربها إعراب مالا ينصرف فيقول : (جاءت قطام ورأيت قطام ،

ومررت بقطام) ، وأكثرهم يبني على الكسر ماختم بالراء منها مثل : (سفار ، وبار) .  
ويجري الباقي اجراء مالا ينصرف .



٢ - في سهن مثل ( ياخبث تجني الأذى ) .

٣ - في أسماء فعل الأمر وقد مر بك مثل : حذارٍ أن تكذبوا .

ب - كل ماختم بـ ( وية ) من الأسماء الأعجمية مثل ( سيبويه ، نبطويه )  
دُرُستويه ) تقول : كان سيبويه رأس النحاة .

٣ - ويترد البناء على الضم في كل ما قُطع عن الإضافة من المبهمات مثل :  
( أتعنذر بسفر أبيك ؟ أعرفك من قبل ومن بعد ) أي : من قبل السفر ومن  
بعده . فالبناء على الضم هنا دليل على أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظاً ملاحظاً  
معنى . ومثله : ( صدر الأمر من فوق ) أي ( من فوقنا ) . و ( بقي ساعتان  
ليس غير ) أي ( ليس غيرها باقيا ) .

فاذا لم يكن المضاف إليه منوياً أعرب المبهم تقول : ( عُدبت قبلاً ) أي  
في زمن من الأزمان الماضية .

ولا يخفى أن الظرف المبني هنا معرفة ، وما نُون فلم يُبين نكرة .

[ هذا ولا ينس القارىء أن المنادى المفرد المعرفة والنكرة المقصودة مبنيان  
على الضم دائماً مثل : ( ياعدي ، يارجال ) وأن ( أي ) الموصولية يجوز بناؤها  
على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ، مثل : فلينظر أيها أركي طعاماً ،  
وإعرابها جائز ] .



## شواهد بناء الاسماء

(أ)

١ - نهي حقيقتنا وبعض ال قوم يسقط بينَ بينا

عبيد بن الابرس

٢ - هذا لعمركم الصغارُ بعينه لا أمّ لي ان كان ذلك ولا أبُ

همام بن مرة

٣ - على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت: ألما أصحُ والشيب وازع

النابعة

٤ - « قال الله هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقهم .. »

سورة المائدة ١٢٢/٥

٥ - « .. إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون »

سورة الذاريات ٢٣/٥١

٦ - فلما جاء أمرنا تيميناً صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي

يومئذ إن ربك هو القوي العزيز . »

سورة هود ١٦/١١

٧ - ثم تفري الأجنم من تعدادها فهي من نحت مشيحات الحزم<sup>(١)</sup>

طرفة

---

(١) المشيح ؛ المقبل عليك . وأشاح بوجهه : أعرض . والمشيح الخذر أيضاً والجاد .



- ٨- وساغ لي الطعام وكنت قبلاً  
أكاد أغص بالماء الفرات  
يزيد بن الصعق
- ٩- ولقد سددت عليك كل ثنية  
وأتيت فوق بني كليب من عل  
الفرزدق
- ١٠- مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً  
كجهود صخر حطه السيل من عل  
امرؤ القيس
- ١١- إذا قلت حذام فصدقوها  
فإن القول ما قالت حذام  
لجيم بن صعب
- ١٢- نعاء أبا ليلى لكل طمرة  
وجرداء مثل القوس مسح حجولها  
جرير
- ١٣- اليوم أعلم ما يجيء به  
ومضى بفصل قضائه أمس  
تبع بن الاقرن
- ١٤- « ثم لننزعنّ من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً »  
سورة مريم ١٩ [٦٩]
- ١٥- لعمرك ما أدري وإني لأوجل  
على أينما تعدو المنية أول  
معن بن أوس
- ١٦- متى تردن يوماً سفار تجدبها  
أديهم يرمي المستجيز المعوراً (١)  
الفرزدق
- ١٧- إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن  
لقاؤك إلا من وراء وراء  
عتي بن مالك العقيلي

(١) سفار : منهل ماء بين البصرة والمدينة . المستجيز : المستسقي . المعور :  
الذي لا يسقي .



( ب )

١٨- ضربت صدرها إلي وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

عدي اخو المهلب

١٩- سلام الله يامطرُ عليها وليس عليك يامطرُ السلامُ

الاحوص

٢٠- لمن الاله تعلقه بن مسافر لعناً يُشنُ عليه من قدامُ

تيمي

٢١- ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فاشربوا بعداً على لذة خمر

عقبلي

٢٢- آتِ الرزقُ يومَ يومٍ فأجمل طلباً وابغ للقيامة زادا -

٢٣- أطوفُ ما أطوفُ ثم آتي إلى بيت قعيدته لكاع

الخطيبة

٢٤- ألم تريا أني حيت حقيقي وباشرت حدالموت والموت دونها؟

٢٥- ترا كها من إبل ترا كها أما ترى الموت لدى أورا كها؟

٢٦- ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

الاعنى



## الاسم المنون وغير المنون

الكثرة الغالبة من الأسماء يدخلها التنوين في حالات إعرابها كلها رفماً ونصباً وجرّاً مثل ( هذا طائر - رأيت طائراً - نظرت الى طائر ) ويقال لهذا التنوين تنوين التمكين ، وقد مر بك حال الأسماء المبنية التي تلازم حالة واحدة ولا يدخلها تنوين التمكين ، لكن هناك أسماء قليلة معربة غير مبنية تعامل بين بين : فلا يلحقها التنوين إلا في الضرورات الشعرية وما إليها ، وتجر بفتحة بدل الكسرة في أغلب أحوالها ، [ ولا تجر بكسرة إلا إذا دخلتها ( ال ) أو أضيفت مثل ( أفضل ) تقول : ( مررت برجلٍ أفضل منك ) فإذا أضفتها أو عرقتها جررتها بالكسرة فنقول : مررت بأفضل الرجال - مررت بالأفضل ] . وتسمى هذه الأسماء بغير المنونة او بالمنوعة من الصرف ، وبعض قدماء النحاة يسميها : ( ما لا يجري ) ويسمي الأسماء المنونة : ( ما يجري ) ، فالصرف هنا والتنوين والاجراء اصطلاحات بمعنى واحد يراد بها التنوين والجر بالكسرة . واليك ضوابط هذه الأسماء غير المنونة :

الأسماء غير المنونة ثلاثة : أعلام ، وصفات ، وما ختم بألف تأنيث أو كان على وزن صيغة منتهى الجموع :

أ - فأما الأعلام فتمتنع في ستة مواضع :

مع العجمة ، والتأنيث ، وزيادة الألف والنون ، والتركييب المزجي ، ووزن الفعل ، والمدل ، وهذا بيانها :



١ - إذا كانت أعجمية ، تقول : قابل إبراهيمُ شمعونَ في إزميرَ .

فإن كان العلم الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط نوّن خلفته تقول : اعتذر جاكُ  
الى جرجِ أمس<sup>(١)</sup> .

وظاهر أن الاسم الأعجمي إذا لم يكن علماً في لغته لم يمنع من التنوين فلو  
سميت طفلاً بكلمة (لا لُون) التي تعني بالفرنسية (القمر) نونت الاسم فتقول  
(مررت بلا لُونٍ يأكل) .

وكذلك إن لم تقصد العلمية نونت ، تقول مثلاً : (أقبل طنوسُ مع طنوسِ  
آخر) فطنوسُ الأولى علم ولذا لم تنون ، أما الثانية فمعناها (آخر يسمى  
بطنوس) فهي نكرة لا علم ولذا نونت .

٢ - إذا كانت مؤنثة الأصل مثل : (قدمت نائلةٌ إلى سعادَ وأخيها طلحةَ  
هديةً) ، سواء أسميت بها مذكراً أم مؤنثاً .

وجوزوا تنوين الثلاثي الساكن الوسط منها مثل (دعد) تقول : (مررت  
بدعدٍ صباحاً)<sup>(٢)</sup> ) ما لم يكن أعجمياً فقد التزموا منعه التنوين مثل : (سافرت  
روزُ من حصّ قاصدة إلى نيسَ) .

وإذا كان تأنيث العلم عارضاً كالمصادر مثلاً : (وداد ، نجاح) أو

(١) ومن النحاة من ينون الثلاثي المتحرك الوسط ايضاً .

(٢) فإن سميت بها مذكراً نونتها حتماً . وان سميت انثى باسم مذكر على هذا الوزن

منعته وجوباً تقول : هذه زيد جارئك .



الأسماء المذكورة مثل (رَبَاب) منعها التنوين إن سميت بها الإناث ، ونوتها إن سميت بها الذكور تقول : (تجاهد ودادُ مع أخيها نجاح . سافر ودادُ مع أخته ربابَ ونجاحَ أمس) .

هذا ولا بد من مراعاة المعنى في أشباه ذلك كأسماء القبائل والبلاد ، فالاسمان (تميم وهذيل) مثلاً ينونونهما على اعتبار كل منهما اسماً لجد القبيلة وأنَّ قبله مضافاً محذوفاً هو كلمة (بنو) . فلما حذفت حل محلها في إعرابها المضاف إليه ، ويمنعونهما التنوين على اعتبارهما اسمين لقبيلتين فيقولون : (أقبلت هذيلُ تحارب تميمًا) أو : (أقبلت هذيل تحارب تميم) ، فإذا ذكر المحذوف نون اسم القبيلة حتماً إن لم يكن ثمة مانع آخر فيقولون : (أقبلت بنو هذيل تحارب بني تميم) .

وكذلك أسماء البلاد والمواضع مثل : (جلجل ، عكاظ) ينونونهما على معنى (المكان) ويمنعونهما على معنى (الأرض) أو البلدة .

٣ - مع زيادة الألف والنون مثل : عدنان ، عمران ، عثمان ، غطفان) .

٤ - مع التركيب المزجي وهو أن تعتبر الكلمتان كلمة واحدة فيبنى جزؤها الأول على الفتح (كما مر بك ص ٥٥) ويعرب الجزء الثاني إعراب الممنوع من الصرف : (لم يعرج بختنصرُ على بعلبك ولا حضر موت) .

٥ - إذا كان العلم على وزن خاص بالفعل أو يغلب فيه مثل : (تغلب



يزيد ، شمر ، دئل ، أسعد ، إصبع ) تقول : ( طاف يزيدُ وأسعد في قبائل تغلب وشمر ودئل وكليب وقريش )

ولك في الأعلام المنقولة عن الأفعال أن تعربها إعراب الاسم الذي لا ينصرف ، أو تحكيها على حالها الذي نقلت عنه ، والأول أكثر . وإن كان الفعل في أوله الف وصل قطعها عند التسمية بها ، فإن سميت بـ ( اقطع ، استغفر ) تقول : ( جاء إقطعُ واستغفرُ ) . فإن أردت الحكاية قلت : ( جاء اقطعُ واستغفرُ )

٦ -- مع العدل ، والعدل علة نظرية وذلك أن هناك خمسة عشر علماً وردت عن العرب غير منونة على وزن ( فَعَلَ ) ، و ( فُعِلَ ) ليس في أوزان المشتقات القياسية ، فافترضوا أن أصل صيغتها ( فاعِل ) وأنهم عدلوا فيها عن ( فاعِل ) إلى ( فُعِل ) فجعلوا ذلك مع العلمية علة المنع .

والاعلام المعدولة هي :

( بُلِع ، ثعل ، جشم ، جمح ، جمع ، دلف ، زحل ، زفر ، عصم ، عمر قتم ، قزح ، مضر ، هذل ، هبل ) .

وألقوا بها مؤكدات الجمع المؤنث وهي : ( جُمع ، كتع ، بُصم ، بُتبع ) حين تقول : قرأ الطالبات كلهن جُمع ، فأثنت عليهن جمع ) .

والعدل في هذه الأسماء الأربعة ظاهر غير نظري كما كان الحال في سابقاتها ، لأن مؤنث أجمع : جمعاء ، وجمعاء تجمع قياساً على



جمعاوات لا على جمع (١).

(ب) - وأما الصفات فتمتنع في ثلاثة أوزان . أفعل فعلاء ، فعلان فعلى  
فعل أو فُعال أو مفعَل :

١ - تمتنع الصفة إذا كانت على وزن أفعل الذي مؤنثه (فعلاء) مثل أخضر ، أعرج ، تقول : هذا رجلٌ أعرجٌ في حلة خضراء .

فإن كان مؤنث (أفعل) غير (فعلاء) نونٌ مثل : (في القاعة رجل أرمِلٌ إلى جانب امرأةٍ أرملة) . وكذلك (أرنبٌ) و (أربعٌ) منونان لأنها اسمان لاصفتان (٢) .

٢ - وإذا كانت على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) مثل : (عطشان ؛ غضبان) تقول : (انظر كل عطشان فاسقه وكل غضبان فأرضه) .

فإن كان مؤنثه على غير (فعلى) نونٌ ، تقول : انظر

---

(١) ومنهم من أضاف إلى هذه الموانع الستة : سابقاً هو العلم المسمي باسم آخره ألف لللاحق مثل (أرطى وذفرى) فإن سميت بهما لم تنون تقول : (مرت بأرطى) .

(٢) منهم من يمنع الاسم من التنوين إن لاحظ فيه معنى الوصف ف (أجدل) اسم للصقر منون ، فإن أريد منه معنى القوة منعه التنوين .



إلى كبش أليان وغنمة أليانة فاشترهما (١).

٣ - الصفات المعدولة وأوزانها : فَعَلْ مثل (أخر) وَمَفْعَلٌ وَمَفْعَالٌ مثل (مَرَبِعٌ وَرُبَاعٌ) تقول : (أقبل المدعوات ونساءً أُخْرُ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، أو مثلث الخ).

والعدل ظاهر في الأعداد فإن هذه الصفات تقاس من الأعداد حتى العشرة ، فمربع ورباع معدولتان عن (أربعة) (وأحاد وموحد) معدولتان عن (واحد) وهكذا البقية .

أما آخر فمعدولة لأنها جمع (أخرى) ، و (أخرى) مؤنث (آخر) على وزن (أفعل) اسم تفضيل . والعدل فيها هو خروجها عن قياس أسماء التفضيل التي لا تجمع تقول : (أقبل المدعوات ونساءً أفضل) بصيغة الافراد ، فعدلوا بـ (أخر) عن قياس أخواتها وجمعوها فقالوا (ونساءً أُخْرُ) .

(ج) - ماختم بألف تأنيث أو كان على وزن صيغة منتهى الجموع :

١ - كل اسم آخره الف تأنيث مقصورة مثل (ذكري ، قتلى ، زلفى)

---

(١) ما يؤنث بالتاء نحو ثلاث عشرة كلمة : أليان (عظيم الألية) . جيلان (عظيم البطن) ، دخنان (مظلم) ، سخنان (حار) ، سيفان (طويل) ؛ يوم (صحيان) ، صوحان (يابس الظهر) ، علان (كثير النسيان) ، قشوان (دقيق ضعيف) . مُصَان (لثيم) ، موتان (بليد) . ندمان (نديم) ؛ أما ندمان بمعنى نادم فؤنثته ندمى . نصران (واحد النصرارى) .



أو ألف تأنيث ممدودة مثل ( صحراء ، شعراء ، أنبياء ، عذراء ) يمنع التنوين ويجر بالفتحة تقول : ( مررت في صحراء على قتلى كثيرين ) .

٢ - صيغ منتهى الجموع وهي كل جمع بعد الف تكسيه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن مثل : ( مساجد ، مصابيح ، شوارع ، كراسي ، مجال ) ممنوعة من التنوين ، تقول : أضيئت مساجدُ عدةً بمصابيحٍ وهاجة ، جلسوا على كراسيٍّ من فضة ) والاسم المنقوص الذي على هذه الأوزان تحذف ياؤه رفعاً وجرّاً ويقدر عليها علامة الإعراب ، أما التنوين الظاهر عليها ( هذه مجالٍ واسعة ) فتنوين عوض عن الياء المحذوفة لاتنوين اعراب .

وما كان على هذه الأوزان وإن لم يكن جمعاً عومل معاملةها ، فد ( سراويل ) مفرد وجمعه سراويلات ، وكذا شراويل ، تقول : ( لشراويلٍ سراويلٌ طويلة ) .

( وبعضهم ينون سراويل في النكرة فاذا سمي بها رجلا منعها التنوين ) هذا وكثيراً ما يرخص للشعراء ، فينونون ما حقه المنع للضرورة ، وأقل من ذلك أن يمنعوا ما حقه التنوين . وربما اعتد العربي برنة الكلام أكثر من اعتداده بمنع غير المنون ، فنونه إذا أ كسب الجملة وقعاً مستحسناً . وزعم بعضهم ان بعض العرب لا يمنع شيئاً من التنوين فليس عنده اسم ممنوع من الصرف .



## شواهد المنون وغيره

( أ )

١ - « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ  
من أيامٍ أخر .. »

سورة البقرة ١٨٤/٢

٢ - « الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي  
أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على  
كل شيء قدير . »

سورة فاطر ١/٣٥

٣ - « وقالوا لا تذرن آلهنكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يعوثاً  
ويعوقاً ونسراً . »

سورة نوح ٢٣/٧١

٤ - أبوك حبابٌ سارقُ الضيفِ بردّه وجدي - يا حجاج - فارس شمرًا

جميل

٥ - لم تلتفغ بفضل مئزرها دعده ولم تُسقِ دعده في العلب

جزير

٦ - « ضأصليه سقر ، وما أدراك ما سقر ... ما ضلكم في سقر »

سورة المدثر ٤٢٠٢٧٠٢٦/٧٤



٧- فهبنا أمة هلكت ضياعاً يزيد أميرها وأبو يزيد

عقبة الاسدي

٨- ضحوا بأشمطَ عنوانُ السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً

لتسمعن قريباً في ديارهم : الله أكبر ، يأنارتِ عثمان

حسان

٩- « إنا اعتدنا للكافرين سلاسل (سلاسل) وأغلالاً وسعيراً . »

سورة الانسان ٧٦/٤

( ب )

١٠- كأن العُقَيْلِيِّينَ يومَ لقيتهم فراخ القطلاقين أجدلَ بازياً

القطامي

١١- فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداسَ في مجمع

العباس بن مرداس

١٢- فيالك من ليلٍ كأن نجومه بكل مغار القتل شدتْ بيدُبلِ

امرؤ القيس



## عمل المصدر والمشتقات

أ - عمل المصدر واسمه :

المصدر اسم دل على الحدث مجرداً من الزمن ، واسم المصدر كلمة تدل على معنى المصدر وتقل حروفها عن حروفه : فـ (تسليم وإعطاء) مصدران ، و (سلام وعطاء) اسما مصدر . ويحسن بالطالب أن يرجع إلى أوزان المصادر واقسامها قبل قراءة هذا البحث .

المصدر أصل الفعل ، ولذلك يجوز أن يعمل عمل فعله في جميع أحواله :

١ - مجرداً من (ال) والإضافة ، مثل (أمرٌ بمعروف صدقة ، وإعطاءٌ فقيراً كساءً صدقة) فالجار والمجرور (بمعروف) تعلقا بالمصدر (أمرٌ) لأن فعله (أمر) يتعدى إلى المأمور به بالباء ، و (إعطاء) المصدر نصبت مفعولين لأن فعلها ينصب مفعولين .

٢ - مضافاً مثل : أعجبني تعلمك الحساب . فـ (الحساب) مفعول به

للمصدر (تعلم) والكاف مضاف إليه لفظاً وهو الفاعل في المعنى .

٣ - محلي بـ (ال) مثل : ضعيف النكايَةِ أعداءه . فـ (أعداء) مفعول

به للمصدر (النكايَةِ) .

ولا يعمل المصدر واسم المصدر إلا في حالين :

١ - أن ينوبا عن فعلهما : عطاءً الفقير ، حبساً المجرم .

٢ - أن يصح حلول الفعل محلها مصحوباً بـ (أن) المصدرية أو (ما)

المصدرية تقول :



يعجبني تعلمك الحساب = يعجبني أن تتعلم الحساب ، وإذا كان الزمان  
للحال قلت : يعجبني ما تتعلم الحساب اليوم .

وعلى هذا لاتعمل المصادر التي لا يراد بها الحدوث مثل ( أحب صوت  
المطرب ، أنت واسع العلم ) ، ولا المصادر المؤكدة مثل ( أكرمت إكراماً  
الفقير ) فالقير مفعول للفعل ( أكرم ) والمصدر مؤكد لا عمل له ، ولا  
المصادر الميينة للنوع أو العدد مثل : ( زرت زورتين أخاك فإذا له صوتٌ  
صوتٌ سبع ) ف ( أخاك ) نصبت بالفعل ( زرت ) لا بالمصدر المبين للعدد ،  
و ( صوت ) لم تنصب بالمصدر السابق ( صوت ) ولكن بفعل محذوف  
تقديره ( بصوت ) . وكذلك المصادر المصغرة لاتعمل فلا يقال ( سرني  
فتضحك الباب ) .

### أصطاحم نهارة :

١ — لا يتقدم مفعول المصدر عليه إلا إذا كان المصدر نائباً عن فعله  
مثل : ( المجرم حبساً ) أو كان المفعول ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل : ( تتجنب  
بالدار المرور ) . ولا يقال ( الفقير يعجبني إكرامك ) .

٢ — إذا أريد إعمال المصدر آخر نعمته مثل : ( تفيدك قراءتك الدرس  
الكثيرة ) ولا يقال ( تفيدك قراءتك الكثيرة الدرس ) .

٣ — يجوز في تابع المفعول المضاف إلى المصدر الجر مراعاة للفظ والرفع  
أو النصب مراعاة للمحل مثل : ( سررت بزيارة أخيك وأبيه = وأبوه ) .



(سأهني انتهار الفقير والمسكين = والمسكين).  
ملاحظة - للمصدر الميمي ولأسم المصدر في عملها عمل المصدر كل  
الأحكام المتقدمة.

## شواهد عمل المصدر وأسمه

(أ)

- ١- أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطاءك المئة الرتاعا  
القطامي
- ٢- حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم  
(يعني : طالباً إياه طلب المعقب) - لبيد
- ٣- أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام نحية ظلم  
الحارث بن خالد المخزومي
- ٤- قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا  
الليان : المطل - زياد العنبري
- ٥- أعبداً حل في شعبي غريباً ألوماً - لا أبالك - واغترابا  
جرير
- ٦- أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق  
الفاقوزة : قدح الخمر - الأقبشر الأسيدي



٧- «... ولولا دفعُ اللهِ النَّاسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامعُ وبيعُ  
وصلواتُ ومساجدُ يذكر فيها اسمُ اللهِ كثيراً، ولينصرنَّ اللهُ من  
ينصره، إن الله لقوي عزيز.»

سورة الحج ٢٢/٤٠

٨- «... والله على الناسِ حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر  
فإنَّ اللهُ غني عن العالمين.»

سورة آل عمران ٣/٩٧

٩- «فلا اقتحم العقبة. وما أدراك ما العقبة. فك رقبة. أو إطعام في  
يوم ذي مسغبة. يتيمًا ذا مقربة. أو مسكينًا ذا مقربة.»

سورة البلد ٩٠/١١-١٦

١٠- لقد علمت أولي المغيرة أنني كرت فلم أنكل عن الضرب مسمماً  
المرار

(ب)

- ١١- إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا يسيراً؟  
١٢- بعشرتكَ الكرام تعد منهم فلا تُرين لغيرهم ألقاً؟  
١٣- ضعيف النكايه أعداه يخال الفرار يراخي الأجل؟  
١٤- إن وجدني بك الشديد أراني عاذراً من عهدت فيك عدولا



## ب - عمل اسم الفاعل ومبالغاته

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم ، تقول ( أزارُّ أخوك رفيقه = أيزور أخوك رفيقه ) . وقد يضاف إلى مفعوله بالمعنى مثل : ( أ أخوك زارُّ رفيقه ) . فرفيق مضاف إليه لفظاً وهو المفعول به معنى ، هذا ولا يضاف اسم الفاعل الى فاعله البتة على عكس ما رأيت في المصدر ، ويعمل في حالين :

١ - إذا تحلى بـ ( ال ) عمل دون شرط : المكرم ضيفه محمود ، صررت بالمكرم ضيفه الخ ..

٢ - إذا خلا من ( ال ) فلا بد لعمله من شرطين :

١ - أن يكون للحال أو للاستقبال .

٢ - أن يسبق بنفي أو استفهام ، أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أو صفة أو حالاً مثل : ما منصفٌ خالد أخاه - هل ذاهب أنت معي - أخوك قارىء درسه - صررت برجل حازمٍ أمتعته ( وقد يحذف الموصوف إذا علم تقول : صررت بحازمٍ أمتعته ) - رأيت أخاك رافعاً يده بالتحية .

ومبالغات اسم الفاعل تعمل عمله بشروطه وأكثرها عملاً وزن ( فَعَال ) ففَعَال ففَعُول ففَعِيل ففِعَال : هذا ظلامٌ الضعفاء - صررت بمنحارٍ الإبل - القَوْلُ الخَيْرَ محبوب - أرحيمٌ أبوك أطفاله - ما حذرٌ خالدٌ عدوه .

هذا والمفرد والجمع من اسم الفاعل ومبالغاته في العمل سواء .



١ - يجوز في تابع المفعول المضاف اليه اسم الفاعل ، الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل على نحو ما مر في المصدر .

٢ - يجوز تقديم معمول اسم الفاعل غير المحلى بـ ( ال ) عليه إلا إذا كان مجروراً بالإضافة أو بحرف جر أصلي ، تقول : أهذا جارٌ مكرمٌ ضيفه ؟ ليس أخوك مسيناً إلى خصمه .

وفي غير هذين الحالين يجوز تقديمه تقول : ( أهذا ضيفه مكرم ؟ ) و ( ليس أخوك خصمه بمنصف ) . أما المحلى بـ ( ال ) فلا يتقدم معموله عليه .

\* \* \*



## شواهد عمل اسم الفاعل ومبالغاته

١ - كناطح صخرة يوماً ليوهنتها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل  
الأعشى

٢ - أذا الحرب لباساً إليها جلاها وليس بولاج الخوالب أعقلا  
القلاخ بن حزن

٣ - ضروب بنصل السيوف سوق ممانها إذا عدموا زاداً فانك عاقر  
أبو طالب

٤ - والله لا يذهب شيخي باطلا

حق أبير مالكا وكاهلا

القاتلين البطل الخُلا حلا

شيخ معد حسباً ونائلا

امرؤ القيس

٥ - أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد  
الفديد : التصويت . الكرملين : ماء مجبل طيء - زيد الخيل

٦ - ولقد خشيت أن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم  
الشامي عرضي ولم أشتهما والناذرين إذا لم القهما دي  
عنتره



٧- ثم زادوا أنهم في قومهم غُفِرُ ذَنبَهُمْ غير كُفِرُ

طرفة.

٨- عشية سَعْدَى لوترات لراهب بدومة ، تَجْرُ دونه وحجيج  
قلي دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيج

ابوذؤيب

٩- الواهب المئة الهجان وعبدها عوداً تزجى بينها أطفالها

الأعشى

١٠- «فتول عنهم يوم يدعو الداع إلى شيء نُكِر. خَشَعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ  
من الأجداث كأنهم جراد منتشر» .

سورة القمر ٥٤/٦، ٧

( ب )

١١- حذرٌ أموراً لا تضير وآمنٌ ما ليس ينجيه من الأقدار - ؟

١٢- ١٣- أما العسل فانا شراب - إنه لمنحارٌ بوائكها ( سمانها )

١٤- هل أنت باعث ( دينار ) لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن محراق - ؟

١٥- ليت شعري مقيم العذر قومي ؟ لي أم هم في الحب لي عاذلونا - ؟

م - عمل الاسم المفعول والاسم المنصوب

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي



تقدمت لاسم الفاعل تقول : ١ - المُكْرَمُ ضَيْفُهُ محمود (الآن أو أمس  
أو غداً) = الذي يُكْرَمُ ضَيْفُهُ محمود .

٢ - ماخالدٌ مُنْصَفٌ أخوه - هل أخوك مقروءٌ درسُهُ - مررت برجل  
محزومةٍ أمتعتُهُ - رأيت أخاك مرفوعةً يدهُ بالتحية .

أما الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأن ياءه المشددة بمعنى (منسوب)  
تقول : أحصِيَّ جارُك = أمنسوب جارُك إلى حمص = أُنْسَبُ جارُك  
إلى حمص .

ملاحظة - يجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إلى مرفوعهما على  
خلاف ما مر في اسم الفاعل : تقول ماخالدٌ مُنْصَفٌ الجار ، أحصِيَّ  
الجار أنت .

### التواهر

١ - « الخليل معمود بنواصيها الخَيْرُ إلى يوم القيامة » - حديث شريف  
٢ - ألم أقسمْ عليك لتخبرني :  
أحمول على النعش الهمامُ

النايقة

٣ - ياخاتم الرسل المباركِ ضوءه صلى عليك منزل الفرقان

منسوب الى السيدة فاطمة



## د - عمل الصفة المشبهة

يحسن بالطالب أن يرجع الى أوزان الصفة المشبهة ومعناها والفروق بينها وبين اسم الفاعل ، وليذكر - على التخصيص - أن كل اسم فاعل أو اسم مفعول أريد به الثبوت يصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل : طاهر القلب ، ميمون النقية ، وكل صفة مشبهة أريد منها الحدوث حولت الى صيغة اسم فاعل كضائق في ( ضيق ) .

معمول الصفة المشبهة إما أن يرفع على الفاعلية : ( أخوك حسنٌ صوتهُ )  
واما أن يجر بالإضافة : ( أخوك حسنُ الصوتِ ) وهو أغلب أحواله ، واما أن ينصب على التمييز ان كان نكرة أو على شبه المفعولية ان كانت معرفة :  
( أخوك حسنٌ صوتاً ، حسنٌ صوتهُ ) .

وتمتنع الإضافة اذا كانت الصفة بـ ( ال ) ومعمولها خال منها ومن الإضافة الى محلي بها ، فلا يقال ( أخوك حسنٌ صوتهُ ) على الإضافة ، ويقال ( أخوك حسن الصوتِ ، أخوك حسن أداء الغناء ) .

## السواهد

١ - أولاد جفنة حول قبر أبيهم      قبر ابن مارية الكريمة المفضل  
بيضُ الوجوهِ كريمةُ أحسابهم ،      شم الأتوف ، من الطراز الأول

٢ - فتانان أما منهما فشيبة      هلالاً وأخرى منهما تشبه الشمساً  
ابن قيس الرقيات



٣- لا يعمد قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر  
النازلون بكل معترك والطيبون معاهد الأزر

خرنق بنت بدر

### عمل اسم التفضيل

أهم ما يجب ألا ينسأه أحد بعد شروط اشتقاقه ومعناه ، مطابقتها لموصوفه  
وعدمها :

١ - يلزم حالة واحدة هي الافراد والتذكير والتنكير حين يقارن  
بالمفضل عليه مجروراً بمن مثل ( الطلاب أكثر من الطالبات ) أو يضاف اليه  
منكراً : الطالبات أسرع كاتبات .

٢ - يطابق موصوفه ان لم يقارن بالمفضل عليه سواء أعرف بـ ( ال ) أم  
أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل مثل : ( نجح الدراسون الأقدرون  
والطالبات الفضليات حتى الطالبتان الصغريان ) .

٣ - اذا اضيف الى معرفة وقصد التفضيل جازت المطابقة وعدمها :  
مثل : الطلاب أفضل الفتيان - أفاضلهم ، زينب أكبر الرفيقات =  
كبرى الرفيقات .

ملاحظة - لم يرد لكثير من أسماء التفضيل جمع ولا مؤنث ، فعلى المنشئ  
مراعاة السماع ؛ فاذا اضطر قاس مراعيًا الذوق اللغوي السليم .

أغلب عمل اسم التفضيل رفع الضمير المستتر مثل : ( أخوك أحسن منك )  
ففي ( أحسن ضمير مستتر يعود على المبتدأ .



وقد يرفع الاسم الظاهر أحياناً ويطرد ذلك حين يصح إحلال الفعل محله  
 مثل هذا التركيب : ( مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عين  
 زيد ) ، وهو تركيب مشهور في كتب النحاة ، وظاهر أن التفضيل فيه  
 مسبوق بنفي ، ومرفوعه أجنبي عنه ، وهو مفضل مرة ( الكحل في عين زيد ) ،

ومفضل على نفسه مرة ( الكحل في عين غير زيد ) .

وقد سمع في مثل ( مررت بكرمٍ أكرمَ منه أبوه ) .  
 هذا ولا يتقدم معمول اسم التفضيل عليه بحال ، وتقدم الجار والمجرور  
 المتعلقين به ورد ضرورة في الشعر على الشذوذ .

### الشواهد

( أ )

١ - ومية أحسن الثقلين جيداً وسالفةً وأحسنهم قذالاً  
 ذو الرمة

٢ - ألسم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح  
 جرير

٣ - « قل هل تنبشكم بالأخسرين أعمالاً . الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون أنهم يحسنون صنماً » .

سورة الكهف ١٨/١٠٣، ١٠٤

٤ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا : أي



الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً . وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم  
أحسن أناثاً ورثياً .

سورة مريم ١٩/٧٣، ٧٤

٥ - « ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ؟ : أحسنكم  
أخلاقاً ، الموطؤون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون . »  
حديث شريف

( ب )

٦ - إذا سابت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح  
جرير

٧ - الأشج والناقص أعدلا بني مروان

الاشج عمر بن عبد العزيز - والناقص يزيد بن عبد الملك





## المرفوع من الاسماء

يرفع الاسم اذا وقع فاعلاً ، او نائب فاعل ، او مبتدأ ، او خبراً ، او اسماً لكان واخواتها وما ألحق بها ، او خبراً لإن واخواتها .  
وقد تقدمت احكام ( كان واخواتها ) وما ألحق بها كاملة في بحوث الأفعال ( ص ١٩ )  
فارجع اليها . واليك البقية في اربعة مباحث :

### ١ - الفاعل

كل اسم دال على من فعل الفعل أو اتصف به وسبق بفعل مبني للمعلوم أو شبهه مثل : قرأت الطالبة ، ونام الطفل ، وجاري حسنة داره .  
وشبه الفعل في هذا الباب خمسة :

- ١ - اسم الفعل مثل : هيات السفر .
- ٢ - اسم الفاعل مثل : هذا هو الناجح ولده . أخوك فتاك سلاحه .
- ٣ - والصفة المشبهة مثل : عاشر امرأة حسناً خلقه .
- ٤ - وما كان في معنى الصفة المشبهة من الأسماء الجامدة مثل : خالد علقم لقاءه . و ( علقم ) هنا بمعنى الصفة المشبهة ( مر ) ولذا عمل عملها .
- ٥ - واسم التفضيل مثل مرتت بكرم أكرم منه أبوه .



وأشبه الفعل هذه مرت أحكامها آنفاً ، والمرفوع بعدها فاعل لها .  
واليك احكاماً تتعلق بمطابقة الفاعل لفعله تذكيراً وتأييماً وإفراداً وجمعاً ، ويجره  
لفظاً ، وبوقوعه ضميراً او مؤولاً او جملة ، وبتقديمه على مفعوله وتأخيريه عنه ، وبحذفه  
وحذف فعله أحياناً .

## ١ - مطابقة لفعل

أ - الأصل أن يؤنث الفعل مع الفاعل المؤنث وينذكر مع المذكور تقول :  
( سافر أخوك حين طلعت الشمس ) .

وجوزوا ترك المطابقة في الأحوال الآتية :

- ١ - إذا كان بين الفعل والفاعل المؤنث فاصل ما : قرأ اليوم فاطمة .
- ٢ - إذا كان الفاعل مجازي التأييث : طلع الشمس .
- ٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير : حضر الطلاب ونشر الصحف = حضرت  
الطلاب ونشرت الصحف .
- ٤ - إذا كان الفعل من أفعال المدح والذم : نعم المرأة أسماء =  
نعمت المرأة أسماء .
- ٥ - إذا كان الفاعل مفردة مؤنثاً لفظاً فقط : جا . الطلحات = جاءت  
الطلحات .
- ٦ - إذا كان الفاعل ملحقاتاً بجمع سالم للمذكر أو المؤنث : يقرأ البنون =  
تقرأ البنون ، قرأت البنات = قرأت البنات .
- ٧ - إذا كان الفاعل من أسماء الجموع مثل : ( قوم ، نساء ) أو من أسماء  
الأجناس الجمعية مثل ( العرب ، الترك ، الروم ) ، تقول :



حضر النساء = حضرت النساء ، يأبى العرب الضيم = تأبى العرب الضيم .

هذا ويجب ترك التأنيث إذا فصل بين المؤنث الحقيقي وفعله كلمة (إلا)  
مثل : ماحضر إلا هند . وذلك لأن المعنى (ماحضر أحد) . فإذا كان الفاعل  
ضميراً منفصلاً جاز الأمران : ماحضر إلهي = ماحضرت إلهي .

وإذا كان الفاعل ضميراً يعود الى متقدم فالمطابقة واجبة لاجتماع المحالة ، تقول :  
الشمس طلعت ، أسماءُ نعمت امرأةً ، البنات قرأت (أو قرآن) .

ملاحظة : قد يكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير أو التأنيث  
إذا صح قيام المضاف اليه مقام المضاف بعد حذفه مثل : شيبه صروف الدهر  
وأهمته شأن صغيراته (والمطابقة تقضي تأنيث الفعل الأول وتذكير الثاني ،  
وإنما جاز ذلك لأنه يصح إسناد الفعل إلى المضاف إليه فتقول (شيبه الدهر ،  
وأهمته صغيراته) فلوحظ في ترك المطابقة لفظ المضاف إليه . ولا يجوز ذلك في  
مثل (قابلي أخو هند) لتغير المعنى إذ لا يصح إسناد (هند) إلى (قابلي)  
لأن الذي قابلي أخوها إلهي .

(ب) أما من حيث الأفراد والتنثنية والجمع ، فالفعل المتقدم يلزم الأفراد  
دائماً سواءً كان الفاعل مفرداً أم مثني أم جمعاً . تقول في ذلك :

(حضر الرجل ، حضر الرجلان ، حضر الرجال ، حضرت المرأة ، حضرت  
المرأتان ، حضرت النسوة) بصيغة الأفراد ليس غير ، وما ورد على خلاف  
ذلك فشاذاً لا يعتد به .



هناك شواهد شعرية قليلة مثل : ( وقد أسلماه مبعده وحيم ) ، ورواية عن بعض العرب أنه قال : ( أكلوني البراغيث ) . وقد اراد قوم ان يخرّجوا هذه اللفظة التي نسبت الى بعض طيء وبعض أزد شنوءة ، فذهبوا في ذلك مذهبين : منهم من جعل الضمير فاعلا والاسم المرفوع بعده بدلا منه ، ومنهم من جعله حرفاً دالا على التثنية أو الجمع لا ضميراً ، والفاعل الاسم المرفوع بعده .

ولا حاجة الى التخريج ، فهذه الروايات ان صحت فهي شاذة ولفظها رديئة ولم يخطيء من نبزها بلفظة ( اكلوني البراغيث ) . إلا أن ما يجب التنبيه اليه هنا هو ان بعضاً من فضلاء النحاة الاتدمين توهم فظن آية « وأسروا النجوى الذين ظلموا » وحديث ( يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ) من هذه اللفظة ، وليس ذلك بصحيح ، ففاعل ( أسروا ) وهو واو الجماعة عائد على ( الناس ) في اول السورة ، و ( الذين ) فاعل لـ ( قال ) المحذوفة ، واسلوب القرآن الكريم جرى على حذف فعل القول اكتفاء باثبات المقول في مواضع عدة ؛ والحديث له اول : ( ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم : ملائكة بالليل .. الخ ) .

وبقيت هذه اللفظة الرديئة مفتقرة الى شاهد صحيح لاضرورة فيه

## ٢ — جره لفظاً

يجر الفاعل لفظاً على الوجوب في موضع واحد هو صيغة التعجب ( أكرم بخالد ) فزيادة الباء هنا واجبة .

وقد يجر لفظاً جوازاً بثلاثة أحرف جر زائدة هي : من ، الباء ، اللام .  
فأما ( من ) فتجوز زيادتها بعد نفي أو نهي أو استفهام إذا كان الفاعل نكرة مثل : ( ما سافر من أحد ، لا يتأخر منكم من أحد ، هل أصاب أخاك من شيء ) .



وأما الباء فتزاد بعد « كفى » مثل : ( كفى بالله شهيداً )  
وأما اللام فسموع زيادتها على فاعل اسم الفعل ( هيهات ) مثل : ( هيهات  
هيهات لما توعدون ) .

هذا وكثيراً ما يضاف المصدر واسم المصدر الى فاعلهما في المعنى فيجرانه  
لفظاً على الاضافة مثل : ( سرني إكرامك الفقير وعونُ خالدِ العاجزين )  
فكل من الضمير في ( إكرامك ) وخالد مضاف إليه لفظاً ، والضمير فاعل  
للمصدر وخالد فاعل لاسم المصدر في المعنى .

والفاعل في كل ذلك مجرور اللفظ مرفوع تقديرأ .

### ٣ - وقوعه اسماً ظاهراً وضميراً ومؤولاً وصحفاً

يسافر الأمير - أخواك أصابا وما أخطأ إلا أنت - سرني أن تنجح -  
( وتبين لكم كيف فعلنا بهم ) .

فاعل الجملة الأولى اسم ظاهر ( الأمير ) وفاعل ( أصابا ) ضمير التثنية  
المتصل العائد على ( أخواك ) وفاعل أخطأ الضمير المنفصل ( أنت ) وفاعل  
( سر ) جملة تنجح المؤولة مع الحرف المصدرى ( أن ) بالمصدر ( نجاحك ) ،  
وفاعل تبين جملة ( كيف فعلنا بهم ) .

ولا خلاف في وقوع الفاعل اسماً صريحاً او ضميراً ( مستتراً ومنفصلاً ) او مؤولاً بعد  
احد الحروف المصدرية الثلاثة ( ان ، ان ، ما ) وانما الخلاف في وقوعه جملة :  
فبعض النحاة يمنه ويقدر فاعلا من مصدر الفعل ، فيقول في مثل الجملة الاخيرة : إن  
الفاعل ( التبيين ) مقدرأ ، وجملة ( كيف فعلنا بهم ) مفسر للتبين المقدر هكذا : ( وتبين



لكم التبين : كيف فعلنا بهم ) . وآخرون يميزون وقوعه جملة ويستغنون عن تكلف التقدير .

هذا ويذكر الطالب أن ضمير الغائب والغائبة مستتر جوازاً في الماضي والمضارع لا يستثنى إلا ضمير فعل التعجب : ( ما أجل الانصاف ) والاضمير افعال الاستثناء ( خلا ، عدا ، حاشا ) فامتناره فيها جميعاً واجب واما ضمير المتكلم الواحد والمخاطب الواحد في المضارع والأمر واسماء الأفعال فستترة وجوباً دائماً .

### ٤ - تقديم على مفعوله وتأخيره عنه

الأصل في الترتيب أن يأتي الفاعل بعد الفعل ثم يأتي المفعول به تقول :  
( قرأ خالد الصحيفة ) ويجوز أن تعكس الترتيب فتقول ( قرأ  
الصحيفة خالد ) .

ويتحتم تقديم الفاعل على المفعول به في المواضع الأربعة الآتية :

أ - إذا كانت علامات الأعراب لا تظهر عليها فحذراً من وقوع الالتباس عند عدم القرينة تقدم الفاعل مثل : ( أكرم مصطفى موسى ، وكلم أخي هؤلاء ) ، فإن وجدت القرينة جاز التقديم والتأخير مثل : أكرمت أختي موسى ، أكرمت موسى أختي ) .

ب - أن يحصر الفعل في المفعول به : ( ماقرأ خالد إلا كتابين ، إنما أكل فريد رغيفاً ) . ومن النحاة من جوز التقديم والتأخير إذا كان الحصر بـ ( الا ) فقط .

ج - أن يكون الفاعل ضميراً والمفعول به اسماً ظاهراً : قابلت خالداً



د - أن يكونا ضميرين ولا حصر في الكلام : قابلته  
ويجب تأخير الفاعل وجوباً في المواضع الثلاثة الآتية :  
أ - إذا اتصل بضمير يعود على المفعول مثل : ( سكن الدار صاحبها )  
ولولا تأخير الفاعل لعاد الضمير على المفعول المتأخر لفظاً ورتبة وهو  
غير جائز .

ب - إذا كان اسماً ظاهراً والمفعول ضميراً مثل ( قابلني أخوك )  
ج - أن يحصر الفعل فيه : ( ما أكرم خالداً إلا شعيد ، إنما أكل  
الريغيف أخوك ) وكل موضع وجب فيه تقديم أحدهما يوجب  
تأخير الآخر .

#### ٥ - حذف ، وحذف فعد

الفاعل ركن في الجملة لا بد منه ، سواء أكان اسماً صريحاً أم ضميراً  
راجعاً إلى مذكور ، وقد يكون ضميراً لما تدل عليه قرينة حالية مثل :  
( حتى توارت بالحجاب ) أي توارت الشمس ، ولم يسبق للشمس ذكر  
لكنها مفهومة من سياق الكلام ومثل : ( إذا كان غداً سافرنا ) والمقدر :  
كلمة ( الحال ) أو ( ما نحن فيه من عزم وسلامة النخ ) . وقد يكون ضميراً لما  
يدل عليه قرينة لفظية كالحديث المشهور : ( ولا يزني الزاني حين يزني  
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ) وظاهر ان ضمير  
يشرب يعود على ( الشارب ) المفهوم من الفعل .



وأكثر هذه الاحوال وقوعاً أن يعود الضمير على كلام سابق كأجوبة  
الأسئلة مثل قولك : ( لم يحضر ) لمن سألك ( هل حضر أخوك ؟ )  
أما الفعل فأكثر ما يحذف في الاجوبة ايضاً مثل قولك : ( خالد )  
لمن سألك . ( من حضر ؟ ) ، و ( خالد ) فاعل لفعل محذوف جوازاً لوروده  
في السؤال . وقد يكون الاستفهام مقدراً مثل : ( أوزيت ، أحمد )  
فكأن سائلاً سأل ( من آذاك ؟ ) فأجبت ( أحمد . ) أي آذاني احمد .  
إلا أنه يجب حذف الفعل اطراداً إذا وقع الفاعل بعد أداة خاصة بالافعال  
كأدوات الشرط وتلاه مفسر للفعل السابق مثل : ( إذا الرجل ضيع  
الحزم اضطربت أموره ) و ( الرجل ) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره ( ضيع ) .





## شواهد الفاعل

(أ)

١ - جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر

جرير

٢ - «ولئن سألتهم: من خلقهم؟ ليقولن: الله، فإني يؤفكون.»

سورة الزخرف ٤٣/٨٧

٣ - أقاتلي الحجاج إن لم أزر له (دراب) (١) وأترك عند هند فؤاديا

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى (قطري) لا إخالك راضياً

سواد السعدي

٤ - إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

امرؤ القيس

٥ - فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلى، ثم تصدهوا

عبدة بن الطيب

٦ - .. قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا

من المسلمين .»

سورة يونس ١٠/٩٠

(١) دراب: مختصرة من (درايجرد) وهي بلدة بفارس



٧- « .. ومن الناس والدواب والانعام مختلف أوائه كذلك . إنما يخشى الله من عباده العلماء أن الله عزيز غفور »

سورة فاطر ٣/ ٢٨

٨- عُمَيْرَةٌ ودَّعْ إن تجهزت غازياً كفى الشيبُ والاسلام للمرء ناهياً  
سحيم بن وثيل الرياحي

٩- « ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننَّه حتى حين »

سورة يوسف ١٢/ ٣٥

١٠- يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ... فبايعهن .. »

سورة المتحنة ٦٠/ ١٤

( ب )

١١- ما للجمال مشيها وئيداً أجندلاً يحملن أم حديداً

منسوب للزباء

١٢- توّلى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه : مُبْعَدٌ وحيم

ابن قيس الرقيات

١٣- إذا ما غضبنا غصبةً مضرية هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما

بشار

١٤- إن امرأً غره منكن واحدةً بعدي وبعديك في الدنيا لمغرور - ؟

١٥- ما برئت من ريبة وذم في حربنا إلا بنات العم - ؟

١٦- نتج الربيع محاسناً ألحقنها غرُ السحابُ

ابو فراس الحمداني



١٧ - فإِما تُرِينِي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنِ الْحَوَادِثُ أَوْدَى بِهَا  
الأعشى

١٨ - جَزِي رُبْعِي عَدِيَّ بَنِ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ ، وَقَدْ فَعَلَ  
أبو الاسود الدؤلي

## ٢ - نَائِبُ الْفَاعِلِ

إذا أسند الاسم إلى فعل مبني للمجهول أو شبهه كاسم المفعول والاسم المنسوب كان نائب فاعل مثل : (عوقب المجرم ، أخوك ممزقٌ ثوبه ، أحصي جارئك) .

وهو في المعنى مفعول به إذا الأصل (عاقب الحاكم المجرم ، أنت ممزقٌ ثوبٌ أخيك ، أتسبب جارئك إلى حمص ؟) .

فإن لم يكن في الجملة مفعول به جاز حذف الفاعل بعد بناء الفعل للمجهول وإثابة الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر مناب الفاعل :

فالجار والمجرور مثل : ( نام أخوك على السرير ) تقول بعد حذف الفاعل ( نيم على السرير ) ويشترط في حرف الجر ألا يكون للتعليل مثل : ( وقف لإجلالك ) لأن التعليل جملة أخرى كأنها جواب سؤال : ( لم وقف ؟ ) .

ويقدر حينئذ المصدر المفهوم من الفعل نائب فاعل ، وهو هنا : ( وقف الوقوف ) .

والمصدر يشترط أن يكون منصرفاً مختصاً مثل ( احتفل احتفالاً كبيراً ) .



فالمصدر (معاذ الله) لا يكون نائب فاعل لأنه غير متصرف وكلمة (احتفال) وحدها لا تقع نائب فاعل لأنها غير مختصة .

والظرف يجب أن يكون متصرفاً مختصاً ليصح وقوعه نائب فاعل مثل :  
(احتفل يوم الخميس ، اصطف أمام القائد) . وغير المتصرف من الظروف مثل (قط) وغير المختص مثل : (مع) و(يوم) لا يقعان وحدهما موقع نائب الفاعل .

هذا وإذا اقتضى غرض ما حذف الفاعل من الجملة فاذا وجد فيها مفعول به فلا ينوب غيره عن الفاعل إلا قليلا في الضرورات الشعرية ، فالجملة (أكلت الطعام بالملقعة) تصبح بعد حذف الفاعل (أكل الطعام بالملقعة) ولا تقول : (أكل بالملقعة الطعام) بجمل الجار والمجرور نائب فاعل وابقاء المفعول به منصوباً الا في ضرورة شعرية .

وإذا وجد عدد من المفعولات مثل (ظننت أخاك مسافراً ، أعطى أخوك الفقير درهماً) أنبت عن الفاعل المفعول الأول ليس غير ، الا في الافعال التي بمعنى (أعطى) فيجوز انابة الشأني على قلة عند أمن اللبس فنقول : (أعطى درهم الفقير) . والأكثر الاجود أن تقول : (أعطى الفقير درهماً) .

ويطبق على نائب الفاعل جميع الاحكام التي مرت بك في مطابقة الفاعل لفعله تذ كبيراً وتأنيناً وإفراداً وجمعاً ، ووقوعه ضميراً أو مؤولاً او جملة ، وفي تقديمه وتأخيره ، وفي حذفه أو حذف فعله .



## شواهد نائب الفاعل

(أ)

١ - وإذا حُيِّمَ بتحيةة فيئوا بأحسن منها أو ردّوها ، إن الله كان على كل شيء حسيباً .

سورة النساء ٤/٨٥

٢ - لِيُبَيِّنَ لِيُزِيدُ ضَارِعٌ نَلْصُومَةَ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْيِئِحُ الطَّوَائِحُ (١)

ليبد

٣ - يُغْضِي حِيَاءً وَيَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ

نسب للفرزدق

٤ - « فَاذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً » .

سورة الحاقة ٦٩/١٣

٥ - « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا : إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ »

سورة البقرة ٢/١١

٦ - فَيَالِكَ مَنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرًا هُوَ نَائِلُهُ

طرفة

---

(١) المختبط : السائل بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . طوّحته الطوائح : قدفته

القوافد هنا وهناك .



٧- وحيلَ بينهم وبين ما يشتهون كما فَعِلَ بأشياعهم من قبل ، إنهم كانوا  
في شكٍ مُريبٍ

سورة سبأ ٤٤/٣ د

(ب)

٨- ولو وُلدتُ قَفَيْرَةٌ جَرَوْا كَلْبًا لُسِبَ بِذَلِكَ الْكَلْبِ الْكَلَابَا

جرير

٩- إن الساحة والمروة ضَمْنَا قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

زياد الاعجم

١٠- أَتَيْحَ لِي مِنَ الْعَدَا نَذِيرًا بِهِ وُقِيْتُ الشَّرَّ مُسْتَطِيرًا

يزيد بن القعقاع

١١- تَمَنَى ابْتِنَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مَضْر

لبيد



## المبتدأ والخبر

الابتداء بالنكرة - انواع الخبر - تقديم المبتدأ والخبر - حذف احدهما - تطابقها

تتكون الجملة الاسمية من ركنين : المبتدأ وهو الاسم المتحدث عنه ( أو المسند إليه الخبر ) ، والخبر ( أو المسند ) وهو ما يخبر به عن المبتدأ مثل : ( خالد مسافر ) .

أ - فأما المبتدأ :

فالأصل فيه أن يكون معرفة مرفوعاً<sup>(١)</sup> :

١ - ولا يقع نكرة إذ لا معنى لأن تتحدث عن مجهول مثل : ( رجلٌ عالمٌ ) ، لكن النكرة إذا أفادت جاز الابتداء بها ، كأن تقول : عن رجل معروف عند السامع : ( رجل عندك عالم ) ، وكأن تقول : عندي مال .

والمعول في افادة النكرة على الملكة والسليقة الا ان النعاة حاولوا حصر الاحوال التي تكون فيها النكرة مفيدة . وجاوز بها بعضن الثلاثين حالا ، ولا باس

---

(١) سواء اكان اسماً صريحاً كالأمثلة المتقدمة ، أم مؤولاً بمصدر مثل : أن تصدق خير لك = صدقك خير لك ، سواء علينا أو عظمت ام لا = سواء علينا وعظك وعدمه .



من اراد كثير من هذه الاحوال لا يكون في عرضها من المراتة والاطلاع ، فقد اجازوا  
الابتداء بالنكرة :

١ - اذا اضيفت مثل ( نائب أمير قادم ) إذ بهذه الاضافة تقربت من  
المعرفة وأفادت .

٢ - اذا وصفت لفظاً مثل : ( حادث هام وقع ) او تقديرأ مثل : ( أمره أتى بك -  
شويمر ينشد ) ، فالتقدير : أمر عظيم أتى بك ، شاعر صغير ينشد .

٣ - اذا تقدمها الخبر الظرف أو الجار والمجرور : هندي ضيف ، ولك هدية .

٤ - اذا دلت على عموم وذلك في سياق النفي او الاستفهام مثل : ما احد سافر ، هل  
احد في القاعة ؟

٥ - بعد ( لولا ) او ( اذا ) الفجائية : لولا برد لحضرت - خرجت فاذا  
شرطي واقف .

٦ - اذا كانت من الألفاظ المهمة كأسماء الشرط والاستفهام و ( ما ) التعجبية و ( كم )  
الخبرية ، مثل : من عندك ؟ - ما تفعل تجد عاقبته - ما اكرمك ! - كم عبرة  
في التاريخ ! .

٧ - اذا كانت عاملة فيما بعدها ، مثل : اكرام فقيراً حسنة ، امر بمعروف صدقة .

٨ - اذا دلت على دعاء : رحمة لك ، ويل للظالمين .

٩ - اذا قامت مقام الموصوف او اريد بها الجنس لافرد منه فقط مثل : محسن أفضل  
من بخيل ... رجل أقوى من امرأة .

١٠ - اذا دلت على تفصيل مثل : صبراً فيوم لك ويوم عليك .

١١ - اذا وقعت صدر جملة حالية : دخلت السوق ودينار بيدي .

١٢ - ... الع .

ويغني عن ذلك كله التمرس بالكلام العربي ، فكل موضع تفيده فيه النكرة  
يصح الابتداء بها ، وهذا قانون لا يختلف وانما حصروا هذه الاحوال لمن  
لا يثق بملكته .



- ٢ - والمبتدأ مرفوع دائماً ، وقد يجرب بحرف جر زائد اطراداً :
- ١ - ب ( مِنْ ) إذا كان نكرة مسبوقه بنفي أو استفهام :  
 ما عندي من كتاب ، هل في الدار من أحد .
- ٢ - بالباء ، إذا كان كلفة حسب : بحسبك لقيات .
- ٣ - ب ( رَب ) : إذا كان نكرة لفظاً أو معني : رَبّ متهم بريء  
 رَبّ من تحب يُضرك .

### ب - واما الخبر :

فالأصل فيه أن يكون وصفاً مشتقاً مثل : ( خالد مسافر ) ، ويقع جامداً  
 إن تضمن معنى الصفة مثل : ( خالد أسد ، لقاءه حنظل ) ، فأسد بمعنى  
 « شجاع » وحنظل بمعنى « مر » . ويجوز أن يأتي للمبتدأ الواحد أكثر  
 من خبر مثل : أنت كاتب شاعر خطيب مناضل .

وهو مرفوع دائماً ، وقد يجرب بالباء الزائدة بعد نفي مثل : ما خالد  
 بمسافر ، وكما يقع اسماً يقع :

- ١ - جملة فعلية مثل : خالد ذهب .
- ٢ - وجملة اسمية مثل : أخوك تجارته رابحة .
- ٣ - وشبه جملة <sup>(١)</sup> ظرفاً مثل : والدك عند الرئيس ، وجاراً ومجروراً

(١) يرى كثير من العلماء أن الخبر هو متعلق الجار والمجرور والظرف ويقدرونه  
 ب ( موجود او كائن ) . وفي كل منها ضمير يربطه بالمبتدأ . هذا وظرف المكان صالح =



مثل : أنت بخير . ولا بد للجملة الخبرية من رابط يربطها بالمبتدأ ، إما : ضمير ظاهر أو مستتر كالمثالين الأولين ، وإما ضمير مقدر : ( اللبن الرطلُ بمئة قرش ) إذ التقدير « الرطل منه بمئة قرش » ، أو إشارة الى المبتدأ مثل : « ولباس التقوى ذلك خير » .

أو إعادة لفظه مثل : المروءة ما المروءة ؟  
أو كلمة أعم من المبتدأ يدخل فيها : الوفاء نعم الخلق .

ج - تقريم المبتدأ والخبر :

للمبتدأ في الأصل التقدم مثل ( أنا ناجح ، أبوك في الدار ) ويجوز تقدم الخبر فتقول : ( ناجح أنا ، في الدار أبوك ) . ولكل منهما مواضع يجب تقديمه فيها على صاحبه .

يتقدم المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع :

١ - إذا كان من أسماء الصدارة ( وهي أسماء الشرط وما حمل عليها وأسماء الاستفهام و ( ما ) التعجبية ؛ و ( كم ) الخبرية ومصحوب لام الابتداء مثل : من عندك ؟ رأي من أعجبك ؟ ما تفعله تكافأ عليه ، الذي يفرُّ فعبابه شديد ، ما أنبلك ! ، كم عظةٍ مرت بك ! أنت أصدق عندي .

---

= لان يخبر به عن كل اسم ، اما ظرف الزمان فلا يخبر به عن الذوات اذ لا معنى لقولك : ( انت كانون ، الامير يوم الخميس ) وانما يخبر به عن اسماء المعاني فقط فيقال : ( عطلتك في كانون ، سفر الامير يوم الخميس ) . اما قولهم ( الورد في ايار ) فعلى حذف مضاف مفهوم وهو ( تفتح الورد في ايار ) .



٢ - إذا التبس بالخبر : صديقي أخوك - إذا كان هذا أفضل منك فأفضل منك أفضل مني . [ إذا أردت الإخبار عن صديقي بدأت به الكلام ، وإن أردت الإخبار عن أخيك بدأت به ] .

٣ - إذا كان بتأخيره يلتبس بالفاعل : مثل سليم سافر .

٤ - إذا قصر على الخبر بـ ( إلا ) أو مافي معناها : ما أنت الا كاتب ، انما أنا شاعر .

ويتقدم الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً :

١ - إذا كان من أسماء الصدارة مثل : متى السفر ؟ كم دنانيرك ؟ تابع من أنت ؟ كيف الحال ؟ أين مدرستك ؟

٢ - إذا التبس بالصفة مثل : ( عندي مال - ألك حاجة ؟ ) . فاذا أخرجت الظرف لم يعرف السامع أنك تصف المبتدأ بها وإذا فلينتظر الخبر ، أم أنت تخبر بها ؟ فمنعاً للالتباس وجب تقديم الخبر الظرف أو الجار والمجرور .

٣ - إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر ، فنقدم الخبر حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة مثل : على الخيول فرسانها .

٤ - إذا قصر الخبر على المبتدأ بـ ( الا ) أو مافي معناها مثل : ما كاتب الا أنت - انما شاعر أنا .

٥ - حذف المبتدأ والخبر :

الأصل في كل كلمة لا تفهم الا بذكرها : أن تذكر ، ولكن اذا قام عليها دليل من لفظ أو قرينة جاز حذفها . تجيب من سألك : ( من في



(الدار؟) بقولك: (أخوك في الدار) أو تحذف الخبر فنقول: (أخوك)  
وعلى العكس إذا سئلت: (أين أخوك؟) فتجيب: (أخي في الدار)  
أو تحذف المبتدأ فنقول: (في الدار).

ويجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

١ - إذا أخبر عنه بخصوص (نعم أو بئس) مثل: (نعم القائد خالد)  
والتقدير هو (أي المدح) خالد.

٢ - إذا أخبر عنه بنعت مقطوع مثل: (انظر محمداً الهاماً - مررت  
بعد الفاضلة - ترفق ببارك العاجز).

ولا يقطع النعت إلا إذا أريد مع تأدية الخبر قبله إظهار المدح أو الذم أو  
الترحم، وبهذا القطع وتغيير الإعراب من حركة النعت إلى حركة الخبر  
أفادت الجملة مؤدى جملتين معاً: الخبر الأول، وشعور الإعجاب أو النفرة أو  
الترحم، وهذا من أساليب العربية في الإيجاز.

٣ - إذا أخبر عنه بلفظ مشعر بالقسم مثل: (في ذمتي لأصدقن) (والتقدير:  
عهد في ذمتي).

٤ - إذا أخبر عنه بمصدر نائب عن فعله: كقول المصاب: (صبرٌ  
جميل) أي: حالي صبر جميل. وقول المأمور لأميره (سمع وطاعة).<sup>(١)</sup>  
ويجب حذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً:

---

(١) وإذا أتى بعد (لا سيما) خبر مرفوع فبتدوئه محذوف وجوباً. مثل (أحب  
الأصدقاء ولا سيما خالد) أي (ولا مثل الذي هو خالد).



١ - بعد الألفاظ الصريحة في القسم مثل : ( لعمرُ الله لأناضلن الخائنين ،  
وإيمنُ الله لقد ضاع الضعيف . ) والتقدير : لعمر الله قسمني .

٢ - إذا كان كونه عاماً تعلق به شبه جملة ، أو سبقته لولا ، مثل : ( أخوك  
عندي . وأبوه في المسجد - لولا الشرطي لأعتدي عليك ) فالظرف  
والجار المجرور متعلقان بالكون العام المحذوف وجوباً وهو ( موجود ، أو كائن )  
وخبر لولا كذلك محذوف تقديره ( موجود ) .

فإن لم يكن الخبر كونه عاماً ( وهو ما يفهم دون ذكره مثل : أنا موجود في  
الدار ) وجب ذكره مثل : أخوك مسرور عندي ، أبوه يصلي في المسجد -  
لولا الشرطي واقف لا اعتدي عليك .

٣ - أن يقع بعد اسم مسبوق بواو بمعنى ( مع ) مثل : أنت واجتهادك ،  
كل امرئ وعمله . ( وتقدير الخبر : ملتزمان أو متروكان ، أو مقترنان ) .

٤ - أن تغني عنه حال لا تصلح أن تكون خبراً مثل : ( أكلني الخلوى  
واقفاً ) ، ف ( واقف ) لا معنى لأن تكون خبراً لأكلني ، وهي حال من  
ضمير المتكلم في ( أكلني ) ، لكن الكلام تم والمعنى اتضح . ويترد  
ذلك في موضعين :

١ - إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى معموله كاللثال المتقدم ، فإن  
( أكل ) المبتدأ مصدر أضيف إلى فاعله ( ياء المتكلم ) .

٢ - إذا كان اسم تفضيل أضيف إلى مصدر صريح أو مؤول مثل :  
أرضي تدريس المعلم عنده وهو نشيط ، أقرب ما يكون العبد من ربه ساجداً .



٥ - تطابقهما :

يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً وتأييماً ، وأفراداً وتثنية وجمعاً ، تقول  
الرجل فاضل ، المرأتان فاضلتان ، الطلاب فاضلون ، الطالبان يجتهدان .. الخ  
لأن في كل خبر ضميراً ملحوظاً يعود على المبتدأ :

لا يستثنى من ذلك إلا الصفة الواقعة مبتدأ بعد نفي أو استفهام ، فإن معمولها  
يعني عن الخبر ويسد مسده : أمسافر أخواك ؟ مامقصر مملوك ، مامدموم  
أخلاقك ، ألبناني رفيقك ؟ .

وذلك لأن هذه الصفات ( كما صر بك ص ٧٤ فما بعد ) تشبه الفعل فتعمل  
عمله ، ف ( مسافر ) في المثال الأول مبتدأ وهي اسم فاعل و ( أخواك ) فاعل  
لاسم الفاعل سد مسد الخبر ، و ( رفيقك ) في المثال الأخير نائب فاعل للاسم  
المنسوب الواقع مبتدأ وهو ( لبناني ) وقد أغنى عن الخبر .

فإن تطابقاً في كل من الأمثلة المتقدمة كانت الصفة خبراً ( مقدماً جوازاً )  
وما بعدها مبتدأ مؤخر ، مثل : ( أمسافران أخواك ؟ ما مقصرون مملوك ،  
ما مدمومات أخلاقك . أما ( ألبناني رفيقك ) فلفظها واحد إن نوي التطابق  
أم لم يُنَو ، ولذا جاز إعرابها خبراً مقدماً فمبتدأ ، أو مبتدأ فنائب فاعل  
أغنى عن الخبر .



## شواهد المبتدأ والخبر

(أ)

١- إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيلُ الكفاة : ألا أين المحامونا ؟  
لو كان في الالف منا واحد ، فدعوا : من فارس ؟ خالهم إياه يعنوننا

بشامة بن حزن النهشلي

٢- ألا ليت شعري: هل إلى أم جحدر سبيل ؟ فأما الصبرُ عنها فلا صبرا

ابن ميادة

٣- « طاعةٌ وقولٌ معروف ، فإذا عزم الأمرُ فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم . »

سورة محمد ٢٩/٤٧

٤- « قال : بل سئلت لكم أنفسكم أمرا ، فصبرٌ جميل ، والله المستعان

على ما تصفون . »

سورة يوسف ١٨/١٢

٥- « ... فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ من أيامٍ آخر ، وعلى الذين

يطبقونه فديةٌ طعام مسكين ، فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له وأن تصوموا

خير لكم إن كنتم تعلمون . »

سورة البقرة ١٨٤/٢



٦ - « ادخلوها بسلام ، ذلك يوم الخلود ، لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » .

سورة ق. ٢٥، ٢٤/٥٠

٧ - « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، ما عليك

من حسابهم من شيء ، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون

من الظالمين » .

سورة الانعام ٢٥/٦

٨ - « من عمل صالحاً فلنفسه ، ومن أتاه فعلها ، وما ربك بظلام للعبيد » .

سورة فصلت ٤٦/٤١

٩ - « ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ، إنما أنت منذرٌ

ولكل قوم هادي . »

سورة الرعد ٧/١٣

١٠ - « سلامٌ عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبي الدار . »

سورة الرعد ٢٤/١٣

١١ - أهابك إجلالا ، وما بك قررةٌ علي ، ولكن ملء عين حبيبها  
الأحوص

١٢ - فقالت: حنانٌ ، ما أتى بك هاهنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف  
منذر بن درهم الكلبي

١٣ - وهل أنا إلا من غزية: إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد  
دريد بن الصمة

١٤ - تسمع بالعيدي خير من أن تراه . - اليوم خمرٌ وغداً أمر . -  
أمرٌ أتى بك - شمرٌ أهرٌ ذاناب .



١٥ - تنادوا، فقالوا: أردت الخيل فارساً فقلت: أعبد الله ذلكم الردي؟

دريد بن الصمة

١٦ - «... سواء علينا، أجزعنا أم صبرنا، ما لنا من محيص.»

سورة ابراهيم ٢١/١٤

١٧ - «ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نفاساً يفشى طائفة منكم، وطائفة

قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، يقولون: هل لنا

من الأمر من شيء.. الخ»

سورة آل عمران ١٥٤/٣

١٧ - «.. إن الله يُسمع من يشاء، وما أنت بسمع من في القبور. إن أنت

إلا نذير. إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وإن من أمة إلا خلا

فيها نذيرٌ.

سورة فاطر ٢٤-٢٢/٣٥

١٩ - لعمرُك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير: ما الله صانع

ليد

٢٠ - رُبُّ من أنصجت غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطمع

سويد البشكري

( ب )

٢١ - فيارب، هل إلابك النصر يُرتجى عليهم وهل إلا عليك المولى

الكميت



- ٢٢- قال لي كيف أنت؟ قلت: عليل ، سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويل - ؟
- ٢٣- أأظنُّ قومٌ سلمى أم نوّوا ظعننا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطننا- ؟
- ٢٤- خليلي ما وافٍ بمهدي أتما إذا لم تكونا لي على من أقطع- ؟
- ٢٥- غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن أبو نواس
- ٢٦- خبير بنو لهب ، فلا تكُ ملغياً مقالة لهبي إذا الطيرُ مرت طائي
- ٢٧- عندي اصطبار ، وأما أني جزع يوم النوى فلو جدٍ كان يبريني- ؟
- ٢٨- يذيب الرعب منه كل غضب فلولاً الغمد يمسه لسالا المري
- ٢٩- يداك يدٌ خيرا يرتجى وأخرى لأعدائها غائظه- ؟
- ٣٠- فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساء ويومٌ نسر- ؟

#### ٤ - فبر ان وافواها

معاني الادوات - احكام عامة - احكام خاصة ببعضها - احكام لا

المتبدأ المسبوق بإحدى الأدوات الآتي بيانها يصبح منصوباً على أنه اسمٌ لها ، تقول في : ( النبل جمال لصاحبه ، زهير يصبحنا ) : ( إن النبل جمال لصاحبه ، لعل زهيراً يصبحنا ) .



## معاني الازدواج :

( إنَّ وأنَّ ) يفيدان التوكيد لمضمون الجملة ، فنسبة الخبر إلى المسند إليه في قولك : ( إن زهيراً يصحبنا ، ظننت أنك مسافر ) أقوى وأؤكد من قولك ( زهير يصحبنا ، ظننتك مسافراً ) .

و ( كأنَّ ) تفيد التشبيه والتوكيد ، والتوكيد هو ما تزيده في المعنى على كاف التشبيه ، فقولك : ( ثبت الفرسان على الجياد كأنهم الأطواد ) أقوى وأؤكد من قولك : ( ثبت الفرسان على الجياد كالأطواد ) وإن كان المضمون واحداً في الجملتين .

[ يفترض بعضهم ان ( كأن = ك + إن ) فقولك ( كأنك اسد ) اصله عندهم ( إنك كاسد ) فلما ارادوا بناء الجملة على التشبيه قدموه اهتماماً به وفتحوا همزة ( إن ) بعد تقديم الكاف فقالوا : كأنك اسد ] .

و ( لكنَّ ) تفيد الاستدراك والتوكيد ، تقول : ( حضر الطلاب لكنَّ سليماناً غائب ) ، ولولا قولك ( لكن .. ) لفهم أن سليماناً في الحاضرين ولذلك استدركت . وأما التوكيد فكقولك : ( لو استجبت لي لكوفت ، لكنك لم تستجب ) فما بعد ( لكن ) كان مفهوماً من الجملة الأولى وإنما أتى به للتوكيد .

و ( ليت ) تفيد التمني وهو طلب المتعذر مثل : ( ليت أيام الصبا



رواجع) أو بعيد الوقوع مثل : ( ليت لهذا الفقير ضيعةً تفنيه عن السؤال ) ،  
وتأتي قليلاً للممكن القريب مثل : ليتك تصحبنا .

و ( لعلّ ) ويقال فيها ( علّ ) أيضاً ، تفيد التوقع وهو حصول الممكن ،  
فإن كان محبوباً أفادت الترجي مثل ( اجتهد لملك تنجح هذه المرة ) ، وإن  
كان مكروهاً أفادت الاشفاق مثل : ( لاتملق أملك بفلان فلعله هالكٌ  
اليوم أو غدا ) .

هذا أغلب أحوالها ، وقد تأتي للتعليل مثل ( اعمل لملك تكسب قوتك =  
اعمل لكي تكسب قوتك ) . وقد تدخل ( أن ) على خبرها نادراً فتشبه عسى  
مثل : ( لعل الله أن يفرج عنا ) (١) .

و ( لا ) تفيد نفي الجنس . مثل ( لا رجل في القاعة ) (٢)

وتسمى هذه الأدوات أحرافاً مشبهة بالفعل لسببين : أولهما أن المعاني  
التي تؤديها وهي ( التوكيد والاستدراك والتمني والترجي ) تؤدي بأفعالٍ ،  
والثاني سبب صناعي إذ كانت جميعاً عدا ( لا ) مبنية على الفتح فأشبهت الفعل  
الماضي في ذلك .

---

(١) ( ومُعقِل ) من قبائل العرب تكسر لامها الاخيرة وتجرّها الاسماء جوازاً .  
(٢) ومنهم من أضاف الى هذه الادوات ( عسى ) ونس على انها لفة ضميعة . ويكون  
اسمها حينئذ ضميراً ، مثل ( عساك ذاهب ) ولم ترد الا في الشعر نادراً .



## أعظم عامة :

١ - أخبار هذه الأدوات يجوز أن تكون مفردة أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة ( ظرفاً أو جاراً ومجروراً ) ، حكماً في ذلك جميعاً حكم مامر بك في مبحث ( المبتدأ والخبر ص ٩٩ ) .

٢ - اسم هذه الأدوات لا يحذف بحال ، أما حذف أخبارها فكما تقدم في حذف الخبر ( ص ١٠٣ ) يجوز حذفه إذا كان كوناً خاصاً ودل عليه دليل كأن يسلك سائل ( أنت مسافر معنا ؟ ) فتجيب : ( لعل ) حاذفاً الخبر ( مسافر ) لقيام دليل عليه ، ومثل ذلك قولك لمخاطبك ( لا بأس ، لاضير ، لا بد ) والأخبار المحذوفة جوازاً مفهومة لأن تمام هذه الجملة : ( لا بأس عليك ، لاضير في ذلك ، لا بد من هذا ) .

ويحذف الخبر وجوباً إذا كان كوناً عاماً مثل ( إن أخاك في الدار لكن أباك عندي ) فالخبر في الجملتين تقديره ( موجود ) وبه يتعلق الجار والمجرور والظرف .

ومن ذلك التركيب الشائع ( ليت شعري ماذا صنع ؟ فإن خبره واجب الحذف دائماً وتقديره ( حاصل ) إذ معنى الشعر : العلم . فكأنك قلت : ( ليت علمي بصنعه حاصل لي ) ، أو ( ليتني أعلم ماذا صنع ) . ولا يأتي بعد هذا التركيب إلا استفهام ، والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعولاً للمصدر ( شعري ) .



٣ - هذه الأدوات لا تتقدم أخبارها على أممائها أبداً ، وبذلك تخالف أحكام ( المبتدأ والخبر ) التي مرت في البحث السابق .

فإذا كان الخبر كونه عاماً جاز لمعموله الظرف أو الجار والمجرور في غير ( لا ) التقدم على الاسم مثل : ( ان في الدار أخاك ، لكنّ عندي أباك ) ، والخبر ( موجود أو كائن ) يقدر مؤخراً عن الاسم .

وإنما يجب تقديم المعمول الظرف أو الجار والمجرور إذا لزم من تأخيره عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ( كما سبق لك في وجوب تقديم الخبر ص ١٠١ ) مثل : ( إن في المدرسة مديرها ) ، وإذا اقترنت الاسم بلام التوكيد مثل : ( إن عندي خالداً ) .

ومعمول الخبر يجوز دائماً أن يتوسط بين الاسم والخبر مثل : ( إن خالداً عندي مقيم ، لعل زهيراً دينه يستوفي ) .

٤ - بديهي أنك إذا عطفت على اسم إحدى هذه الأدوات أن تعطفه منصوباً تقول : ( إن أخاك وأباه في الدار ، إن أخاك في الدار وأباه ) ( لعل سعيداً مسافراً وخالداً )

ويجوز العطف بالرفع على اسم ( إن وأن ولكن ) فقط بعد استيفاء الخبر ، تقول : ( إن أخاك رابحٌ وابوك ) وتقدر الخبر محذوفاً جوازاً ( رابحٌ ايضاً ) ويكون الكلام من عطف الجمل فان نصبت المعطوف فقلت ( أباك ) قدرت ( إن ) قبل الاسم و قدرت الخبر بعده .

أما إذا عطفت على اسم إحدى هذه الأدوات الثلاث قبل مجيء



الخبر ، فإما أن تنصب إذا طابق الخبر الاسماء المتعاطفة لأنه ليس لك غرض معنوي غير العطف مثل ( إن أخاك وأباك مسافران ) ، وإن كان هناك غرض معنوي يمتاز به المعطوف ، رفعت وقدرت له خبراً محذوفاً ، وكانت جملته معترضة بين اسم ( إن أو أن أو لكن ) وخبرها .  
مثال ذلك الآية الكريمة :

« إن الذين آمنوا والذين هادوا ، والصائبون ، والنصارى : من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . »

سورة المائدة ٦٩/٥

قررت الآية أن الايمان والعمل الصالح يذهبان الحزن والخوف عن صاحبهما مهما كان دينه في الماضي ، وإنما رفعت ( الصائبون ) وحدها وجعلت مع خبرها المقدر جملة معترضة ( والصائبون كذلك ) لأن الصائبين وهم لا كتاب سماوي لهم ، دون بقية الأصناف ( اليهود والنصارى والذين آمنوا ) في المرتبة ، فإذا كان الصائبون ينجون إذا آمنوا وعملوا صالحاً ، فالباقون وهم ذوو كتب منزلة وماض في الايمان ، أولى بالنجاة لمحاولة .

امطام خاصه

اولاً : أنت وفيها حكان : دخول لام الابتداء على أحد معموليها  
وفتح همزنها وجوباً أو جوازاً :



١ - تدخل لام الابتداء على المبتدأ للتوكيد تقول (خالداً ناجحاً) ؛  
فاذا أريد إدخال (إن) على هذه الجملة ، وهي للتوكيد أيضاً كما مر بك ،  
لم يجوز الجمع بينهما متجاورتين ، فترحلق اللام الى الخبر فتقول : ( إن خالداً  
لناجحاً ) ومن هنا يسميها بعضهم اللام المزحلقة .

وإنما يجوز دخولها على الخبر إذا لم يقترن بأداة شرط مثل (إنك إن  
تحسن تحمد) (ولاني مثل : (إن خالداً لم يسافر) ، وألا يكون ماضياً  
متصرفاً غير مسبوق بـ (قد) مثل : (إني رضيت) وأمثلة دخولها جوازاً:  
(إنك لتحمد إن أحسنت ، إن خالداً ليسافر ، إني لقد رضيت ، اني  
لحظي حسن ، ان أخاك لنعم الرفيق ، ان المكافأة لعندي ، ان أباك لفي  
الدار ، انني لاياك أحمد ، وانه لعداء مسافر .. الخ) .

وقد دخلت على معمول الخبر كما رأيت في الأمثلة الأخيرة لأن الخبر نفسه  
مستوف شروط دخولها عليه ، وإلا لما جاز دخولها على معموله .  
أما دخولها على ضمير الفصل <sup>(١)</sup> فجاز دائماً مثل : إن زهيراً هو

---

١ - يقع هذا الضمير بين مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر ليفيد توكيد المعنى  
وتحقيق نسبة الخبر الى المبتدأ ، ويرفع التباس الخبر بالصفة ، ويجمله بعضهم مبتدأ لما  
بعده وجملته خبراً لما قبلها ، وكثيرون يجعلونه حرفاً لا عمل له من الاعراب وان كان  
على هيئة الضمائر .



الشاعر ، هذا ولا تدخل ( إن ) على اسم له الصدارة أبدأ الا ضمير الشأن (١) ،  
ولا على جملة حذف مبتدؤها وجوباً .

٢ - همزة ( إن ) مكسورة اذا لم يمكن تأويلها مع جملتها بمصدر يحل  
محلها ، فإن أولنا بمصدر قام مقامها في الكلام وجب فتح همزتها ، وان  
أمكن التأويل وعدمه جاز الفتح والكسر ؛ هذا هو الحكم المطرد في ذلك ،  
واليك تفصيل هذه الأحوال الثلاث :

أ - تكسر همزة ان في المواضع الآتية :

١ - أن تقع أول الكلام ابتداءً أو استئنافاً أو مسبوقه بحرف  
تنبيه أو استفتاح أو جواب أو ردع أو حتى الابتدائية ، مثل : ( اني  
مسافر ، أتريدني على البقاء ؟ اني غير باق ، ألا إن خالدًا غاضب ، أما  
اني لمخطيء ، نعم إنك مصيب ، كلا إن الفاسق لن ينجح ، أضرب عن الكلام  
حتى إنه لم ينبس ببنت شفة . )

٢ - اذا حكيت بالقول : قلت : إني موافق

٣ - بعد واو الحال : قابلتهم وإني لمريض

٤ - اذا كانت جواباً لقسم : والله إن أباك لمحق

---

(١) فلما دخلت على « من » الشرطية وهي صدر ، قدروا لها اسماً ضمير الشأن ،  
ليبقى اسم الشرط متصديراً جملة الخبر مثل : « إن من يجتهد ينجح » فقدروا الاصل  
« إنه : من يجتهد ينجح » .



٥ - إذا كانت صدر صلة أو صفة : أعطيته ما إن نصفه ليكفيه ، لقيت رجلاً إنه نبيل .

٦ - إذا كانت خبراً عن اسم ذات : أخوك إنه مسرور .

٧ - أن يكون في خبر هالام الابتداء : والله يشهد إن المنافقين لكاذبون .

ب - ويجب فتح همزتها إذا أمكن تأويلها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور . وذلك في المواضع الآتية :

١ - أن تقع مع جملتها فاعلاً <sup>(١)</sup> : سرني أنك ناجح (= سرني نجاحك)

٢ - نائب فاعل : أشيع أنك مسافر (= أشيع سفرك)

٣ - مبتدأ : من ذنوبك أنك مهمل (= من

ذنوبك إهالك)

٤ - أن تقع مع جملتها خبراً عن اسم معنى : اعتقادي أن التجارة رابحة

(= اعتقادي ربح التجارة)

٥ - أن تقع مع جملتها مؤولة بمصدر يقع مفعولاً به : علمت أنك صالح

(علمت صلاحك) .

٦ - أن تقع مع جملتها خبراً لاسم (كان أو إحدى أخواتها) على أن

يسكون اسم معنى : كان ظني أنك منصف (= إنصافك)

---

(١) ولولفعل محذوف مثل : لو أنك حضرت أكرمك = لو ثبت حضورك ، (أكرمك

ما أفك مجتهد = ما ثبت اجتهادك) .



٧ - أن تقع مع جملتها بعد حرف جر أو اسم تضاف إليه : أكرمه لأنه  
حيي ( أكرمه لحيائه ) ؛ حضر يوم أنك مرضت (= يوم مرضك).

٨ - إذا وقعت جملة ( إن ) معطوفة على اسم أو بدلاً منه : شاع  
صفرك وأنك مرافق أخاك ( = صفرك ومرافقتك أخاك ) .

أعجبت بأخيك أنه فصيح (= بأخيك فصاحته) .

ج - ويجوز كل من الفتح والكسر إذا أمكن التأويل بالمصدر

وعدم التأويل :

١ - بعد اذا الفجائية : ( خرجت فاذا أت الأسد متحفظ ) إن كسرت

فعلى أن مابعد اذا جملة مستقلة . والفتح على أنها مؤولة بمصدر خبره ( حاصل )  
والتقدير : ( فاذا تحفز الأسد حاصل ) .

٢ - بعد ( حيث ) و ( إذ ) : ( فف حيث إن أخاك واقف ) قال كسر

على أن مابعد حيث جملة مستقلة غير مؤولة ؛ والفتح على أنها مؤولة بمصدر  
خبره محذوف والتقدير ( حيث وقوفه حاصل ) ومثلها سافرت إذ إن  
الأمير استدعاني .

٣ - بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط مثل : ( من يجتهد فإنه ينجح )

الكسر على أن مابعد الفاء جملة مستقلة في محل جزم جواب الشرط ؛ والفتح  
على أنها مؤولة بمصدر خبره ( حاصل ) والجملة المؤولة كلها ( فنجاحه حاصل )  
في محل جزم جواب الشرط .

٤ - أن تفيد جملتها التعليل ؛ مثل : ( أعطه ، إنه مستحق ) فنفتح



على تقدير اللام الجارة ( أعطه لاستحقاقه ) ونكسر على الاستئناف كأنها  
جواب سائل سأل ( لم أعطيه ؟ )

والكسر في ذلك كله أولى لأنه لا يبيحج الى تأويل ولا تقدير خبر .  
ثانياً — قد تخفف النون المشددة في إن وأن وكأن ولكن ؛ وهذه  
أحوالها بالترتيب :

إن : اذ خفت قلّ إعمالها مثل : ( إن خالداً مسافر ) . والاكثر أن  
تهمل ويجب حينئذ دخول اللام على خبرها مثل : ( إن خالدٌ مسافر ) وذلك  
فرقاً بين إن المخففة و ( إن ) النافية ، ولولاها لالتبس المعنى على السامع ،  
وتسمى هذه اللام بالفارقة . فإن قامت قرينة تدفع الالتباس جاز إهمال اللام  
الفارقة : إن أخوك محسن ولذا نحبّه .

وإذا وليها فعل كانت مهملة حتماً ، ويكون هذا الفعل من النواسخ ( كان  
وأخواتها ، وظن وأخواتها ) وتدخل اللام الفارقة حينئذ على خبر هذه الأفعال .  
واكثر ما يأتي منها بعد المخففة الماضي مثل : « تالله إن كدت لتزديني » .  
( إن ظننتك لمن الناجحين ) ، ( وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ) . وأقل من  
ذلك أن يأتي مضارعاً مثل : « وإن نظنك لمن الكاذبين » .

ويندر أن يأتي ماضياً غير ناسخ مثل : إن آذيت لمحسنًا = إنك آذيت  
محسنًا . وشذ إتيانه مضارعاً غير ناسخ مثل : إن بزيتك لنفسك وإن  
يشينك لهيه .



أنَّ و كانَ : إذا خففتا لم تدخلتا على الأسماء الا في الضرورات الشعرية ،  
وتدخلان على الجمل الاسمية مثل : ( وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ) ،  
( كأن أخواك أسدان ) وحينئذ لا تحتاجان الى فاصل بينهما وبين ما بعدهما .

أما إذا دخلتا على فعل غير جامد فلا بد في ( كأن ) من فاصل بينها  
وبين الفعل إما ( قد ) وإما ( لم ) مثل : ( بادوا كأن لم يكونوا — احذر  
الخطر كأن قد وقع ) .

ولا بد في ( أن ) أيضاً أن يفصل بينها وبين الفعل المتصرف ( قد ) أو  
( س ، سوف ) أو أداة شرط أو نفي بـ ( لن ، لم ، لا ) مثل : اعلم أن قد  
وقع ما تحذر ، أرى أن سنجح ، أيقن أن لو حضر لاستفاد ، ظننت أن  
لن يسافر ، وقد مر بك ( ص ٢٩ ) أن ( أن ) المسبوقة بفعل دال على اليقين  
هي هذه المخففة من ( ان ) ، وإنما فصل بينها وبين الفعل بما تقدم حتى لا يلتبس  
بينها وبين الناصبة للمضارع .

وأنت في إعمال ( أن و كأن ) المخففتين بين مذهبين : مذهب سهل يلغي  
عملهما واختصاصهما ، ومذهب آخر قال به الجمهور : يجعلهما عاملتين ويجعل  
اسمهما ضمير شأن محذوفاً والجملة بعدهما هي الخبر ، والتقدير حينئذ : آخر  
دعواهم أنه ( أي الشأن ) : الحمد لله رب العالمين .

لكن : إذا خففت بطل عملها باتفاق ، وزال اختصاصها بالأسماء فجاز



دخولها على الأسماء والأفعال على السواء تقول ( حضروا لكن أخوك غاب ،  
لكن غاب أخوك ) .

ثالثاً - اتصال هذه الأدوات بـ ( ما ) .

إذا اتصلت ( ما ) بهذه الأدوات كفتتها جميعاً عن العمل ( إلا ليت )  
وأزالت اختصاصها بالأسماء فدخلت على الجمل الاسمية والجمل الفعلية ، تقول :  
( إنما أخوك ناجح ، علمت أنما يقاومونك ، يتوجع كأنما يضرب بالسياط ،  
حضروا لكنما أخوك غائب - اصبر فلعلها يأتي الفرج ) .

أما ( ليت ) فتبقى مختصة بالأسماء ولذا أجازوا إبقاء عملها وإلغائه ، تقول  
( ليتما أحمدٌ غني ) .

و ( ما ) هذه تسمى كافة لأنها كفت هذه الأدوات عن عملها وعن  
اختصاصها بالأسماء .

### اعظام لا

تفيد ( لا ) استغراق النفي لجميع أفراد الجنس المذكور إزاءها ، وهي في  
توكيدها النفي تشبه ( إن ) في توكيد الإثبات ولذلك عملت عملها ، تقول  
( لا رجلاً في القاعة ) .

أ - وتعمل عمل ( إن ) بشروط أربعة :

١ - أن يراد بها استغراق النفي لجميع الأفراد نصاً لا احتمالاً<sup>(١)</sup>

---

(١) المحتملة نفي الجنس ونفي الوحدة ( لا ) العاملة عمل ليس وقد مرت في باب  
الاعمال الناقصة .



٢ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين لفظاً مثل (لا غاش رابح) أو معنى كالاعلام المشتهرة بصفات حين يراد صفاتها لا مسمياتها الاصلية ، مثل (لاحاتم فيكم ولا عنتره) بمعنى (لا جواد فيكم ولا شعجاع) وكذلك إذا قصد بالعلم رجل ما ، ممن سمي بهذا الاسم ، مثل (لا يزيد بيننا) بمعنى (لا رجل اسمه يزيد بيننا) .

٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل ما ، فإن فصل ولو بمعمول الخبر ألغى عملها وكررت .. مثل (لا في الدار خبز ولا ماء) .

٤ - ألا تسبق بحرف جر مثل (حضروا بلا كتب) ، إذ لا عمل لها هنا البتة غير إفادة النفي ، وما بعدها مجرور بحرف الجر قبلها .

هذا واسم (لا) منصوب إن كان مضافاً أو شبه مضاف مثل (لا رجل خير مدموم ، لا كريماً أصله مكروه ، لا أمراً بمعروف خاسر ، لا مكرمي فقرائهم نادمون .. الخ) وظاهر أن الشبيه بالمضاف هو الصفة العاملة فيما بعدها .

فإذا لم يكن اسم (لا) مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف بني على ما ينصب به مثل (لا خير ضائع ، لا متآخين يخسران ، لا فاضلات مدمومات) .

وتعتبر (لا) مع اسمها في محل رفع على الابتداء . وهذا الاعتبار صناعي بحت .

ب - وهذا حكم (لا) إن تكررت وحكم التابع لاسمها عطفاً أو نعتاً نذكرها للتدريب :



أ - في الجملة (لا حول ولا قوة إلا بالله) أوجه خمسة :

١ - بناء الاسمين على أنهما ل (لا) ٢ - بناء الاول ورفع الثاني :  
(لا حول ولا قوة إلا بالله) بعطف قوة على محل (حول) ومحملها عندهم  
الابتداء ٣ - بناء الاول ونصب الثاني عطفاً على محل اسم لا : (لا حول  
ولا قوة إلا بالله) وهذا اضعف الوجه . ٤ - رفع الاول وبناء الثاني :  
لا حول ولا قوة إلا بالله ٥ - رفع الاسمين معاً بإيهال (لا) في الموضعين  
(لا حول ولا قوة إلا بالله)

ب - اذا تبع اسم (لا) غير المكررة معطوف أو نعت جاز فيه النصب  
إتباعاً للفظ ، والرفع إتباعاً لمحل (لا مع اسمها) ، تقول : (لا طالب وطالبة  
في القاعة = لا طالب وطالبة في القاعة ، لا رجل فاضلاً خاسر = لا رجل  
فاضل خاسر) ومراعاة اللفظ أحسن .

فإن كان التابع نعتاً متصلاً بالاسم غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف ، جاز  
الوجهان المتقدمان ووجه ثالث هو بناؤه على الفتح : (لا رجل فاضل خاسر)  
فتى فصلت أو أضفت لم يجز هذا الوجه الثالث ، تقول لا رجل ذا فضل  
خاسر = لا رجل ذو فضل خاسر) وامتنع البناء .

خاتمة - قد يكتبني العرب بأحد معمولي (لا) إذا عرف الآخر فيحذفونه  
مثل : (لا ضير ، لا بأس ..) فقد حذفوا الخبر وتقديره (عليك) ، (لا  
فوت) بحذف (لهم) ، (لا شك) حذفوا (في ذلك) .. الخ وأحياناً يعكسون  
فيقولون : (لا عليك) بحذف الاسم (بأس) .



## شواهد خبر (ان) واحواتها

(أ)

١ - « إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، إذ قال له قومه لا تفرح ، إن الله لا يحب الفرحين . »

سورة القصص ٧٧/٢٨

٢ - « أو لم يهد للذين يرون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون . »

سورة الاعراف ١٠٠/٧

٣ - « إذا جاءك المنافقون قالوا : نشهدُ إنك لرسول الله ، والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون . »

سورة المنافقين ١/٦٢

٤ - « قل : إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما ألهمكم إله واحد . »

سورة الكهف ١١٢/١٨

٥ - « فلو لا أنه كان من المسبحين ، لبث في بطنه الى يوم يُبعثون . »

سورة الصافات ١٤٥،١٤٤/٣٧

٦ - « وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ، وتودون أن غير ذات

الشوكة تكون لكم .. »

سورة الانفال ٨/٨



٧ - « وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلامٌ عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم أتت من بعده وأصلح فأنه غفورٌ رحيمٌ . »

سورة الانعام ٥٥/٦

٨ - « إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى، وأنت لا تظمأ فيها ولا تضحى »

سورة طه ١٢٠، ١٩٩/٢

٩ - « أيجسب أن لن يقدرَ عليه أحد . »

سورة البلد ٦/٩٠

١٠ - قالوا : نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكونَ عليها من الشاهدين . »

سورة المائدة ١١٧/٥

١١ - « أو لم يُنبأ بما في صحف موسى . وإبراهيم الذي وفى : أن لا تزرُ وازرةٌ وزرّاً أخرى . وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . وأن سعيه سوف يُرى . »

سورة النجم ٣٧/٥٣ - ٤١

١٢ - « وأذانٌ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريءٌ من المشركين ورسوله . »

سورة براءة ٣/٩

١٣ - « إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام ، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون . »

سورة يونس ٣٥/١٠



- ١٤ - زعم الفرزدق أن سيقتلُ مربعاً  
أبشر بطول سلامة يامربعٌ  
جرير
- ١٥ - أرف الترحلُ غير أن ركابنا  
لما تزلُ برحالنا وكانُ قد  
النايفة
- ١٦ - هذا - لعمر كم - الصغارُ بعينه  
لأُمّ لي - إن كان ذاك - ولا أبُ  
همام بن مرة
- ١٧ - إن من يدخل الكنيسة يوماً  
يلق فيها جاذراً وطلباء  
الأخطل
- ١٨ - فن يك أمسى بالمدينة رحله  
فإني ، وقيارٌ بها ، لغريب  
ضايه البرجمي
- ١٩ - ولا تدفني بالفلاة فإنني  
أخف إذا مامت أن لا أذوقها  
ابو محجن الثقفي
- ٢٠ - بأي بلاء يامر بن عامر  
وأتم ذنابي لا يدين ولا صدر  
جرير
- ٢١ - فلا لغو ولا تأثيم فيها  
وما فاهوا به أبداً مقيم  
أمية بن أبي الصلت
- ٢٢ - شأت يمينك ، إن قتلت لسلماً  
حلت عليك عقوبة المتعمد  
عاتكة زوج الزبير

( ب )

- ٢٣ - ويوماً نوافينا بوجه مقسم  
كان ظبية تعطو الى وارق السلم  
أرقم بن علباه



٢٤- تيقنت أن ربّ امرئ خيل خائناً  
٢٥- ونبكي على زيد ولا زيد مثله  
٢٦- فقلت عساها نارُ «كأس» وعلمها

أمينٌ ، وخوانٍ يخال أميناً - ؟  
بريء من الحمى سليم الجوانح  
تشكى فآتي نحوها فأعودها  
صخر بن العود الحضرمي  
تنسازعني لعي أو عساني  
عمران بن حطان

٢٨- وكنت أرى زيدا كاقيل سيداً  
٢٩- فمن يك لم ينجب أبوه وأمه  
٣٠- وما قصرت بي في التسامي خؤولة  
٣١- أنا ابن أبة الضيم من آل مالك

إذا إنه عبد القفا واللاهزم - ؟  
فإن لنا الأم النجبية والأب - ؟  
ولكن عمي الطيب الأصل والخال  
وإن مالك كانت كرام المغان  
الطرماح

٣٢- لقد علم الضيف والمرملون  
بأنك ربيعٌ وغيث مريع

إذا اغبرّ أقق وهبت شمالا  
وأنتك هناك تكون الثملا  
جنوب الهذلية  
قبل أن يسألوا بأعظم سؤال - ؟  
كأن ثدياه حقان - ؟  
وقال : ألا لا من سبيل إلى هند - ؟  
إذا هو بالمجدار تدى وتأزرا - ؟

٢٨- وكنت أرى زيدا كاقيل سيداً  
٢٩- فمن يك لم ينجب أبوه وأمه  
٣٠- وما قصرت بي في التسامي خؤولة  
٣١- أنا ابن أبة الضيم من آل مالك

٣٢- لقد علم الضيف والمرملون  
بأنك ربيعٌ وغيث مريع

٣٣- علموا أن يؤملون فجادوا  
٣٤- وصدري مشرق اللون  
٣٥- فقام يندود الناس عنها بسيفه  
٣٦- فلا أبّ وابنًا مثل مروان وابنه

٣٣- علموا أن يؤملون فجادوا  
٣٤- وصدري مشرق اللون  
٣٥- فقام يندود الناس عنها بسيفه  
٣٦- فلا أبّ وابنًا مثل مروان وابنه

٣٣- علموا أن يؤملون فجادوا  
٣٤- وصدري مشرق اللون  
٣٥- فقام يندود الناس عنها بسيفه  
٣٦- فلا أبّ وابنًا مثل مروان وابنه



## المنصوب من الاسماء

ما خلا من الاسناد او الاضافة الى اسم او حرف فوضعه النصب ، وأفراده : المفعول المطلق ، والمفعول به ، والمفعول لأجله ، ، والمفعول معه ، والمفعول فيه ، والحال والتمييز ، والمستثنى ، والمنادى ، وتابع المنصوب .

### المفعول المطلق

اغراضه - ما ينوب عنه - حذف عامله - الكلمات الملازمة المصدرية

أ - المفعول المطلق مصدر يذكر مع فعل أو شبهه من لفظه لأحد أغراض أربعة :

١ - لتوكيده مثل : أعدو كل صباح عدواً . أنا مسرور بك سروراً .  
هنا عطاؤك عطاءً مباركاً .

٢ - أو لبيان نوعه مثل : يأكل إكلة العجلان ويجهد اجتهاد الطامحين .

٣ - أو لبيان عدده : أستريح في كل مرحلة استراحتين وأشرب شربات أربعاً .

٤ - أو يذكر بدلاً من لفظ فعله مثل : صبراً على الأهوال .

والاول والرابع لا يثنيان ولا يجمعان ، أما المصادر المفيدة عدداً فثنى



وتجمع كما رأيت ، والمفيدة نوعاً تننى أيضاً وتجمع إذا تعددت أنواعها مثل العلوم والآداب والفنون . وناصب المفعول المطلق الفعل المذكور معه أو شبهه كالمصدر والمشتقات . وهو ينصب محلياً بـ ( ال ) الجنسية أو العهدية مثل ( قرأت القراءة التي تعرف ، ذهبت الذهاب ) ، أو مضافاً مثل ( يسير سير المتثدين ) ، أو مجرداً من ( ال ) والاضافة مثل : ( قمت قياماً ) .

ويسمى المصدر المذكور للتوكيد أو بدلاً عن فعله ( مبهماً ) ، والمبين نوعاً ما أو عدداً ( مختصاً ) نظراً إلى الصفة الزائدة فيه .

ب — ينوب عن المصدر أحد عشر شيئاً :

١ — اسم المصدر : سلمت عليه سلاماً .

٢ — مرادفه أو مقاربه : فرحت جداً ، قمت ووقفاً (١) .

٣ — ملاقيه في الاشتقاق : « وتبتل إليه تبتيلاً » فتبتيل ليست

مصدرراً لـ ( تبتل ) .

٤ — صفته : أكل أخوك كثيراً ( الاصل : أكل أخول أ كلا كثيراً )

فنابت صفة المصدر ( أكلاً ) منابه .

ومن صفة المصادر هذه الكلمات ( كل ، بعض ، أى الكمالية ) حين

تضاف إلى المصادر مثل : ( رضي كل الرضى ، فهم بعض الفهم ) .

---

(١) الوقوف لا يرادف القيام وإنما يقاربه ، لأنه يكون من سير والقيام من قعود .

تقول كنت ماشياً فوقفت وكان قاعداً فقام .



فرحت أي فرح ) ، لأن أصل هذه الكلمات صفات للمصادر المحذوفة والتقدير:  
(رضي رضى كل الرضى ، فهم فهماً بعض الفهم ، فرحت فرحاً أي فرح)  
فلما حذفت المصادر نابت صفاتها منهاها .  
ومن ذلك أيضاً :

٥ - نوعه : رجعوا القهقري ، قعد القرفصاء « القرفصاء رفع الرجلين الى  
البطن وضم اليدين عليهما ، وقد يضمن مع الظهر بثوب » . وأصل التركيب  
رجعوا رجوع القهقري .

٦ - عدده : ركعت أربع ركعات .

٧ - آله التي يكون بها عرفاً : ضربته عصاً ، رشقنا العدو رصاصاً .

٨ - ضميره : أكرمني أخوك إكراماً ما أكرمه أحداً « الأصل : ما  
أكرم الإكرام أحداً » .

٩ - الإشارة اليه : عاتبته فغضب ذلك الغضب « الأصل : فغضب  
الغضب ذلك » .

١٠ - ( ما ) و ( أي ) الاستفهاميتان ، و ( ما ومهما وأي ) الشرطيات  
إذا دلت جميعاً على الحدث :

تقول في الاستفهام : « ما نمت ؟ » بمعنى : « أي نوم نمت ؟ » ، ستري :  
أي نجاح أنجح ؟ .

وتقول في الشرط : ما تم تسترح ، مهما تفرح ينفعك ، أي مشي  
تمش يفتك .



ج - حذف عامل المفعول المطلق :

أما المصدر المؤكد لفعله مثل « حضرت حضوراً » فلا يحذف فعله لأن المصدر لم يذكر إلا لتوكيده وتقويته ، ولا يؤكد إلا مذكور .

وأما المصادر غير المؤكدة فيجوز حذف عاملها إن دلّ عليه دليل : يسألك سائل « ما أجبت الأمير ؟ » فتقول : « إجابة حسنة » حاذفاً الفعل « أجبته » لأن السؤال يدل عليه .

وإنما يجب حذف العامل في المصادر النائية عن فعلها في المواضع الآتية :

١ - في الطلب أمراً أو نهياً أو دعاء أو استفهاماً ، تقول في الأمر : « صبراً يا أخي على مصابك » ، وفي النهي : « إقداماً لا تأخرأ » الأصل : « لا تتأخر تأخرأ » . وتقول في الدعاء لانسان : « سقياً له ورعياً ، وفي الدعاء عليه : « تباله وتعبأ » . (١)

أما الاستفهام فيجب حذف الفعل معه إذا دل على توبيخ أو توجع أو تعجب مثل : « أكسلاً وقد جد منافسوك ؟ » ، « مرضاً وقرراً وتألّب أعداء ؟ » . « أحنيناً ولم يبعد عهدك بوطنك ؟ » .

---

(١) هناك مصادر لا افعال لها مثل ( ويل ، وب ) في الدعاء على الانسان ، و ( ويح ، ويس ) في الدعاء له و ( بلأ ) يقدران لها عاملا من معناها ولا يلفظونه ( ويح فلان ) بمعنى ( رحمة له ) .

ومتى اضيفت هذه المصادر وجب نصبها ، فاذا لم تصف جاز النصب والابتداء بها تقول : ( ويل للظالم ، وويل للظالم ) ، اما مثل ( ويل الظالم ) اذا اضفت فليس غير النصب .



٢ - مصادر مسموعة شاع استعمالها ولا أفعال معها ، ولكن القران دالة عليها مثل : « سماعاً وطاعة ، عجباً ، حمداً وشكراً لا كفرأ ، معاذ الله » وورد أيضاً في الاستجابة الى أمر : « أفعلة وكرامة ومسرة » وفي عدمها : « لا أفعله ولا كيداً ولا همأ ، بمعنى : لا أ فعل ، ولا أكاد أ فعل ، ولا أأم بأن أ فعل . وقالوا أيضاً « لا فعلته ورجماً وهو انأ » .

ومن المفيد أن نعرض هنا طائفة من هذه المصادر المسموعة لدورانها :

فنها ما لا يستعمل إلا مضافاً مثل : سبحان الله ، معاذ المروءة ، وقد ورد منها مشتاة المصادر الآتية : « لبيك ، لبيك وسعديك ، وحنانك ، دوانك ، حذاريك » والمتكلم يريد بذلك التكثير فكأنه يقول : تلبية لك بعد تلبية . حناناً بعد حنان .. الخ .

ومنها ما استعمل غير مضاف كالأمثلة الأولى وك « حجراً محجوراً ، حجراً ، بمعنى « منعاً ممنوعاً ، منعاً » .

٣ - في تفصيل مجمل أو بيان عاقبة مثل : فشدوا الوئاقَ فإما منأ بعد وإما فداءً ، وكقولك : سأسى فإما نجاحاً وإما إخفاقاً .

٤ - بعد جملة يؤكد المصدر مضمونها أو يدفع احتمال المجاز فيها ، فالأول كقولك : « لك علي ألف اعترافاً » ، والثاني كقولك : « هذا أخي حقاً » ولولا « حقاً » لاحتمل الكلام الأخوة المجازية .



ومن ذلك لا أفعله بنة ، البنة ، بناتاً ، بنأ . (١)

٥ - إذا كرر المصدر أو حصر أو استفهم عنه وكان عامله خبراً عن اسم عين مثل : « أنت رحيلاً رحيلاً » ، « إنما أنت رحيلاً » ، « أنت رحيلاً ؟ » ، والمقدر في ذلك كله فعل « ترحل » أو « راحل » .

٦ - أن يكلان فعلاً علاجياً تشبيهاً بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه : مررت على أخيك فأذاله بكاءً بكاءً شكلي . استعمت الى خالد فأذاله سجعٌ سجعٌ حمام .

فان لم تتقدم جملة أو كان الفعل غير علاجي وجب الرفع تقول : لأخيك بكاءً بكاءً شكلي ، لخالد ذكاهُ ذكاهُ داهية .

هذا وقد سموا المصادر التي لا تستعمل إلا مفعولاً مطلقاً مثل : « سبحان ، لبيك ، معاذ الخ » بالمصادر غير المتصرفة وهي معدودة ، وغيرها مما يرد مفعولاً وغير مفعول مصادر متصرفة .

### سواهم المفعول المطلق

( أ )

١ - « قال الله إني منزلها عليكم ، فن كفر بعد منكم فاني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين » .

سورة المائدة ١١٥/٥

(١) بت بمعنى قطع ، وهذه مصادر كلها بمعنى « قطعاً » . وهمزة « البنة » وصل وهناك لفة تجملها همزة قطع .



٢ - « والله أنبتكم من الأرض نباتاً . ثم يُعيدكم فيها ويخرجكم إخراجاً »

سورة نوح ١٧/٧١ و١٨

٣ - « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . »

سورة الشعراء ٢٦/٢٢٧

٤ - « قال اذهب ، فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً . »

سورة الاسراء ١٧/٦٢

٥ - « ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً .. وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً . »

سورة الاسراء ١٧/٧٤، ٨٠

٦ - « فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ، حتى إذا اختموهم فشدوا الوثاق : فإما مناً بعد وإما فداءً حتى تضع الحرب أوزارها . »

سورة محمد ٤٧/٤

٧ - وقد يجمع الله الشينتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا  
المجنون

٨ - أعبداً حلّ في شعبي غريباً      ألؤماً - لا أبالك - واغترابا  
جوير

٩ - ما إن يمس الأرض إلا منكبٌ      منه ، وحرف الساق طيّ المحمل  
ابو كبير الهذلي

١٠ - فصبراً في مجال الموت صبراً      فما نيل الخلود بمستطاع  
قطري بن الفجاءة



- ١١ - جهلا علينا وجبناً عن عدوهم لبئست اخلتان الجهل والجن  
قنّب بن ام صاحب
- ١٢ - غضبَ الخيل على الأجم - بيعَ المَلطى لا عهد ولا عقد  
( المَلطى : البيع بلا عهدة )
- ١٣ - ثم قالوا : تحبها ؟ قلت : بهراً عددَ الرمل والحصى والتراب  
عمر بن ابي ربيعة
- ١٤ - وقد وعدتني موعداً لووفت به مواعيدَ عرقوبِ أخاه يشرّب  
الاشجعي
- ١٥ - على حين ألمى الناسَ جل أمورهم فندلاً زريقُ المالِ ندى الثعالب  
اعنى همدان ، الندل : الخطف بسرعة
- ١٦ - فأما القتالُ لا قتالَ لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب  
الحارث بن خالد الخزومي

( ب )

- ١٧ - أشوقاً ولما يعض لي غير ليلة فكيف إذا خبّ المطي بناعشرا - ؟
- ١٨ - لأجهدنّ ، فأما درء مفسدة نخشى ، وإما بلوغ السؤل والأمل - ؟
- ١٩ - أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربة ونأي حبيب ؟ إن ذا لعظيم - ؟
- ٢٠ - يمجبه السخون والبرود والتمر حباً ما له مزيد - ؟



## المفعول به

تقديمه وتأخيره ، حذفه وحذف عامله ( تراكيب الاغراء والتحذير ، الاختصاص والاشتغال ) ، تعليق فعله والفاوّه .

المفعول به اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل مثل : ( أكل الطفل رغيفاً ، ولم يشرب أخوك شرابه ، أعطى الوالد ولده هدية ، علمت أخاك ناجحاً ، أنبا الجندي قائده الرسالة ضائعة )

ويقع اسما ظاهراً كما في الأمثلة المتقدمة ، وضميراً مثل « أكرمك ، إياك نعبد . دينك وفيتك إياه . » (١)

ويقال له في كل ما تقدم مفعول به صريح ، أما المفعول به غير الصريح فشيئان :

١ — الجملة سواء أقرنت بحرف مصدرى أم لا مثل : « أعلم أن المال

---

(١) وإذا تعدى الفعل الى ضميرين وجب فصل اللآني مثل ( ملكتك اياك ) . فاذا كان الضمير الاول اعرف ، او كان المفعولان من ضمائر الغيبة جاز الفصل والوصل تقول : الكتاب منحتك او منحتك اياه ، طلب الفائزون الجائزة فسلمتموها او فسلمتم اياها .

هذا واعرف الضمائر ضمير المتكلم فضمير المخاطب فضمير الغائب .



قد نفذ . ظننته بحضر ، وتؤول حينئذ بمصدر أو مفرد ، والتقدير : « أعلم  
فناد المال ، ظننته حاضراً » .

٢ - الجار والمجرور : مثل : « مررت بالدار ، ويكون هذا بعد  
فعل غير متعدي فإذا سقط حرف الجر انتصب المجرور مفعولاً به ، وهذا  
ما يسمونه نصباً بنزع الخافض ، فتصبح الجملة « مررت الدار » ويطرد  
إسقاط الجار جوازاً قبل حرف مصدرى مثل : « أشهد أن لا إله إلا الله »  
والاصل : « أشهد بأن النخ » لأن فعل شهد يتعدى عادة بالباء تقول  
« شهدت بصلاحك » فلما سقطت الباء قبل حرف مصدرى « أن » أصبحت  
جملة « أن لا إله .. » في محل نصب بنزع الخافض .

### تقديم وتأخير

رتبة المفعول به تأتي بعد الفاعل فالترتيب الطبيعي للجملة الفعلية أن  
تقول : « قرأ الطالب الدرس يوم الخميس أمام رفاقه اطاعة لأمر معلمه »  
تنطق بالفعل فالفاعل فالمفعول به فبقية المفعولات .

ويجوز عادة تقديم المفعول به على الفاعل وعلى الفعل فنقول : « اشترى  
أخوك كتاباً = اشترى كتاباً أخوك = كتاباً اشترى أخوك » .

أ - ويجب تقديمه على الفعل والفاعل في موضعين :

١ - أن يكون من أسماء الصدارة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام  
و ( كم ، وكأين ) الجبريتين ، أو يضاف الى الفاظ الصدارة . فاسم الشرط



أو ما أضيف إليه مثل (أيًا تزرُ يكرمك ، رأيَ أيّ تأخذُ تنفعُ به ) .  
واسم الاستفهام أو ما أضيف إليه مثل : (من قابلتَ ؟ بابٌ من طرقت ؟ )  
و ( كم ) و ( كأيّن ) أو ما أضيف إلى ( كم ) مثل ( صار أخوك ذا خبرة ،  
فكم من دارٍ باعَ ! ومفتاحَ كم مخزن حوى ! ) ، كأيّن من عالمٍ لقيت  
فاستفدت منه ! ) ، ولا يضاف إلى ( كأيّن ) كما أضيف إلى ( كم ) .

٢ - أن يكون معمولاً لجواب (أما) ولا فاصل بينها وبين الجواب  
غيره مثل : ( فأما اليتيم فلا تقهر ) .

ب - أما تقديمه على الفاعل ففي حالات تشبه حالات تقديم الفاعل  
التي مرت ، فيجب تقديمه عليه :

١ - إذا كان ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً مثل : ( أكرمني أخوك )

٢ - أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به مثل : ( سكن  
الدارَ بانيها ) .

٣ - أن يكون الفاعل محصوراً بـ (أما) <sup>(١)</sup> فيجب تقديم المفعول به  
مثل (أما كسر الزجاج خالد) وكل موطن وجب فيه تقديم الفاعل

---

(١) وأكثر النحاة على وجوب التقديم إذا كان المحصر بـ (إلا) أيضاً مثل (ما  
كسر الزجاج إلا أخوك) . وإنما لم يوجب بعضهم ذلك لوجود شواهد شعرية عدة لم  
يلتزم فيها التقديم في هذه الحال ، والأولون عدوا ذلك من الضرورات الشعرية ، وهون  
الامر عندهم عدم الالتباس فيها . والعمل على مذهبه لأنه أقيس وأجود .



وجب تأخير المفعول به مثل : ( أكرمت العاجز ، أما أكل  
خالد رغيفاً . )

ج - أما إذا كان للفعل أكثر من مفعول ، فيتقدم عادة ما أصله  
المبتدأ في جمل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مثل :  
( رأيت العلمَ نافعاً ) ، ويقدم في جمل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما  
غير مبتدأ وخبر ما هو فاعل في المعنى ، مثل ( كسوت الفقير ثوباً )  
فالفقير هو اللابس .

فإن لم يقع التباس جاز تقديم الثاني فنقول : ( رأيت نافعاً العلم ،  
كسوت ثوباً الفقير ، ) وإنما يجب تقديم أحدهما في الأحوال الآتية :

١ - إذا أوقع تقديم ما حقه التأخير في لبس فنقدم حينئذ ما حقه  
التقديم : سأمنك خالداً ( لأنك أنت الذي استلمت ففاعل الاستلام أنت  
فإن كان خالد هو المستلم وجب تقديمه فنقول : سلمت خالداً اياك ) .  
وتقول : ظن الأمير أخاك أباك ( إذا كان الأخ هو المظنون لا الأب )  
٢ - أن يكون أحدهما ضميراً والآخر اسماً ظاهراً فنقدم الضمير  
الكتابُ منحنه خالداً ) .

٣ - أن يشتمل المفعول الأول على ضمير يعود الى الثاني فنقدم  
الثاني لثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة : أعطيت الأمانة صاحبها .  
٤ - أن يحصر الفعل في أحدهما فيجب تقديم الآخر أياً كان  
مثل : ( ما منحت الكتابَ الا خالداً إنما منحت خالداً الكتاب ) .



من الجائز حذف المفعول به اذا دلت عليه قرينة او لم يتعلق بذكره غرض ،  
 فأما الأول فكجوابك لمن سألك ( هل تقرأ الدرس ؟ ) بقولك : ( أقرأ )  
 ومثل : « ما ودعك ربك وما قلى » الاصل ( وما قلاك ) . واما الثاني فحين  
 لا يكون هناك غرض بذكر مفعول ما فينزل المتعدي منزلة اللازم مثل :  
 ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ... ) إذ ليس المقصود مفاضلة  
 بمعلوم ما من المعلومات ، وإنما الغرض تفضيل عالم بشيء ما على الجاهل به .

والمتعدي لاثنين مثل المتعدي لواحد في ذلك ، فيجوز حذف احد المفعولات  
 او كلها اذا قامت عليه قرينة او لم يتعلق بذكره غرض المتكلم مثل : ( هذا  
 الكلام حق فلا تظن غيره ) والأصل ( فلا تظن غيره حقاً ) ومثل : ( من  
 يسمع يخل ) الأصل ( من يسمع شيئاً يخله حقاً ) .

اما الفعل فيجوز حذفه لقرينة ، تسألني ( ماذا صنعت ؟ ) فأجيب : ( خيراً )  
 والأصل ( صنعت خيراً ) .

ويحذف الفعل وجوباً فيما ورد سماعاً كالأمثال وما سار مسيرها كقولهم :  
 ( كل شيء ولا شتيمة حر ) الأصل : ( ائت كل شيء ولا تأت شتيمة حر ) ،  
 ومثل : ( الكلاب على البقر ) والأصل ( أرسل الكلاب على البقر ) ،



ومثل : ( أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك ) والأصل ( الزم امر مبكياتك )  
ومن ذلك قولنا ( اهلا وسهلا ) فالمعنى ( أتيت أهلا ونزلت سهلا ) .

وإنما يجب حذف الفعل قياساً مطرداً في تراكيب الاغراء والتحذير ،  
وتراكيب الاختصاص وتراكيب الاشتغال وفي النعت المقطوع على ما يأتي :  
أ - تراكيب الاغراء والتحذير

الاغراء حضك المرء على أمر محمود ليفعله ، مثل ( الصدق الصدق )  
فتنصب بفعل محذوف يدل على الترغيب مثل : ( الزم ) ، والتحذير تنبيهك  
المخاطب على أمر مكروه ليحذرنه مثل ( الحفرة ) فتنصب بفعل محذوف يدل  
على التحذير مثل : ( احذر ، جنب ، باعد ) . وإن ذكرت الفعل ( احذر  
الحفرة ) جاز

وإنما يجب حذف الفعل في مواضع ثلاثة :

١ - إذا كرر المغرى به او المحذر منه مثل : ( الصدق الصدق )  
( الكذب الكذب )

٢ - اذا عطف على المغرى به او المحذر منه مثل : ( الصدق والشجاعة )  
( ثوبك والطين )

٣ - اذا كان في التركيب الضمير ( إياك ) وفروعه مثل ( إياك والمزائق ،  
إياكم من الغش ، إياكن والثروة ) والافعال المحذوفة هي :



(أحذرك ، أحذركم ، أحذركن وتجنين الثثرة<sup>(١)</sup> . )  
هذا وقد سمع شذوذاً مثل ( إياي والشر ) فلا يقاس عليه . وإنما  
المقيس بحرف الخطاب .

وإذا دلت قرينة على المحذّر منه في ترا كيب ( إياك ) جاز حذفه ،  
كقولك لمن قال : ( سأضرب أخاك ) : ( إياك ) تريد : ( إياك أن  
تضرب أخي ) .

### ب - ترا كيب الاختصاص

ينتصب الاسم في هذه التراكيب بفعل محذوف وجوباً تقديره  
( أخص ) أو ( أعني ) ويأتي بعد ضمير لبيان المقصود منه مثل : ( نحن  
الطلاب نمت الجبن ) فخير ( نحن ) جملة ( نمت ) ومعنى ( الطلاب ) :  
أخص بكلمة ( نحن ) الطلاب

وأكثر ما يأتي المختص بعد ضمير المتكلم ، وقلّ أن يأتي بعد ضمير  
المخاطب ، مثل . ( أنتم الطلاب مقصرون . بك - الله - نستعين ) .

أما المختص نفسه فيجب أن يكون محلي بـ ( ال ) أو مضافاً إلى محلي  
بها ، أو كلمة ( أيها أو أيتها ) مبنيّتين على الضم كحالهما في المنادى ومتبوعتين  
بمحلي بـ ( ال ) مرفوع تبعاً للفظ ( أيها وأيتها ) مثل : ( نحن معاشر  
محملي بـ ( ال ) مرفوع تبعاً للفظ ( أيها وأيتها ) مثل : ( نحن معاشر

---

(١) ويجوز في ( إياكن والثرثرة ) أن يعطف ( الثثرة ) على الضمير ، أو تجعلها  
مفعولاً معه ، أو تقدر ( باعدن انفسكن من الثثرة ، والثرثرة من انفسكن ) .



الأنبياء - لا نورث ، إني - أيها الواقف امامكم - مقرّب بما تقولون .  
 وقد يأتي المختص علماً أو مضافاً إلى علم مثل ( بنا - تيمماً - يكشف  
 الضباب ) ، ( نحن - بني دمشق - مناضلون ) .  
 ج - تراكيب الاشتغال .

يتقدم في هذه التراكيب ما هو مفعول في المعنى على عامل قد نصب  
 ضمير هذا المفعول مثل : ( دارك رأيتها ) ، او نصب ملابس ضميره مثل :  
 ( دارك طرقت بابها ، أخاك مررت به ) ، ولولا اشتغال العامل بنصب  
 الضمير أو ملايسه لنصب الاسم المتقدم نفسه ، فيقدرون لهذا الاسم  
 المنصوب ناصباً من لفظ المذكور أو من معناه إن كان لازماً ، فناصرب  
 المثال الأول عندهم ( رأيت ) المحذوفة وجوباً ، و ( رأيتها ) المذكورة  
 مفسرة للمحذوفة ، وناصرب المثال الثاني ( طرقت ) محذوفة ، وناصرب المثال  
 الأخير فعل من معنى المذكور لا من لفظه لأنه لازم ، وتقديره ( جاوزت  
 أخاك مررت به ) .

ويجوز في الأمثلة المتقدمة رفع الاسم المتقدم على الابتداء وتكون  
 الجملة بعده خبراً له . فتقول : ( دارك رأيتها ، دارك طرقت بابها ،  
 أخوك مررت به ) .

هناك تراكيب يجب فيها نصب الاسم المتقدم على الاشتغال ،  
 وتراكيب يجوز فيها النصب والرفع على الابتداء إلا أن النصب أرجح  
 وإليك بيانها :



أ - يجب نصب الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعدما يختص بالأفعال كأدوات الشرط والتحضيض وأدوات الاستفهام ( عدا همزة ) فتقدر بين هذا الاسم وما قبله فعلاً محذوفاً وجوباً لتبقى الأداة داخلة على ما تختص به مثل : إن محمداً لقيته فأكرمه ، هلا فقيراً أطعمته ، متى أخاك لقيته ؟ هل الكتاب قرأته ؟

ويكون العامل المذكور بعد ، مفسراً للمحذوف .

ب - ويرجح نصبه في ثلاثة مواضع .

١ - إذا أتى قبل فعل دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء مثل : ( الفقير أكرمه ، العاجز لا تؤذه ، رب بلادنا احفظها . جيشنا نصره الله ) .

٢ - بعد همزة الاستفهام لأن الفعل يليها غالباً مثل : أدرسك تهمله ؟

٣ - إذا تصدر جواب مستفهم عنه منصوب كأن يسألك سائل ( ما تأكل ؟ ) فتقول ( هريسة آكلها ) (١)

---

(١) جرت عادة النحاة أن يذكروا بعد ذلك . المواضع التي يجب فيها رفع الاسم المشتغل عنه والمواضع التي يرجح فيها رفعه ، ونحن لم نذكرها أعلاه لأنها حينئذ ليست من المفعول به في شيء واليك خلاصتها للفائدة :

١ - يجب رفع الاسم المشتغل عنه :

١ - إذا وقع بعد ( إذا ) الفجائية لأنها لا تدخل على الأفعال لا لفظاً ولا تقديرأ مثال : ( قدمت فإذا الناس يضر بهم الشرط ) .

٢ - إذا وقع بعد واو الحال مثل وقفت ويدي بمسكها ولدي ) =



## التعليق والرفع والاعمال :

لأفعال القلوب المتصرفة وما حمل عليها أحوال ثلاث : إعمال وإلغاء  
وتعليق فأعمال نصبها مفعولاتها لفظاً ومحلاً وهذا أغلب أحوالها مثل :  
رأيت الصدقَ منجياً .

وأما التعليق فإبطال عملها لفظاً لا محلاً وذلك لقيام مانع يمنعها من  
عملها النصب لفظاً ، فتكون الجملة في محل نصب تسد مسد مفعول أو أكثر ،  
وهذه مواضع التعليق :

١ - أن يلي الفعل ماله الصدارة وهو هنا الاستفهام أو لام الابتداء  
أو لام القسم ، فالاستفهام مثل : ( علمت أين أخوك ! ، لترين : ما عاقبه  
الغش ، انظر : طفلٌ من ذهب ؟ ) ولام الابتداء مثل : ( رأى أخوك  
لكنصرُ محقق ، علمت لخالدُ مسافر ) ولام القسم : أنت ترى لينجحن  
إخوتي ، رأيت خصمي ليندمن ) .

٢ - أن يليه إحدى الأدوات النافية الثلاث : ( إن ، ما ، لا )

---

= ٣ - إذا وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيا قبلها مثل أدوات الشرط والتحضيض  
والاستفهام ، وإن واخواتها وما التمجية ، وكم الخبرية ، وما النافية مثل ( أخوك إن  
تكرمه يطعمك ، كتابي هل رأيتَه ؟ الدنيا كم احبها المغرورون ! حظك ما أحسنه ،  
جارك ما رأيتَه ) .

ب - يرجع الرفع إذا لم يكن موجب ولا مرجح للنصب مثل ( أخوك أكرمه )  
وذلك لأن الرفع لا يحتاج إلى تقدير فعل محذوف يفسره المذكور كما هو الحال في النصب .



مثل : ( وجدت : ما أبوك مبطل ، أتعلم إن أحدٌ نجيح ١؟ ، رأيت لا المدعي صادق ولا المدعى عليه ) .

والجمل في كل هذه الامثلة تددت مسدّ المفعولات الناقصة .

واما الالغاء فإبطال العمل لفظاً ومحلاً ، وذلك جائز حين يتوسط الفعل بين مفعولين أو يتأخر عنهما مثل : ( خالداً ظننت مسافراً = خالدٌ ظننت مسافراً ) ، ( خالدٌ مسافراً ظننت = خالداً مسافراً ظننت ) ، والالغاء والإعمال سواء إذا توسط الفعل بين المفعولين ، والالغاء أحسن حين يتأخر عنهما جميعاً .

وربما أهمل الفعل فلم يعمل دون ان يتوسط مفعولين أو يتأخر عنها ، وهذا قليل ضعيف ولم يرد في غير الشعر ، فهو ضرورة من ضروراته مثل قول فزاري مجهول :  
كذلك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت : ملاكُ الشيمة الأدبُ

### سواهد المفعول به

( أ )

- ١ - « اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر : ماذا يرجعون؟ .. وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة : بم يرجع المرسلون » سورة النمل ٢٨/٢٨ ، ٣٥
- ٢ - « ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا » سورة الكهف ١٨/١٢
- ٣ - « فإن تولوا فقل : آذنتكم على سواء ، وإن أدرى : أقرب أم بعيد ما توعدون . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون . وإن



أدرى : لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين . »

سورة الانبياء ١٠٩/٢١ - ١١١

٤ - « والأناعمَ خلقها ، لكم فيها دَفءٌ ومنافعٌ ومنها تأكلون »

سورة النحل ١٥/١٦

٥ - أَخَاكَ أَخَاكَ ، إن من لأخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح  
مسكين الدارمي

٦ - نحن - بني ضبه - أصحابُ الجملِ ننازل الموت إذا الموت نزل  
عمر بن يثري

٧ - ولقد نزلتِ فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم  
عنبرة

٨ - أَرْجَلِكُمْ وَالْعُرْفُطَ - أَهْلًا وَسَهْلًا - كُلَّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةَ حَر -  
الكلاب على البقر - من يسمع يخل .

٩ - « ويومَ يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ؟ »

سورة القصص ٦٢/٢٨

١٠ - « ويومَ نحشُرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا : أين شركاؤكم الذين  
كنتم تزعمون . »

سورة الانعام ٢٢/٦

١١ - « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؛ إنما يتذكر  
أولو الألباب »

سورة الزمر ٩/٣٩

١٢ - « وقيل للذين اتقوا : ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا : خيراً . »

سورة النحل ٣٠/١٦



١٣ - د ألم بجدك يتباً فأوى . ووجدك ضالاً فهدى . ووجدك عائلاً فأغنى ،  
فأما اليتيم فلا تقهر .

سورة الضحى ٦/٩٣ - ٩

١٤ - لنا معشر الأنصار مجده مؤئل بإرضائنا خير البرية أحدا  
احد الانصار

١٥ - يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ، ولهم العنة ولهم سوء الدار .

سورة غافر ٤٠/٥٢

١٦ - د إنا ( آل محمد ) لأنحل لنا الصدقة - نحن معشر الأنبياء لانورث ،  
ماتركنا صدقة - اللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

١٧ - إنا - بني نهشل - لاندعي لأب عنه ، ولا هو بالابناء يشرينا  
بشامة بن حزن النهشلي

١٨ - أثعلبة الفوارس أم رياحاً عدلت بهم طيبة والخشبا  
جرير

١٩ - متى تقول (١) القلص الرواسما يُدنين أم قاسم وقاسما  
هدبة بن خشرم الغدري

٢٠ - أجهالاً تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا  
الكميت

---

(١) قد يأتي القول بمعنى الظن فيعمل عمله بشرط أن يكون مضارعاً خاطباً بعد استفهام ،  
لا يفصله عنه الا ظرفه أو مفعوله كما ترى في الشواهد الثلاثة .  
وبعض العرب يعمل القول عمل الظن دون شرط فيقول : ( قلت زيدا منطلقاً ) .  
وآخرون يوجبون الحكاية في ذلك كله فيقولون ( أتقول : زيد منطلق ) .



٢١- علام تقول الرمح ينقل عاتقي إذا أنا لم أظن إذا الخيل كرت

عمرو بن معديكرب

٢٢- وما كنت أدري قبل عزة ما البسكا ولا موجعات القلب حتى تولت

كثير

٢٣- أبا لأراجيز يابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز - خلت - اللؤم والخور

منازل بن ربيعة المنقري

٢٤- ها سيدانا يزعمان ، وإنما يسوداتنا أن أيسرت غنهما

ابو اسيدة الديبري

٢٥- « قد نعلم إنه ليحزُنك الذي يقولون ، فانهم لا يكذبونك ولكن

الظالمين بأيات الله يمجدون . »

سورة الانعام ٣٢/٦ - ٣٣

٢٦- « أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور . وحصل ما في الصدور : إن ربهم

هم يومئذ خبير . »

سورة العاديات ٨/١٠٠ - ١١

٢٧- ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لاتطيش سهامها

ليد

( ب )

٢٨- جزى ربُّه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات ، وقد فعل

ابو الاسود الدؤلي

٢٩- ولما أبي إلا جماحاً فؤاده ولم يسأل عن ليلي بما ولا أهل - ؟



- ٣٠- فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا  
 عشية آناه الديار وشامها - ?  
 الوشيمة : العداوة وكلام الشر
- ٣١- أبعداً بعد تقول الدار جامعة  
 شملي بهم أم تقول البعد محتوما - ?
- ٣٢- فلا تصحب أبا الجهل  
 وإياك وإياه - ?
- ٣٣- أرجو وأمل أن تدنو مودتها  
 وما إخال لدينا منك تنويل  
 كعب بن زهير
- ٣٤- جد بعفو فإني أيها العبد  
 عد إلى العفو يا إلهي فقير - ?
- ٣٥- بنا نيماً يكشف الضباب  
 رؤبة
- ٢٦- تمرورن الديار<sup>(١)</sup> ولم تعوجوا  
 كلامكم عليّ اذن حرام  
 جرير
- ٢٧- ان قوماً منهم عمير وأشباه  
 لجدبيرون بالوفاء اذا قا  
 ل أخو النجدة: السلاح السلاح  
 ه عمير ومنهم السفاح

\* \* \*

(١) كذا يرويه بعض النحاة مع تخالف المتعاطفين في الزمن، والذي قاله جرير: مررت بالديار.  
 انظر: ديوان جرير، وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ١٠٧.



## الحال

أحوالها - صاحبها - عاملها - تقدمها وتأخرها - حذف عاملها

وصف يؤتى به لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل غالباً مثل ( قابلت والدتك مسرورة ) . ف ( مسرورة ) هي الحال ، و ( والدتك ) هي صاحبة الحال ، و ( قابل ) هي عامل الحال .

ويسمى هذا النوع من الحال الذي لا يفهم الا بذكره ( حالاً مؤسسه ) وهو أغلب ما يقع في الكلام ، وهناك نوع آخر يفهم معناه مما قبله وانما يذكر للتوكيد فيسمى حالاً مؤكدة ، وهو اما ان يؤكد عامل الحال مثل : ( وارسلناك للناس رسولا ) ، ( فتبسم ضاحكاً ) ، واما ان يؤكد صاحب الحال مثل : ( ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً ) ، واما أن يؤكد مضمون الجملة قبله مثل ( انت اخي محبا ) وتكون الجملة هنا اسمية ركنها معرفتان جامدتان .

هذا وقد تأتي الحال جامدة موصوفة مثل : ( عرفته رجلاً شهماً ) فتكون غير مقصودة لذاتها وانما المقصود صفتها التي بعدها فيسمونها حالاً موطئة .  
ولهم اصطلاح آخر هو الحال السببية فيطلقونه على الحال التي لا تبين هيئة صاحبها اللفظي ، وانما تبين هيئة ما يرتبط بصاحبها بضمير مثل ( قرأت الكتاب محروماً أوله ) .  
واليك أحوال الحال نفسها ثم أحوال صاحبها ثم أحوال عاملها :

أ - الحال غالباً نكرة مشتقة لأنها بمعنى الصفة .

٢ ١

١ - وقد تأتي معرفة سماعاً وقياساً وذلك اذا كانت بمعنى النكرة



مثل : ( قابلت الامير وحدي ) ف ( وحدي ) وإن كانت معرفة لفظاً هي نكرة معنى لأنها ترادف ( منفرداً ) . ومن ذلك ماورد عنهم مثل : ( جاؤوا الجماء الففير ) بمعنى ( جماعة كثيرة ) ، ( رجع عودَه على بدئه ) بمعنى ( عائداً من طريقه دون توقف ) ، ( ادخلوا الأول فالأول ) بمعنى ( مترتبين ) ، ( جاء القوم قضهم بقضيتهم ) بمعنى ( جميعاً ) ، ( حاولوا إرضائي جهدهم ) بمعنى ( جاهدين ) .

ومن ذلك الاحوال التي وردت ممعاً مركبة تركيب ( خمسة عشر ) على معنى العطف بين الجزئين مثل ( ذهبوا شذرَ مذرَ ) بمعنى ( متفرقين مشتتين ) ، ( هو جاري بيتَ بيتَ ) بمعنى ( ملاصقاً ) ، و ( لقينا العدو كَفَّةَ كَفَّةَ ) بمعنى ( مواجهين ايهم ) (١) .

أو رُكِّبَ وأصله الاضافة مثل ( ذهبوا أيدي سبا أو أيادي سبا ) بمعنى ( مشتتين ) ، و ( فعلته بادي بدأة ، بادىء بداء ) (٢)

٢ - وتأتي جامدة في حالات سبع :

الاولى : أن تؤول بمشتق ، ويطرد ذلك فيما يدل على تشبيهه مثل : ( يعدو أخوك غزالاً ) أي ( مشبهاً غزالاً ) ، أو ترتيب مثل : ( خرجوا

---

(١) كأن أكفنا مست اكفهم ، وذكر لها معنى ثان . هو أن نلقاهم فنمنعهم من النهوض ويمنعونا . وفيها لفتان غير البناء : كفة - لكفة ، وكفة عن كفة ، على فك التركيب - انظر القاموس المحيط .

(٢) المضاف المنتهي بياء من هذه التراكيب يبنى على السكون حسب القاعدة في بناء المرربات المزجبية .



رجلاً رجلاً) أي (مرتبين) أو مفاعلة مثل (كلته وجهاً لوجه) أي (متقابلين).  
الثانية: أن تدل على سعر مثل (اشترت اللبن رطلاً بمئة قرش ، يبيع  
أخوك الجوخ متراً بدينار) .

الثالثة: أن تدل على عدد مثل (قضيت مدة الجندية ثلاث سنين) .

الرابعة: أن تكون موصوفة بمشتق أو بما في معناه مثل: (رافقتني  
نبيلاً) : (إنا أنزلناه قرآنًا عربياً) .

الخامسة: أن تدل على طور فيه تفضيل مثل (المشمس رُباً أطيب منه شراباً)  
السادسة: أن تكون نوعاً لصاحبها مثل: (هذا مالك ورقا) .

السابعة: أن تكون أصلاً لصاحبها أو فرعاً له مثل: خذ سوارك فضةً  
وأعطني ذهبي خاماً) .

.....

يضيف بعضهم الى شرطي التنكير والاشتقاق في الحال شرطين آخرين : احدهما ان تكون  
نفس صاحبها في المعنى كالأمثلة المتقدمة فلا يميزون مثل (قابلتك والدتك سروراً) لأن السرور  
غير الوالدة . وهذا شرط مفهوم بالبداية ، والثاني ان تكون صفة متنقلة كالأمثلة المتقدمة ،  
فالسرور والترتيب وشبه الفزال وغيرها من الحالات ليست ثابتة في اصحابها بل متنقلة ، وهذا  
الشرط غالب لا مطرد فقد ورد في النادرة أحوال هي صفات ثابتة مثل (خلق الله الزرافة يديها  
اطول من رجليها) ، (وخلق الانسان ضعيفاً) .

هذا ولا بد من التنبيه الى ان معنى (فضلة) الواردة في تعريف كثير من النحاة للحال  
حين يقولون (الحال وصف فضلة) هو انها لا مسندة ولا مسند اليها ، والا فكثيراً ما تأتي  
الحال اساساً في الفرض من الجملة ، لا يستغنى عنها ابداً مثل قوله تعالى (لا تقربوا الصلاة وانتم  
سكارى) وقوله (وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين) .



وكما أتت الحال اسماً تأتي جملة فعلية أو اسمية مثل ( ذهبوا يهرولون ، حضرت كتابي بيدي ، سافر والليل مظلم ، نجحنا وإنا خائفون ) ، وحينئذ لا بد لجملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال ، والرابط إما الضمير وحده كما في المثالين الأولين ، وإما الواو وحدها كما في المثال الثالث وتسمى الواو الحال (١) . وإما الضمير والواو معاً كما في المثال الرابع .

وتقع أيضاً شبه جملة : ظرفاً مثل ( انظر أخاك بين الفرسان ) أو جاراً ومجروراً مثل ( هذا السمك في الحوض ) .

ويجملون الحال الحقيقية في ذلك متعلق الظروف أو الجار والمجرور وهو ( كأنناً ) المقدر .

وتتعدد الحال وصاحبها واحد فنقول : مضيت مسرعاً ، فرحاً ، نشيطاً ، أملي كبير ) . وتتعدد ويتعدد صاحبها وحينئذ تكون الحال الأولى للصاحب الثاني والحال الثانية للصاحب الأول ، تقول : صادفت أخاك

---

(١) هذه الواو تجب إذا كانت جملة الحال اسمية ( او صدرها فعل ماض ) خالية من ضمير صاحبها او مصدرية بضمير صاحبها مثل ( سافرت والمودعون كثير ، سافرت وقد غابت الشمس ، سافرت وأنا خائف ) .

وتمتنع اذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ( ذلك الكتاب ، لا ريب فيه ) ، او كانت ماضية بعد ( إلا ) مثل ( هل عاقبك احد الا كنت انت السبي ) او كانت مصدرية بمضارع مثبت غير مقترن بقدر ، او مضارع منفي بـ ( ما ) او ( لا ) مثل ( حضرت اجر رجلي ، سافرت ما يرافقتني احد ، مالي لا اجد جواباً ؟ ) .



واقفاً مسرعاً فـ (واقفاً) حال من (أخاك) و (مسرعاً) حال من ضمير المتكلم ، هذا إذا خيف اللبس ، فإن أمن اللبس قدمت أيّاً شئت فنقول : كملت هندياً واقفاً جالسة = جالسة واقفاً و (رأيت أخويك راكبين واقفاً = واقفاً راكبين) .

ب — صاحب الحال ( وهو ما تكون الحال صفة له في المعنى مبينة لهيئته ) معرفة غالباً ، وقد يقع نكرة قياساً في الأحوال التالية :  
١ — إذا تأخر عن الحال مثل ( جاءني شاكياً رجل ) ؛ ولولا التقدم لكان الوصف نعتاً لا حالاً في قولنا ( جاءني رجل شاك ) .

٢ — أن يدل على عموم ، وذلك إذا سبق بنفي أو نهي أو استفهام مثل : ( ماني القاعة أحد واقفاً . لا يقابل أحدٌ أحداً مسيئاً ، هل فيهم رجل محققاً ؟ )

٣ — أن يدل على خصوص ، وذلك حين توصف النكرة أو تضاف مثل : ( جاء رجل عالم زائراً ، زارني أستاذ أدب محاضراً )

٤ — أن تكون الحالة جملة مقرونة بالواو ، مثل ( أقبل راكب ويداها مرفوعتان ) .

هذا وصاحب الحال يكون فاعلاً مثل ( حضر الامير راكباً ) ، أو نائب فاعل مثل : ( أمسك اللص مخبئاً ) ، أو مبتدأ ( أخوك مستقيماً أخي ) أو خبراً ( هذا الاستاذ مقبلاً ) ، أو مفعولاً به مثل ( قرأت الكتاب مطبوعاً ) أو مفعولاً مطلقاً مثل : ( قرأت القراءة واضحة ) أو مفعولاً فيه مثل أسير



النهار بارداً) ، أو مفعولاً معه مثل (سراً والشاطئَ ظليلاً) أو مفعولاً  
لأجله مثل (تصدُّقي حبَّ الرحمة خالصاً) . أو مجروراً مثل : ( آمَنت بالله  
خالقاً ) ، أو مضافاً إليه مثل : ( أعجبنى بيانك خطيباً ) . إلا أن المضاف إليه  
لا تأتي منه الحال إلا في موضعين :

١ - إذا كان المضاف شبه فعل ( مصدرأً أو مشتقاً ) مضافاً إلى معموله  
مثل ( إليه مرجعكم جميعاً ) . ( أخوك راكب الفرسِ مسرجةً ) وهذا في  
الحقيقة يرد إلى ما سبق لأن المضاف إليه فاعل في المعنى أو مفعول به .

٢ - إذا صح وضع المضاف إليه موضع المضاف في الجملة بأن كان المضاف  
جزءاً من المضاف إليه مثل ( سلم الله صدوركم متأخين ) ، أو كان بمعنى الجزء  
( يعجبني بيان احمد خطيباً ) ، والمضاف إليه في الجملتين يصح أن يحمل محل  
المضاف فنقول ( سلمكم الله متأخين ، يعجبني احمد خطيباً ) فيصبح صاحب  
الحال فاعلاً أو مفعولاً .

[ وعلى هذا لا يصح ان نقول ( سافر اخو الطالبة حزينة ) ، لان المضاف اليه  
لا يصح وضعه موضع المضاف فلا نقول ( سافرت الطالبة حزينة ) ، لان الذي سافر  
أخوها لاهي ] .

ج - عامل الحال ما عمل في صاحبها من فعل أو شبه فعل أو ما فيه معنى  
الفعل : ف ( جاء أخوك راكباً ) عامل الحال الذي نصبها هو عامل صاحبها  
( أخوك ) الذي رفعه وهو فعل ( جاء ) . وأشبه الفعل هنا المصدر والمشتقات  
مثل ( سرفني رجوعك سالماً ، ما قارىء رفيقك نشيطاً ) فناصر ( سالماً )  
هو المصدر ( رجوع ) الذي جر الضمير صاحب الحال لفظاً ورفع محلاً على



أنه فاعله ، وناصب الحال ( نشيطاً ) هو شبه الفعل ( قارئ ) الذي رفع صاحب الحال ( رفيقك ) .

أما ما فيه معنى الفعل فكأسماء الإشارة : ( فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ) وأدوات التشبيه ( كأنك خطيباً سحباناً وائل ) ، وأسماء الأفعال مثل « بدار مسرعاً » ، وأدوات الاستفهام والتعجب والترجي والتنبية والنداء مثل ( كيف أنت جندياً ، لبتك منصفاً تصير قاضياً ، ها أنت ذا غاضباً ، يا خالد منقذاً جاره ) .

د - مرتبة الحال بعد صاحبها وبعد عاملها ، تقول ( جاء أخوك ضاحكاً ) ويجوز تقدمها على أحدهما أو عليهما فتقول : ( جاء ضاحكاً أخوك ، ضاحكاً جاء أخوك ) . ولهذا الجواز قيود :

١ - تتأخر عن صاحبها وجوباً إذا كانت محصورة مثل : ( ماجئت إلا ضاحكاً ) كما تقدم هي وجوباً إذا حصر صاحبها مثل : ( ما جاء ضاحكاً إلا أنت ) ، وإذا كان صاحبها مضافاً إليه مثل : ( أعجبتني موقف أخيك معارضاً ، وإذا كان مجروراً عند الأكثرين مثل : ( مررت بها مسرورة ) .

٢ - وتتأخر عن عاملها وجوباً إذا لم يكن فعلاً منصرفاً ، أو كان اسم تفضيل مثل ( صه جالساً ، بس الطالب عاصياً ، أخوكم خيركم ناطقاً ) وكذلك إن كان مقترناً بماله الصدارة مثل : لام الابتداء أو لام القسم : ( لأنت مصيب موافقاً ، لتسرني مطيعاً ، لأبقين صابراً ) أو كان صلة لـ ( الـ )



أو لحرف مصدرى ، أو مصدرأ مؤولا بالفعل والحرف المصدرى مثل : « أنت  
المحبوبُ منصفاً . يعجبني أن تقف محامياً ، يسوؤني انقلابك خائباً » .  
والحال المؤكدة لعاملها والجملة المقترنة بواو الحال لا تتقدمان عاملها مثل :  
« وتلى مديراً ، حضرت ويدي فارغة » .

### هـ - حذف عاملها

يجوز حذف عاملها إن دلّ عليه دليل كجوابك سائلاً : « كيف أصبحت؟ »  
بقولك : « مسروراً » ، ولكنهم التزموا حذف عامل الحال وجوباً في المواضع  
الحمسة الآتية :

١ - أن تدل الحال على تدرج في زيادة أو نقص وتقترن بالفاء مثل : يكافأ  
المجدُّ بعشرة دنانير فصاعداً ، فنازلاً ، فأكثر ، فأقلّ ... . والتقدير فذهب  
العدد صاعداً ، نازلاً النخ ...

٢ - أن تعني الحال عن الخبر كما جاء في « ص ١٠٣ » مثل : « أكلني  
الخلوى واقفاً » والتقدير أكلني الخلوى ، حاصل إذا أوجد واقفاً .

٣ - أن تكون الحال مؤكدة مضمون الجملة قبلها : « أنت صديقي مخلصاً »  
والتقدير : « أعرفك مخلصاً » .

٤ - بعد استفهام توبيخي : « أقاعداً وقد نفر الناس !؟ » والتقدير :  
« أتمكث قاعداً وقد نفر الناس !؟ » .

٥ - أن يرد عامل الحامل محذوفاً مماعاً ، ومثلاً لذلك بقولهم : « هنيئاً  
له » مقدرين : « ثبت له الشيء هنيئاً » .



## شواهد الحال

(أ)

١ - إنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلكم تعقلون ... قالوا وأقبلوا عليهم : ماذا تفقدون ؟ »

سورة يوسف ١٢/٢-٧١

٢ - « وألق عصاك ، فلما رآها تهتز كأنها جانٌّ ولىّ مدبراً ولم يُعقب ، يا موسى لا تخف إني لا يخاف لديّ المرسلون » .

سورة النمل ٢٧/١٠

٣ - « ... فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًّا سوياً » .

سورة مريم ١٩/١٧

٤ - « وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشرٍ فتم ميقات ربه أربعين ليلةً » .

سورة الاعراف ٧/١٤٢

٥ - « واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين » .

سورة الاعراف ٧/٧٤

٦ - « قالت : يا وَيْلَتَى أَأُلدُ وأنا عجوزٌ وهذا بعلي شيخاً ، إن هذا لشيءٌ عجيبٌ » :

سورة هود ١١/٧٢

٧ - « أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها ... »

سورة البقرة ٢/٢٥٩



وما أهلكننا من قرية إلا ولها كتابٌ معلومٌ .

سورة الحجر ٤/١٥

٨ - « فيها يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنْ كُنَّا مُرْسِلِينَ »

سورة الدخان ٥٤/٤٤

٩ - « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُوا الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُنْكَرُ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ » .

سورة القمر ٥٤/٥٤

١٠ - « وما نرسلُ المرسلين إلا مبشرين ومنذرين .. »

سورة الكهف ١٨/٥٦

١١ - « إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً » .

سورة الانسان ٧٦/٣

١٢ - « ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » .

سورة الحجر ١٥/٤٧

١٣ - « حافظوا على الصلواتِ والصلوةِ الوسطى وقوموا لله قانتين . قَانَ خَقِمَ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ... »

سورة البقرة ٢/٢٣٨، ٢٣٩

١٤ - « وما لنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ » .

سورة المائدة ٢/٨٤

١٥ - « ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِثْلَهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »

سورة النحل ١٦/١٢٣

١٦ - صلى رسول الله ﷺ قاعداً وصلى وراءه رجالٌ قياماً . - حديث .



- ١٧ - تقول ابنتي : إن انطلقتك واحداً إلى الروع يوماً تاركي لا أباً ليا
- ١٨ - مضى زمنٌ والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلي الغداة شفيعُ  
الجنون
- ١٩ - يا صاح هل حمَّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العذرَ في إبلاغها الأملأ  
طائي
- ٢٠ - خرجتُ بها أمشي نجرُ ورائنا على أثرينا ذيلِ مرطٍ مرحلُ  
امرؤ القيس
- ٢١ - أممياً مرةً وقيساً أخرى ؟! - شتى تؤوب الحلبسة .
- ٢٢ - أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب أشباه النساء العوارك  
مندام معاوية
- ٢٣ - لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام يومَ الوغى متخوفاً لحمام  
قطري
- ٢٤ - عدسٌ ما لعبادٍ عليك إمارَةٌ نجوتِ وهذا تحمليين طليق  
يزيد بن مفرغ الحميري
- ٢٥ - كأنَّ قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي  
امرؤ القيس
- ٢٦ - أنا ابنُ دارةٍ معروفاً بها نسبي وهل بدارة - يال للناس - من عار  
سالم بن دارة
- ٢٧ - عجباً لتلك قضيةٍ وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب  
هني بن أحمr الكناني
- ٢٨ - ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تدرْ للحرب دائرةً على ابني ضمضم  
عنتره



٢٩- فان كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمرق

المزق العبدى

٣٠- وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

ابو صخر الهذلي

( ب )

٣١- لئن كان برد الماء هياناً صادقاً إليّ حبيباً انها لحبيب

عروة بن حزام

٣٢- اذا المرء أعميته المروءة ناشئاً فطلبها كهلاً عليه شديد

المعلوط القريني

٣٣- عهدتك ماتصبو وفيك شبيبة فالك بعد الشيب صباً منياً - ؟

٣٤- بدت قرأ ومالت غصن بان وفاحت عنبراً ورنت غـزالا

المتنبي

٣٥- نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرناعٍ بها وزرا

زهير



## التمييز

اسم نكرة يبين المراد من اسم سابق يصدق - لولا تحديده بالتمييز - على أشياء كثيرة ، مثل : ( عندي ثلاثون كتاباً أنا بها قريرٌ عيماً ) .

فـ [ كتاباً ] فسرت المراد بالثلاثين التي تصلح لولا التمييز لكل المعدودات ، و [ عيماً ] اوضحت وحدت المراد بالذي [ قر ] مني وهو العين ، ولولاه ما عرف السامع هل أنا قرير بها صدرأ أو نفساً أو خاطراً :

ويسمى النوع الأول بتمييز الذات أو التمييز الملفوظ ، والثاني يعرف بتمييز النسبة أو التمييز الملحوظ :

أ - أما تمييز الذات فيفسر المبهم من :

١ - الاعداد وكنائياتها مثل : ( في القاعة عشرون طالباً أمامهم كذا كتاباً ) .

٢ - وأسماء المقادير ( مساحة أو وزناً أو كيلاً أو مقياساً ) مثل : بادلني بكل قصبة بناءً هكتاراً حقلاً ، خذ رطلاً زيتاً و ( لثراً ) حليباً مع مدية قمحاً ، ثوبك أربعة أذرع حويراً .

٣ - واشباه المقادير على أنواعها : فمشبه المساحة مثل ( ما في السماء قدر راحة سحاباً ) ، ومشبه الوزن مثل ( ما فيه مثقال ذرةٍ عقلاً ) ،



ومشبه الكبل مثل : خبأت جرةً عسلاً وصفيحةً دبساً وپرميلاً زيتاً ،  
ومشبه المقياس مثل : ( وقعنأ مد يدك عريضة ) .

٤ - وما جرى مجرى المقادير مثل ( أليس عندي مثل ما عندك ذهباً؟ )  
و ( هذه غلتي وعندي غيرها ثمراً ) .

ويلحق بذلك فرع التمييز مثل قولك ( في الخزانة سوار ذهباً وساعة  
فضة وحلةٌ جوخا . )

ولك أن تنصب تمييز الذات بأنواعه كلها ( عدا الأعداد ) أو تجره  
بد ( من ) أو تضيفه الى ما قبله فتقول : في الخزانة سوارٌ فضة = سوارٌ فضةٍ  
= سوارٌ من فضة ) ، فإن كان ما قبله مضافاً اليه اقتصر على النصب أو  
الجر مثل ( أعطني قدر شبر خيطاً = قدر شبر من خيط ) .

ب - وأما تمييز النسبة ، فما كان منه محولاً عن فاعل أو مفعول أو مبتدأ  
وجب نصبه مثل : طيب نفساً وكفى بعقلك رادعاً ، فجرنا الارض عيوناً -  
أنا أكثر مالاً . (١)

وما كان غير محول كأكثر تراكيب التعجب ، جاز نصبه وجره

---

«١» الاصل طابت نفسك وكفى برادع عقلك ومعلوم ان المجرور بعد كفى فاعل  
في الاصل . واصل المثالين الباقيين فجرنا عيون الارض ، مالي أكثر من مالك .  
واسم التفضيل ينصب بميزه حسب القاعدة ان لم يكن من جنس ما قبله مثل : [ انت افضل  
راياً ] ، فان كان من جنسه وجبت اضافته اليه : [ انت افضل كاتب ] الا اذا اضيف الى غير  
تمييزه فيجب نصب تمييزه مثل [ انت اكرم الرفاق معيناً ] .



بـ (من) مثل (أنعم به فارساً = من فارسٍ ، ما أعظمك بطلاً = من بطل ، لله در خالدٍ قائداً = من قائد) .

### تفيمير العدد وكتاباتة :

أ - الأعداد من ( ٣ - ٩ ) تؤنث مع المعدود المذكور ، وتذكر مع المعدود المؤنث في جميع حالاتها مفردة أو مركبة أو معطوفا عليها فنقول : ( في الخزانة ست مجلات وسبعة أقلام ، وثلاثة عشر كتابا وخمس عشرة رسالةً ، وثمانية وستون دفترًا وأربع وخمسون بطاقةً ) . أما العدد ( ١٠ ) فله حالان : يوافق معدوده إذا تركب مع غيره كما رأيت ( ثلاثة عشر كتابا ، خمس عشرة رسالة ) ويخالفه مفرداً مثل : ( نجح عشرة طلاب وعشر طالبات ) . والواحد والاثنتان يوافقان المعدود في جميع الحالات . وكذلك ما يصاغ من العدد على وزن ( فاعل ) نقول ( هذا اليوم السابع عشر من رجب <sup>(١)</sup> وغداً الليلة التاسعة عشرة ) .

أما تمييز الأعداد فيكون جمعاً مجروراً بين ( ٣ - ١٠ ) . ومفرداً منصوباً بين ( ١١ - ٩٩ ) كما ورد في الأمثلة السابقة ، ومفرداً مجروراً مع ( ١٠٠ و ١٠٠٠ ) تقول : ( ثمن كل مئة قلم ألف قرش ) .

---

« ١ » الا اذا كان التمييز كلمة [ مئة ] فتبقى معها مفردة في الاكثر الغالب تقول : خمسمائة جندي في الميدان . وقد سمع جمعاً جمع سلامة قليلاً فقيل : خمس مئتين ، خمس مئات . والا اسما المجموع او اسما الاجناس فتجر بمن ، تقول : سبعة من الطير وخمسة من القوم . وقل ان تضاف مثل [ تسعة رهط ] .



هذا ويختار قراءة الاعداد ابتداء من المرتبة الصغرى فصاعداً ، فتقرأ  
العدد (١٩٤٥) قائلاً : كان الجلاء سنة خمس وأربعين وتسعمائة والف .

ب - يكتفى عن العدد بكلمات ثلاث : كذا ، كأيّن ، كم

١ - أما كذا فتستعمل إخباراً عن العدد مطلقاً كثيراً أو قليلاً تقول :  
( عندي كذا كتاباً . ورأيت كذا وكذا قرية ) . وتميزها مفرد منصوب  
أبداً وهي مبنية يختلف اعرابها بحسب موقعها في الكلام ، ففي الجملة الأولى  
هنا هي مبتدأ ، وفي الثانية مفعول به .

٢ - كأيّن ( كأيّي )<sup>(١)</sup> مبنية على السكون وهي خبرية تدل على الكثير  
فقط ، ولها صدر الكلام وتختص بالماضي ، ومحلهما من الاعراب يختلف باختلاف  
ما بعدها فتسكون مفعولاً به مثل ( كأيّن من كتابٍ قرأت ا ) ، أو مفعولاً  
مطلقاً مثل ( كأيّن من مرة نصحتك ا ) وتكون مبتدأ مثل : ( كأيّن  
من خير في التزام الاستقامة ا ) ولا يكون خبرها إلا جملة أو شبه جملة .  
أما تمييزها فمفرد مجرور بـ ( من ) دائماً وسمع نصبه قليلاً في الشعر .  
٣ - ( كم ) لها استعمالان : استفهامية وخبرية :

فأما الاستفهامية فيستفهم بها عن عدد يراد معرفته مثل : ( كم ديناراً  
عندك ؟ ) ولها صدر الكلام ، ويتصل بها تمييزها فإن فصله بالظرف والجار  
والمجرور غالباً مثل : ( كم في المجلس عاقلاً ؟ )

(١) وردت قليلاً مخففة في الشعر هكذا : ( كائن ، كأيّن )



وتمييزها مفرد منصوب في جميع الحالات كما رأيت (١).

وهي مبنية دائماً ويختلف إعرابها على حسب جملتها، فهي مبتدأ في قولك (كم ديناراً عندك؟). وخبر في (كم مالُك؟) و (كم سطرًا كان خطابك؟). ومفعول به في (كم كتاباً قرأت؟). ومفعول مطلق في (كم مرة قرأت درسك)، ومفعول فيه في (كم ليلة سهرت؟).

وأما (كم) الخبرية فلا يسأل بها عن شيء وإنما يخبر بها عن الكثرة وتكون بمعنى (كثير) ولا تستعمل إلا في الاخبار عما مضى مثل: (إن أخفق الآن فكم مرة نجحت!) ولها الصدارة كأختها الاستفهامية، لا يتقدم عليها إلا المضاف أو الجار مثل (بكم عبرة تمر فلا تتعظ!) (جثة كم رجل وارت!) وإعرابها كإعراب الاستفهامية تماماً.

وتمييز (كم) الخبرية نكرة مجرورة بالاضافة إليها أو به (من)، وهي مفردة غالباً: (كم مغرور غرت الدنيا!)، كم من مغرور.. كم من مغرورين...

فإذا فصل فاصل بينها وبين ميمزها وجب نصبه أو جره بمن، تقول في (كم عبرة في الدنيا!) إذا فصلت: (كم في الدنيا عبرة = من عبرة). وتفترق (كم) الاستفهامية و (كم) الخبرية عدا ما تقدم من الفروق في المعنى وفي التمييز، في أنك إذا أبدلت من الاستفهامية وجب

---

(١) جوزوا جره على ضعف إذا جرت هي بالحرف مثل (بكم دينار اشترت هذا؟) واضعف من هذا (بكم من دينار...؟) والنصب هو الوجه في جميع ذلك.



أن يقترن البدل بهمزة الاستفهام مثل : ( كم كتاباً قرأت ؟ أعشرين أم  
ثلاثين ؟ ) ، أما الخبرية فلا تقترن بشيء تقول : ( كم مرة وعظمتك ،  
عشرين ، مئة ، ألفاً ! )

### ملاحظات بهرت :

١ - التمييز نكرة دائماً ، فإن أتى معرفة لفظاً فهو نكرة معنى مثل :  
( طببت النفس ببيع الدار ) . ( ألم أخوك رأسه ) ، ( النفس ، رأسه )  
معرفتان لفظاً نكرتان معنى إذا هما بمنزلة ( طببت نفساً ، ألم رأساً ) .

٢ - مرتبة التمييز التأخر عن المميز الذي يعتبر الناصب له فلا يتقدمه  
ولم يسمع الا نادراً في الشعر تقدم تمييز النسبة على فعله المتصرف مثل :

أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنون . ينادي جهارا  
أما إذا كان تمييزاً ملفوظاً ، أو ملحوظاً وعامله جامد فلا يتقدم البتة لاني  
ضرورة ولا غيرها .

٣ - يفرقون غالباً بين الحال والتمييز بأن الحال على معنى ( في ) ،  
والتمييز على معنى ( من ) ، فعنى ( جئت راكباً ) : ( جئت في ركوبي ) ،  
ومعنى ( لله دره فارساً ) ، بعث ثلاثة عشر كتاباً ) : ( لله دره من فارس ، بعث  
ثلاثة عشر من الكتب ) .



## شواهد التمييز

١ - « شخّرَها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حسوماً ففترى القومَ فيها  
صرعى كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية . »

سورة الحاقة ٧/٦٩

٢ - « قال : كم لبثتم في الارض عددَ سنين ؟ » .

سورة المؤمنین ١١٢/٢٣

٣ - « .. لو اطلعت عليهم لوليتَ منهم فرارا وللمت منهم رعبا . »

سورة الكهف ١٨/١٨

٤ - وكأئن من نبي قاتل معه ربيون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم  
في سبيل الله .. »

سورة آل عمران ١٤٦/٣

٥ - ومن يرغبُ عن ملةِ ابراهيمَ الا من سفه نفسه ، ولقد اصطفيناه في  
الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين . »

سورة البقرة ١٣٠/٢

٦ - « وكم أهلكننا من قريةٍ بَطَرْتْ مَعِيشَتِهَا . ففلك مساكنهم لم  
تُسكنن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين . »

سورة القصص ٥٨/٢٨

٧ - « قال رب اني وهن العظمُ مني واشتعل الرأسُ شيبا ولم أكن  
بدعائك رب شقيا . »

سورة مريم ٣/١٩



٨ - فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافية الغراب الأسحم

عنتره

٩ - ألتم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

جرير

١٠ - تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهام

هشام بن المغيرة

١١ - رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

رشيد البشكري

١٢ - وكأن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

زهير

١٣ - يا جارتا ما أنت جاره ! بانث لتحزنا عفاره

الاعشى

( ب )

١٤ - السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

ستون ألفاً كآساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

ابو تمام

١٥ - يدٌ بخمس مئين عسجداً وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

[ عز الامانة اغلاها وارخصها ]

المعري

١٦ - كم عاقلٍ عاقلٍ أعيت مذاهبه وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقا

١٧ - اطرده اليأس بالرجاء فكأين ألماً حُمَّ يسره بعد عسر؟

١٨ - أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا؟



## المستثنى

اسم يذكر بعد أداة استثناء مخالفاً ما قبلها في الحكم ، مثل (ربح) (التجار إلا خالداً) .

وأركان الاستثناء كما في المثال ثلاثة : مستثنى منه (التجار) . ومستثنى (خالداً) ، وأداة الاستثناء (إلا) ؛ أما الحكم فهو (ربح) . وليذكر الطالب الأمور التالية :

١ - إن لم يكن في الجملة مستثنى منه فلا عمل لأداة الاستثناء ، وما بعدها يعرب كما لو كانت أداة الاستثناء غير موجودة مثل ( ما ربح إلا خالداً ) ، ويسمى التركيب استثناء ناقصاً أو مفرغاً . أما النقص فلفقدان المستثنى منه ، وأما التفريغ فان العامل قبل الاداة تفرغ للعمل فيما بعدها . وعلى هذا فليس الكلام استثناء وإنما هو حصر فقط .

٢ - الاستثناء المتصل ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كالمثال المذكور فـ (خالداً) من جنس (التجار) .

والاستثناء المنقطع ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه ويختار فيه النصب دائماً مثل ( رحل التجار إلا بضائعهم ) والغرض من ذكره دفع التوهم الحاصل من الاقتصار على ( رحل التجار ) فان السامع يظن أنهم رحلوا بضائعهم كما هي العادة ، فذكر الاستثناء استدراكاً ودفعاً للتوهم .

ونقول ان بني تميم تجيز الرفع على البدلية ان صح تسليط العامل على ما بعد أداة الاستثناء .

٣ - ادوات الاستثناء ثمان : (الا ، غير ، سوى ، ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا ، ليس ، لا يكون . ) وسبأتي تفصيل حولها .



## حكم المستثنى — المستثنى يجب نصبه دائماً في الأحوال الآتية :

- ١ - بعد الاثنيات ( ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا ، ليس ، لا يكون ، بيد ) .
- ٢ - بعد ( إلا ) في استثناء تام مثبت او في استثناء تقدم فيه المستثنى على المستثنى منه .  
ولا يجوز مع النصب وجه آخر إلا في حالين سنذكرهما بعد امثلة وجوب النصب هذه :  
سافر القوم إلا خالداً ، لم يحضر إلا خالداً احد (١) ، نجح الطلاب ما عدا صلياً . تسابق  
الفرسان ليس علياً ، نفدت البضائع لا يكون الحرير .

ويجوز مع النصب وجه آخر في حالين :

- ١ - في الاستثناء التام المنفي يجوز النصب ويرجح عليه الاتباع على  
البديهة من المستثنى منه ، والأدوات المستعملة في ذلك ثلاث : ( إلا ، غير ،  
سوى ) ، مثل : ( لم يحضر المدعوون الا الاميرُ = إلا الأميرُ ، ما وثقت بكم  
إلا معاذٍ = الا معاذاً ، ما أتم مسافرون غيرُ أحمد = غير أحمد ) .

هذا ويحمل على النفي : النهي والاستفهام الانكاري مثل : ( لا يجلسُ  
أحدُ الآ الناجحُ = الا الناجحُ ، من ينكر فضل الوحدة الا المكابرون ؟  
الا المكابرين ؟ ) .

واعلم ان الكلام قد يحمل على النفي وليس فيه اداة نفي ، وانما هو المعنى . مثل ( فني  
الجسد إلا العظمُ = إلا العظم ) وذلك لان معنى ( فني ) : لم يبق . وكذلك ( يأبى الله إلا  
ان يتم نوره ) نفي لان معنى ( يأبى ) : ( لم يرض ) .

---

(١) من العرب من يقول ( لم يحضر الا خالداً أحد ) . فيرفع المستثنى اذا تقدم . وخرجوا  
ذلك على انه بدل مقلوب اذ الاصل : ( لم يحضر احد الا خالداً ) ، وهي لغة ضعيفة حكوا منها  
( ما مررت بمثلك احد ) ، وشواهد سياقي بعضها .



ومن هذا الآية : « ولما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر ، فمن شرب منه فليس مني ، ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده ، فشربوا منه إلا قليلاً منهم... »  
وقرىء ( إلا قليلاً منهم ) .

فعدوا الجملة الاخيرة استثناء تاماً منفيّاً يجوز في مستثنائها ( قليل ) الرفع على الابدال من المستثنى منه وهو الضمير في ( فشربوا ) ، مع انه ليس في الكلام نفي ملفوظ ، ويكن المعنى جعل ( فشربوا منه ) بمنزلة ( فلم يكونوا منه ) ، اعتماداً على قوله قبل ذلك : ( فمن شرب منه فليس مني ) .

٢ - اذا لم تكن الادوات « خلا ، عدا ، حاشا » مصحوبة بـ « ما »  
جاز مع النصب الجر ، مثل : « ذهب الطلاب خلا سعيداً = خلا سعيداً » .

والنصب بـ « خلا ، وعدا » أكثر من الجر ، والجر بـ « حاشا » أكثر  
من النصب .

واليك الآن ، بعد هذا الحكم العام الذي لم تتفرقات كثيرة شتى ، فضل  
كلام على الادوات واحدة واحدة :

الا - حرف استثناء غالباً ، وأداة حصر لا عمل لها إن لم يكن في الكلام  
مستثنى منه مثل « لم يحضر الا أخوك . » وتحمل أحياناً قليلة على « غير »  
وجوبا ، فيوصف بها وبما بعدها ، وذلك حين يفسد المعنى على الاستثناء ، مثل  
« لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا . »

لان المعنى ( لو كان في السماء والارض إله غير الله لفسدتا ) ، فالقصد نفي كل إله غير  
الله ؛ وبهذا رادفت كلمة ( غير ) التي يوصف بها غالباً . ولو كانت للاستثناء لكان المعنى :  
( لو كان فيها آلهة ليس الله معها لفسدتا ، ولكنها لم تفسدا لوجود الله معها وهو كما ترى معنى  
باطل غير مقصود البتة .



وتعرب (إلا الله) معاً صفة لـ (آلهة) ، كما يوصف بالجار والمجرور معاً في قولنا  
( هذا رجل على فرس )

هذا وقد تكون (الا) أحياناً حرف استدراك بمعنى (لكن) تماماً ،  
فلا تعمل مثل : « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، الا تذكرة لمن يخشى »  
فليست (تذكرة) مستثناة من (لتشقى) وإنما الكلام استدراك  
و (تذكرة) مفعول لاجله عامله محذوف والتقدير : (لكن أنزلناه تذكرة  
لمن يخشى)

غير وسوى — اسمان معربان يوصف بهما ما قبلهما غالباً فنقول : ( هذا  
رجلٌ غيرٌ سيء له صفات سوى ما ذكرت ) ؛ ولكن كما تحمل (الا)  
الاستثنائية على (غير) فيوصف بها ، تحمل (غير وسوى) الوصفيتان على  
(الا) فيستثنى بهما ويثبت لهما ما يثبت للاسم بعد (الا) ويضافان هما الى  
المستثنى الحقيقي :

تقول في الاستثناء التام الموجب : ( فهمنا الدرسَ غيرَ نذيرِ ) ، وفي التام  
المنفي : ( لم يسافر الرفاق غيرُ خالدٍ «أو» غيرَ خالد ) ، وفي الاستثناء  
الناقص : ( ما سافر غيرُ خالدٍ ) فتكون فاعلاً ، وفي الاستثناء المنقطع : ( ما نجا  
الركاب غيرَ سفينتهم ، نجا غيرَ سفينتهم الركاب )

ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا — هذه الكلمات حين تقترن بـ (ما) يجب  
النصب بهن ، تقول : ( يقرأ الطلاب ما عدا اثنين منهم ) .

ويجعلون ( خلا ) وأخواتها أفعالاً ماضية جامدة ، والاسم بعدهن



مفعولاً به : ويقدرّون الفاعل مشتقاً من الحكم قبلهن ويجعلون ( ما ) مصدرية  
فيكون التقدير في مثالنا : ( عدا القراء اثنين منهم ) ، أو ( عدت القراءة  
اثنين منهم ) ، والجملة كلها حال من المستثنى منه كأنهم قالوا : ( يقرأ الطلاب  
خالفين من اثنين منهم ) .

وخير من هذا أن نجعل هذه الافعال حين جدت شبه الادوات لافعال لها ولا مفعول ،  
يجب النصب بها مع ( ما ) لأنها لاتزاد الا مع ما أصله الفعل ، ويجوز الجر والنصب حين  
حذف ( ما ) فيكون مابعدهما مجروراً لفظاً في محل نصب على الاستثناء لأنها أحرف جر  
شبيهة بالزائد .

ليس ، لا يكون : هاتان الاداتان في الاصل فعلان ناقصان ، وهما هنا  
كذلك لم تخرجا على أصلهما الا في شيء واحد هو وجوب حذف اسمها ،  
« سافر القوم ليس الأمير » أو « لا يكون الأمير » أصله « ليس المسافرُ  
الامير » أو « لا يكون المسافر الامير »

وأهون من ذلك أن نعتبر التركيب تركيباً استثنائياً رادفت فيه هاتان  
الاداتان « الا » فنصب مابعدهما على الاستثناء وجوباً ، وبذلك استغنتا عن  
اسم وخبر لاستعمالهما استعمال الحرف .

خاتمة — يلحق بأدوات الاستثناء كلمة « بيد » وهي اسم تدخل  
تركيباً شبه استثنائي ، تقول « أحمدُ جواد بيد أنه جبان » وتكون  
« بيد » منصوبة دائماً على الاستثناء المنقطع ومضافة الى جملة « أن » الاسمية  
المؤولة بالمصدر ، ومعناها هنا يشبه الاستدراك ودفع التوهم كتركيب  
الاستثناء المنقطع .



## تواهد المستثنى

(أ)

١ - « يا أيها المزمل . قم الليلَ الا قليلا . نصفه أو انقص منه قليلا »

سورة المزمل ١/٧٣ - ٣

٢ - « ولو أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو اخرجوا من دياركم

ما فعلوه الا قليلٌ منهم .. »

قرىء : ( الا قليلا منهم ) - سورة النساء ٤/٦٦

٣ - « .. ولا يلتفت منكم أحدٌ الا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم .. »

سورة هود ١١/٨١

٤ - « قال ومن يقنطُ من رحمة ربه الا الضالون ؟ »

سورة الحجر ١٥/٨٦

٥ - « : قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون

أيان يُبعثون . »

سورة النمل ٢٧/٦٥

٦ - « لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولي الضرر والمجاهدون في

سبيل الله بأموالهم وأنفسهم .. »

سورة النساء ٤/٩٥

٧ - « وما لأحد عنده من نعمةٍ تجزى ، الا ابتغاء وجه ربه الأعلى »

سورة الليل ٩٢/١٩ - ٢٠



٨- « لست عليهم بمسيطر . الا من تولى وكفر ، فيعذبه الله العذاب

سورة الفاشية ٨٨/٢٢ - ٢٤

الأكبر . »

٩- ما أنهر الدم وذكّر اسمُ الله عليه فكلّ ليس السنّ والظفر - أنهرُوا

الدم بما شتم الا الظفرَ والسنّ حديثان [ الظفر : مدى الحبشة ، السن : العظم ]

١٠- أكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

ليد

١١- ومالي الا آلَ أحد شيعته ومالي الا مذهب الحق مذهب

الكميت

١٢- وبلدة ليس بها أنيس الا اليعافيرُ والا العيسُ

جران العود

١٣- وبالصرمة منهم منزل خلق عافٍ تغير الا النؤيُ والوتد

١٤- رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعلاً

الاضطل

١٥- ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ،

١٦- وقفت فيها أصيلاً أسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد

الا الأوراي لآياً ما أينها والنؤي كالخوض بالمظلومة الجلد

النابة

١٧- وكل أخٍ مفارقه أخوه لعمرُ أيبك الا الفرقدان

عمرو بن معديكرب

( ب )

١٨- تمّل الندامي ما عداني فاني بكل الذي يهوى خليلي مولع - ؟



- ١٩- لأنهمُ يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيون شافع  
حسان
- ٢٠- مالك من شيخك إلا عمله
- ٢١- أبجنا حبيهم قتلاً وأسراً
- ٢٢- خلا الله لا أرجو سواك وإنما
- ٢٣- أبني لبيني لستمُ بيد
- ٢٤- عشية لاتفني الرماح مكانها
- ٢٥- في ليلة لانرى بها أحداً
- ٢٦- عمداً فعلت ذاك بيد آني
- إلا رسيمه وإلا رملته - ؟
- عدا الشمطاء والطفل الصغير - ؟
- أعدت عيالي شعبة من عيالكا - ؟
- إلا يداً ليست لها عضد - ؟
- ولا النبل إلا المشرفي المصمم - ؟
- يحكي علينا إلا كواكبها - ؟
- أخاف إن هلكت أن تُرتني - ؟
- « الارنان : رفع الصوت بالبكاء »

\* \* \*



## المنادى

أحكام - تابع المنادى - المضاف الى ياء المتكلم - المرخم - منادات سماعية - تراكيب  
الاستفائة والتعجب - الندبة .

### آ - أعظم :

يعلم القارىء أن المنادى اسم يذكر بعد أداة نداء استدعاء لدلوله مثل : ( يا خالد ،  
يا عبد الله ) ، وأنه منصوب دائماً سواء أكان مضافاً مثل ( يا عبد الله ) أو شبيهاً بالمضاف  
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مثل : ( يا كريمياً فعلته ، يا رفيقاً بالضعفاء  
يا أربعة وأربعين [ اسماً لرجل ] ) أو نكرة غير مقصودة مثل : ( يا كسولاً  
الحق رفاقك ) .

وإنما يبنى على ما يرفع به ، في محل نصب اذا كان مفرداً معرفة مثل : ( يا عليُّ ) أو  
نكرة قصد بها معين كقولك لشرطي أمامك ورجلين ولمسلمين تخاطبهم : ( يا شرطيُّ ،  
يا رجلاً ، يا مسلمون ) .

وإذا كان الاسم مبنياً سماعاً بقي على حركة بنائه الاصلية مثل : ( يا سيويه ، يا هذا )  
وقيل حينئذ انه مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الاصلية ، في  
محل نصب .

ولا بأس بتذكير بالأحكام الآتية :

١ - أحرف النداء ثمانية : ( أ ، أيُّ ) وتكونان لنداء القريب مثل :

---

(١) المفرد هنا ما كان كلمة واحدة أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .



(أخالد ، أي أخي) و (يا ، آ ، آي ، أيا ، هيا) وتكون لنداء البعيد لما فيها من مد الصوت ، و (وا) تكون للندبة خاصة مثل (واولدي ، وارأسي).

أما (يا) فهي أم الباء ، ينادى بها القريب والبعيد ، ويستغاث بها مثل (ياللأغنياء للفقراء) ، ويندب بها عند أمن اللبس تقول : (يارأسي) ولا ينادى لفظ الجلالة إلا بها خاصة مثل (يا الله) . وهي وحدها التي يجوز حذفها مع المنادى مثل (خالدُ الحَقني) <sup>(١)</sup>

٢ — إذا وصف المنادى العلم المبني بـ (ابن أو ابنة) مضافتين إلى علم ، جاز فيه البناء على الضم ، ونصبه إتباعاً لحركة (ابن ، ابنة) تقول (ياخالدُ بنُ سعيد) والإتباع أكثر . وكذلك الحكم فيه إذا أكد بمضاف مثل : (ياسعدُ سعدَ العشيّرة) يجوز مع البناء على الضم نصبه على أنه هو المضاف وأن (سعد) الثانية تؤكد لفظي لها .

٣ — إذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى المبني على الضم جاز أن ينونه مرفوعاً وهو الأكثر ، مثل قول جميل :

---

(١) وبها ينادى شذوذاً الضمير مثل (يا أنت يا إياكم) . وإنما يطرد جواز حذفها مع المنادى إذا لم يكن ضميراً ولا مبهماً مثل أسماء الموصولات والاشارة مثل : (يا هذا اتبعني) ، ولا لفظ الجلالة ، وما ورد من ذلك فنادر ولا يقاس عليه ، مثل : (أصبح ليلاً ، اقتد مخنوق — أطرق كرا) .

أما حذف المنادى وبقاء الأداة كقوله (يا ليت قومي يعلمون) بتقدير (يا هؤلاء ليت قومي ...) فقد ذهب اليه بعضهم ، والصواب ان نعد (يا) في ذلك حرف تنبيه للمعاطب لا حرف نداء ، ونخلص بذلك من التكلف في تقدير منادى محذوف .



ليت التعمية كانت لي فأشكرها مكان (يا جمل) حييت يارجل  
وأن ينونه منصوباً مثل قول جرير :

أعبداً حل في شعبي غريباً ألوماً - لا أبالك - واغترابا

٣ - العلم المحلى بـ (ال) يتجرد منها حين النداء فننادي العباس  
والحارث والنعمان بقولنا : (يا عباس ويا حارث ويا نعمان) .

فإن أردنا نداء ما فيه (ال) توصلنا إلى ذلك بنداء اسم إشارة أو (أيها  
أو أيتها) قبله مثل : (يا أيها الإنسان ، يا أيها المرأة ، يا هذا الطالب ،  
يا هذه الطالبة ، يا هؤلاء الطلاب) فيكون المنادى اسم الإشارة أو كلمة (أيها  
أو أيتها) ، ويكون المحلى بـ (ال) بعدها صفة للمنادى إن كان مشتقاً أو  
عطف بيان إن كان جامداً (١) .

أما لفظ الجلالة (الله) فتنفرد وحدها بأنها تنادى بـ (يا) خاصة ، وأن  
الف الواصل فيها يجب قطعها عند النداء فنقول (يا الله) ، ويجوز حذف (يا)  
والتعويض عنها بـ (الله) في الآخر : فنقول (الله)

## ب - تابع المنادى

١ - إذا كان التابع بدلاً أو معطوفاً عومل معاملة المنادى المستقل

(١) لا يأتي بعد المنادى الإشارة إلا المحلى بـ (ال) كـ (أيتها) ، ولا يأتي بعد (أيها  
وأيتها) إلا المحلى بـ (ال) ، أو اسم الإشارة مثل : (يا أيها الفاضل) .



مثل : ( يا أبا خالد سعيد ، يا خالد وسعيد ، يا عبد الله وسعيد ) ؛ فان  
تحلى المعطوف بـ ( ال ) جاز فيه البناء على الضم إبتاعاً للفظ المعطوف عليه  
والنصب إبتاعاً للمحل : ( يا خالد والحاجب ) .

٢ - أما النعت وعطف البيان والتوكيد فيجب نصبها اذا كانت  
مضافة خالية من ( ال ) مثل : ( يا أحمد صاحب الدار ، يا طلاب كلكم ،  
يا علي أبا حسن ) .

أما اذا كان هذا التابع محلى بـ ( ال ) أو توكيداً غير مضاف فيجوز فيه  
النصب مراعاة للمحل والرفع مراعاة للفظ : ( يا أحمد الكريم ، يا أحمد  
الفتاح الباب ، يا سليم سليمان ، سليم )

٣ - تابع المنادى المنصوب منصوب أبداً : يا عبد الله الكريم ، ( يا عبد  
الله والنجار الخ )

م - اذا اضيف الاسم المنادى الى باد المتكلم فلهذه احواله :

١ - ان كان معتل الآخر ( مقصوراً أو منقوصاً ) ثبتت معه الياء مفتوحة :  
( يا فتاي ، يا محامي ) .

٢ - ان كان صفة ( اسم فاعل ، أو مبالغة أو اسم مفعول ) ثبتت معه  
الياء ساكنة أو مفتوحة ، تقول ( يا سامعي = يا سامعي أجنبي ، يا معبودي =  
يا معبودي أغني )

٣ - ان كان صحيح الآخر جاز فيه أربعة أوجه : أولها - وهو



الأكثر - حذف الياء وإبقاء الكسرة قبلها دليلاً عليها مثل (يعبادِ فاتقون)،  
 نانيها إبقاء الياء ساكنة: (يعبادي). نالها إبقاء الياء وفتحها: (ياحسرتي  
 على فلان). رابعها قلب الكسرة قبل الياء فتحة وقلب الياء ألفاً مثل (ياحسرتا).  
 فإن كان المضاف أباً أو أمّاً جازت فيه الأوجه الأربعة المتقدمة،  
 وجاز وجه خامس هو قلب الياء تاء مفتوحة مثل (ياأبتَ، ياأمّتَ)،  
 ووجه سادس هو قلبها تاءً مكسورة مثل (أبتِ، ياأمّتِ). وتبدل  
 هذه التاء هاء حين الوقف فنقول: ياأبهُ، ياأمّهُ) وألحقوا بذلك (ابن  
 عمي، ابنة عمي، ابن امي، ابنة أمي) فجوزوا فيها إثبات الياء، وحذفها  
 مع كسر الآخر أو فتحه (ابن عمّ، ابن عمّ.. الخ) مع أن ياء المتكلم  
 هنا ليست مضافة إلى منادى وإنما أضيفت إلى مضاف إلى منادى فكان  
 حقها الإثبات لكنهم ألحقوها بما تقدم، بل حذفهم لها أكثر من الإثبات.

### د - المنادى المرضم

الترخيم حذف آخر المنادى تخفيفاً ويطرد جواز الترخيم في شيئين:  
 ١ - المختوم بتاء التانيث مطلقاً مثل (يافاطمَ، ياهبَ، ياحمزَ،  
 ياشاعرَ، يايجاريَ) ترخيم (يافاطمة، ياهبة، ياحمزة، ياشاعرة، يايجارية).  
 ٢ - العلم غير المركب إذا زاد على ثلاثة أحرف: فترخم (أحمد،  
 جعفر، منصور، سلمان) قائللاً (ياأحمّ، ياجعفّ، يامنصو، ياسلما)،  
 ولك أن تحذف حرفين بشرط أن يبقى من الاسم ثلاثة أحرف كافي



الاسمين الأخيرين فنقول : ( يامنصُ ، ياسلمَ ) ولك في آخر المنادي بمد  
 الترخيم وجهان : أن تبقية على حاله قبل الترخيم وتقدر حركة البناء على  
 الحرف المحذوف ، وهذا أجود اللغتين ويسمونها لغة من ينتظر ( أي ينتظر  
 لفظ الحرف الأخير لتظهر عليه حركة البناء ) . والوجه الثاني أن تبني  
 الحرف الأخير الباقي فيه على الضم فنقول : ( يَأحمُ ، ياجعفُ الخ .. )  
 ويسمون ذلك لغة من لا ينتظر .

#### هـ — مناديات سماعية :

وردت عن العرب كلمات لم تستعمل الا في النداء على الاوزان الآتية :

١ - مفعلان : ( ياخبثانُ ، ياملأمان ، يامكرمان ، ياملكمان ، يامكذبان ،  
 يامطيبان ) وتؤنث هذه الصفات بالتاء .

٢ - فَعَل : في شتم المذكورين : ( ياخبِث ، يافُسق ، ياغُدِر ، يالكع )

٣ - فعَال : في شتم الاناث : ( ياخبِثِ ، يافساقِ ، ياغدارِ ، يالكاعِ )  
 والوزن الاخير قياسي في الافعال الثلاثية التامة المتصرفة .

وسم أيضاً ( يالأمان ، يانومان ) لكثير اللؤم والنوم ، وقالوا في ترخيم فلان وفلانة :

( يافلُ ) بمعنى ( يا رجل ) ، ( يافلة ) ( بمعنى يا امرأة ) .

#### و- تراكيب الاستغاثة والتعجب

هي تراكيب ندائية في مقام خاص ، ففي قولنا ( ياالاغنياء الفقراء  
 من الجوع ) : ( الاغنياء ) مستغاث بهم ، والفقراء مستغاث لأجلهم ، والجوع  
 مستغاث منه ، و ( يا ) أداة الاستغاثة ، ولا يستغاث بغيرها - كما عرفت -



ولا يجوز حذفها ، ولا بد من ركنين على الأقل في تراكيب الاستغاثة :  
الأداة والمستغاث به .

وفي هذا المستغاث به ثلاثة أوجه :

١ - جره بلام مفتوحة كما تقدم ولا تكسر إلا إذا تعدد المستغاث به :  
( بالحكام والأغنياء للفقراء ) .

٢ - أن يزداد في آخره ألف توكيداً للاستغاثة : يا أغنياء .

٣ - أن ينادى نداءً عادياً : يا أغنياء .

وهو في جميع الحالات منادى ، ويتعلق الجار والمجرور اللذان بعد  
المستغاث به بعامل النداء ( عامل الاستغاثة ) وهو كلمة ( يا ) التي قامت  
مقام ( أستغيث ) .

والمتعجب منه كالمستغاث به في أوجه الثلاثة ، تقول متعجباً من البحر :  
يا لبحر ! يا بحر ! يا بحر !

ز - الندبة

نداء متفجع عليه أو متوجع منه مثل : ( واأبتاه ، وارأساه ) . ولا  
تندب النكرات إذ لا معنى لأن يتوجع الإنسان على مجهول ، ولا  
المبهمات كأسماء الموصولات والإشارات ، إلا إذا كانت جملة الصلة مشهورة  
مثل ( وامن فتح دمشقاه ) ، وإنما تندب المعارف غير المبهمة مثل :  
( واحسيناه ، واولداه ) .



- والحرف الأصلي في الندبة (وا) ويجوز أن تقوم (يا) مقامها عند أمن  
اللبس مثل (يارأساه) . ويجوز في الاسم المندوب ثلاثة أوجه :
- ١ - أن يختم بألف زائدة : واخالدا - ياخرقة كبدا
  - ٢ - أن يختم بألف زائدة : واخالدا - واخالداه -  
ياخرقة كبداه
  - ٣ - أن ينادى نداء عادياً : واخالداً - واخرقة كبدي .

\* \* \*



## شواهد المنادى

(أ)

- ١ - « ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب » .  
سورة ابراهيم ١٤/٤١
- ٢ - « قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي »  
سورة طه ٢٠/٩٤
- ٣ - ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي  
طرفة
- ٤ - فيا راكباً إماماً عرضت فبلغن نداماي من نجران : أن لا تلاقيا  
عبد يفتوح الحارثي
- ٥ - فأصاخ يرجو أن يكون حياً ويقول من فرح : هياربا  
٦ - سلام الله يامطرُ عليها وليس عليك يامطرُ السلام  
الاحوص
- ٧ - ضربت صدرها إليّ وقالت : ياعدياً لقد وقتك الأوافي  
عدي بن ربيعة أخو المهلب
- ٨ - فاكعب بن مامة وابن سعدى بأوفى منك ياعمرُ الجوادا  
جرير



- ٩- يا حارٍ من يفدر بدمه جاره منكم فإن محمداً لم يفدر  
حسان
- ١٠- يامروا إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس  
الفرزدق
- ١١- حمّلتَ أمراً عظيماً فاصطبرته وقت فيه بأمر الله ياعمرأ  
جرير
- ١٢- ألا يا سلمى يادارمي على البلى ولا زال منهلاً بجرائك القطر  
ذو الرمة

( ب )

- ١٣- إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك - هذا - لوعة وغرام ؟  
ذو الرمة
- ١٤- يامرُ يابن واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جمعنا  
سالم بن دارة
- ١٥- كن لي لا علي يا بن عمّا نعش عزيزين ونكفّ الهما - ؟
- ١٦- يا يزيداً لآملٍ نيلٍ برٍ وغنى بعد فاقة وهوان - ؟
- ١٧- بيبك ناءٍ بعيد الدار مغتربٍ ياللا- كهول وللشبان للعجب - ؟
- ١٨- خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا أو اصرم والرحم بالغيب تذكر  
زهير



١٩- أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

٢٠- رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبِّاً فَلَنْ أُرَى

أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ - اللَّهُ - رَاضِياً  
الخطبة

٢١- إِنْ إِذَا مَا حَدَثُ الْمَاءُ أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

٢٢- لَنَعْمَ الْفَتَى يَمْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ

أَمْرُ الْقَيْسِ

• • •



## مواضع جر الاسم

يجر الاسم إذا سبقه حرف جر أو أضيف إلى اسم سابق :

### الجر بالحرف

حروف الجر وأمم معانيها واحوالها - التمليق ومحل المجرور - زيادة الجار سماعاً وقياساً  
حذفه سماعاً وقياساً - ملاحظة

حروف الجر سبعة عشر حرفاً : الباء ، من ، إلى ، عن ، على ، في ، اللام ، رب ،  
حتى ، مذ ، منذ ، واو القسم ، تاء القسم ، خلا ، عدا ، حاشا (١) . وقد مر ذكر  
الثلاثة الأخيرة في مبحث الاستثناء . وإليك أم معاني الحروف الأربعة عشر الباقية على

---

(١) يزيد النحاة على هذه السبعة عشر ثلاثة احرف وهي :  
١ - ( متى ) في لغة هذيل ، ولقوا عن بعضهم قوله : ( أخرجه متى كنه ) ورووا لأنى  
ذؤيب الهذلي في وصف صحاب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لججٍ خضر لمن نثيج (اي صوت)  
لم ينقلوا غير هذين الشاهدين ، ومع ان ذلك لهجة خاصة بهذيل . فان لغة المروي يجعل  
الجر بـ ( متى ) اثرياً لا يعمل به .

٢ - ( لعل ) في لغة عقيل ، وليس لهم إلا شاهد واحد معروف القائل وهو قول  
كعب بن سعد الفزوي :



ترتيب هجائها ، الاحادية فصاعداً :

١- الباء رأس معانيها الالتصاق حقيقياً كان مثل : ( أمسكت بيدك ) او مجازياً  
مثل : ( مررت بدارك ) ، ثم الاستعانة مثل : ( اكلت بالملقعة ) ، والسببية والتعليل مثل :  
( بظلك قوطمت ) والتعدية مثل : ( ذهبت بسحرك ) ، والعوض او المقابلة مثل :  
( خذ الكتاب بالدفتر او بدينار ) ، والبديل ( اي بلا مقابلة ) مثل : ( ليت له جاله  
عافية ) ، والظرفية مثل ( مررت بدمشق بالليل ) ، والظرفية مثل : ( مررت بدمشق  
بالليل ) ، والمصاحبة مثل : ( اذهب بسلام ) والقسم مثل : ( أقسمت بالله ) .

٣،٣ - ناء القسم وواه ، تختص التاء بثلاث كلمات هي : ( تائه ، ترب الكعبة ،  
تربي ) فهي اضيق حروف الجر نطاقاً ، اما الواو فتدخل على مقسم به ظاهر مثل : ( والله .  
وحياتك . وحقكم .. الخ ) .

٤ - الكاف ومعناها التشبيه مثل : ( صرخ كالأسد ) . وتأتي قليلاً بمعنى  
( على ) مثل قولهم : ( كن كما انت ) ، وتأتي للتعليل كقوله تعالى : « واذكروه  
كما هداكم » .

٥ - اللام ومعناها الاختصاص مثل : ( الحمد لله ، الكتاب لي ، السرج للفرس )  
ومن معانيها التعليل مثل : ( سافرت للاستحمام ) ، وانتهاء الغاية ( عدت لداري ، أخرجت  
لأجل ) ، والضرورة مثل : ( لدوا الموت وابنو للخراب ) ، والظرفية مثل ( كانت الموقعة  
لخسة من رمضان ، صوموا لرؤيته ، مضى لسبيله . كشفه لوقته ) : أي بعد خمسة وبعد

---

= فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جبهة لعل أبي المغوار منك قريب

وقد روي ( لعل أبا المغوار ) وبهذه الرواية يبقى الجر بلعل دون شاهد ملزم .

٣ - ( كي ) حين ترادف اللام وذلك في دخولها على ( ما ) الاستفهامية خاصة اذا  
سألوا عن علة الشيء بقولهم ( كيمه ؟ ) .

وبذلك تدرك ان حشر هذه الاحرف في عداد حروف الجر إتحال على الطالب  
لا طائل تحته .



رؤيته ومضى في مهبليه وكشفه في وقته ، والاستغاثة مثل ( يا لأغنياء ) ، والتعجب مثل : ( يا للروعة ا ) .

٦ - عن ومعناها المجاوزة والبعد مثل ( سرت عن بيروت رغباً عنها ) ، وتأتي بمعنى بعد مثل ( عما قليل ليصبحن نادمين ) والبدلية مثل ( أجب عني ، لا يجزي والد عن ولده شيئاً ) .

٧ - في ومعناها الظرفية حقيقة مثل ( أفت في رمضان في دمشق ) ومجازية مثل « ولكم في القصاص حياة » . وتأتي للتعليل مثل : ( دخلت النار امرأة في هرة حبستها .. )

٨ و ٩ - مذو ومنذ حين تكونان حرفي جر تفيدان ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضياً مثل ( لم اكلمه منذ ثلاثة أيام ) وتكونان بمعنى ( في ) إن كان الزمان حاضراً مثل : ( ما سمعت صوتك مذ يومي هذا ) ، ولا تأتيان الا بعد فعل ماض منفى ، مفيدتين زمناً ماضياً او حاضراً .

١٠ - من ومعناها العام : ابتداء الغاية مثل ( سرت من الدار الى المدرسة وغبت من الضحى الى الظهر ) ، ومن معانيها التبعيض مثل ( منكم من نجح ، أنفقوا مما تحبون ) ، والبيان لجنس ما قبلها مثل ( ما عندك من مال فأحضره ) ، والبدلية مثل ( لا يفنيك الجدل من الصدق شيئاً ) ، والتعليل مثل ( من تقصيرك خسرت ) .

١١ - الى ومعناها انتهاء الغاية الزمنية او المكانية : سهرت الى الفجر ، سرت الى الربوة ) . وتأتي بمعنى ( مع ) كقولهم : ( الذود الى الذود إبل ) ، وبمعنى عند مثل ( القراءة احب الي من الحديث ) .

١٢ - وب ومعناها التكثير او التقليل ، فالاول مثل ( رب رمية من غير رام ) ، والثاني مثل ( رب غاش يربح ) والتمييز بالقرائن . ولا تدخل الا على نكرة موصوفة معنى كما رأيت إذ الاصل ( رب رمية صائبة ، رب رجل غاش ) او لفظاً مثل ( رب رجل فاضل لقيته ) . وقد تدخل على معرفة لفظاً نكرة معنى كقولك ( رب مؤذينا أكرمناه ) اذ المعنى ( رب مؤذينا ) . ومن ذلك دخولها على الضمير المفرد المذكور المميز بما يفسره مثل ( ربه فتى قصدي فحمدي ، ربه فتيتين ، ربه فتياً ، ربه فتيات ) .



١٣ - على ومنها العام الاستعلاء حقيقياً مثل : ( الكتاب على الرف ) أو مجازياً مثل : ( لك علي فضل ) . وتأتي للتعليل ( أكرمني على نفعي له ) ، وبمعنى في : « ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها » . وبمعنى مع مثل : ( أحبه على كسله ) ، وللإستدراك مثل : ( خسرت الصفقة على اني غير بائس ) وهذه الإستدراكية شبيهة بحرف الجر الزائد لا تحتاج الى متعلق .

١٤ - حتى تأتي لانتهاء الغاية مثل : ( سهرت حتى الصباح ، سأمشي حتى الربوة ) وجرورها آخر جزء مما قبله أو متصل بآخر جزء ، وتأتي للتعليل مرادفة للام مثل : ( اجتهد حتى تفوز ) .

وتجر هذه الأحرف الظاهر والمضمر من الأسماء ، إلا ( رب ومد ومنذوحى والكاف ، وواو القسم ) فلا تجر إلا الأسماء الظاهرة .

وقد علمت أن ( خلا وعدا وحاشا ) مشتركة بين الفعلية والحرفية فتكون أفعالاً ماضية جامدة فينصب ما بعدها وتكون أحرف جر فيجر ما بعدها ؛ فاعلم الآن أن خمسة من أحرف الجر مشتركة بين الاسمية والحرفية وهي (الكاف عن ، على ، مذ ، منذ ) وإليك البيان :

أما الكاف فتكون اسماً إذا رادفت ( مثل ) وخص ذلك بعضهم في الشعر . ولا داعي للتخصيص . وتعين اسميتها إذا سبقت بحرف جر مثل قول رؤبة ( يضحك عن كالبرد المنهم = الذائب ) أو إذا أسند إليها ، مثل قول المتنبي : ( وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ) ، أو إذا عاد عليها ضمير كقوله تعالى : « ... أني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً باذن الله .. » (١) .

(١) سورة آل عمران ٩/٣ .



وأما ( عن ) فتكون اسماً إذا رادفت ( جانب ) ، وذلك حين تسبق بحرف جر ( من أو على ) كقول قطري بن الفجاءة :

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأماجي

و ( على ) حين تكون مرادفة كلمة ( فوق ) ومسبوقة بحرف جر كقولك ( خطبت من على الفرس ) وأما ( مذ ومنذ ) فهما اسمان إذا أتى بعدها اسم مرفوع أو جملة فعلية ماضية مثل :

ماقابلته مذ يومان ، مذ كان في بيروت ، مذ أبوه سافر )

#### ب — التعليل ومحل المجرور

أ — يعدون عمل حرف الجر في الجملة ايصال معنى الفعل أو ما في معناه إلى المجرور لقصور الفعل عن الوصول إليه ، ففي قولك ( أكلت الطعام بالملقعة ) وصل معنى الفعل ( أكل ) إلى المفعول ( الطعام ) مباشرة . ولذا نصبه ، ووصل أثر الفعل إلى ( الملقعة ) بواسطة الباء .

والتعليل ربط الجار والمجرور أو الظرف بأحد أربعة أشياء على حسب المعنى :

١ — الفعل نفسه ، مثل ( مررت بأخيك ) .

٢ — شبه الفعل وهو المصدر والمشتقات مثل : ( مروري بك يسرني )

( أنا مارت بك غداً ، أنت حفي بـجارك .. الخ )

٣ — ما فيه معنى الفعل وهو أسماء الأفعال : أف له .

٤ — ما يؤول بشبه الفعل كقولك : ( كلام الحق علقم على المبطلين )



فـ ( علقم ) اسم جامد تعلق به الجار والمجرور ( على المبطلين ) لأنه بمعنى  
( مرء ، شديد ) وهما مشتقان يشبهان الفعل .

هذا ويجوز أن يحذف المتعلق إذا قام عليه في الكلام دليل كأن تجيب  
من سألك : ( على من تعتمد ؟ ) بقولك : ( على خليل ) فإن لم يتم عليه دليل  
وجب ذكره كقولك : ( أنا معتمد عليك ) .

فإذا كان المتعلق كوناً عاماً مثل : ( أخوك في الدار ) وجب حذفه ، والمتعلق  
هنا محذوف يقدر بإحدى الكلمات الآتية أو شبهها : ( موجود ، كائن ، مستقر  
حاصل ) ولا يجوز ذكره لأنه مفهوم بالبداهة دون أن يذكر .

وأحرف الجر من حيث حاجتها إلى التعليق أصناف ثلاثة :

١ - حرف جر أصلي : وهو ما توقف عليه المعنى واحتاج إلى متعلق مثل :

( أ كات بالملقعة ) .

٢ - حرف جر زائد : وهو ما لا يتوقف عليه المعنى ولا يحتاج إلى متعلق

وكل عمله التوكيد فإسقاطه لا ينقص من المعنى شيئاً مثل : ( لست بذاهب )

فداهب خبر ( ليس ) منع من ظهور الفتحة على آخرها اشتغاله بحركة

حرف الجر الزائد .

٣ - حرف جر شبيه بالزائد : وهو ما توقف عليه المعنى ولم يحتاج

إلى متعلق مثل ( رب كتاب قرأت فلم أستفد ، رب رجل مغمور خير من

مشهور ) فمعنى التكشير أو التقليل متوقف على ذكر ( رب ) ولكنها مع

مجرورها لا تحتاج إلى متعلق ، فمجرورها في الجملة الأولى في محل نصب مفعول



به ل (قرأ) ، وفي الجملة الثانية في محل رفع مبتدأ (١) .

ب — علمت أن المجرور بعد حرف جر زائد أو شبيهه بالزائد محله الاعرابي في الكلام رفع أو نصب على حسب الجملة والعوامل .  
لكن من النحاة من يقدر للمجرور بحرف جر أصلي محلاً من الاعراب أيضاً ، فيجعل مجرور ( خلا ، عدا ، حاشا ) في محل نصب على الاستثناء :  
ومحل المجرور في قولنا ( يقبض على المجرم ) رفعاً نائب قاعل ، وفي قولنا ( لاحسب كحسن الخلق ) رفعاً خبر لا ، وفي ( أقرأ في الدار في الليل ) نصباً على الظرفية المكانية والزمانية ، وفي ( بكيت من الشفقة ) نصباً مفعولاً لأجله وهكذا .

ج — زيارة الجار سماعاً وقياساً

الأحرف التي تزداد قياساً باطراد اثنين ، واثنان آخران يزدان على قلة :

- ١ — ( من ) يشترط لزيادتها شرطان ، الأول تنكير مجرورها والثاني أن تسبق بنفي أو نهي أو ( هل ) ويكون مجرورها إما فاعلاً مثل ( ماجاء من أحد ) وإما مفعولاً مثل ( هل رأيت من خلل ؟ ) ، وإما مبتدأً مثل ( هل من معترض بينكم ؟ )
- ٢ — ( الباء ) تزداد اطراداً في الخبر المنفي مثل ( لست بقارىء ، ما أنا بناهب ) .

---

(١) مجرور ( رب ) مفعول به ان كان بعدها فعل ( متعمد ) لم يستوف مفعوله وكان هو مفعولها في المعنى . وفي غير هذه الحال يكون مبتدأ .



وتزاد سماعاً في فاعل ( كفى ) مثل ( كفى بالله شهيداً ) ، وسمع زيادتها في مفعول الأفعال الآتية : كفى المتعدية إلى واحد مثل ( كفى بالمرء إنمأً أن يحدث بكل ما سمع ) ، علم ، جهل ، سمع ، أحس ، ألقى ، مد ، أراد ، أراد ، مثل ( علمت بالامر ، أنت جاهل به ، سمع بالخبر ، أحسست بالألم لقيت بالورقة ، « فليمدد بسبب إلى السماء » ، ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه من عذاب السعير » وتزاد بعد ناهيك مثل ( ناهيك بعمر حاكماً ) ، وبعد إذا الفجائية ( خرجت فإذا بفريد أممي ) ، وبعد كيف : ( كيف بكم إذا طولبتم بالدليل ) . وتزاد قبل ( حسب ) : بحسبك دينار .

٣ - ( اللام ) تسمى اللام المزيده قياساً بلام التقوية ، وتقع بين المشتق ومعموله تقوية له إذ أن المشتق أضعف من الفعل في العمل مثل ( وماربك بظلام للعبيد ) . وتزاد على المفعول به إذا تقدم على فعله مثل ( والذين هم لربهم يرهبون ) المعنى : يرهبون ربهم ، فلما تقدم المفعول ضعف أثر الفعل فقوي باللام .

أما إذا تأخر المفعول فلا تزد إلا في ضرورة قبيحة .

٤ - ( الكاف ) منهم من ذكر زيادتها سماعاً في خبر ليس كقوله تعالى ( ليس كمثل شيء )<sup>(١)</sup> .

(١) وجلوا من زيادتها قول الراجز يصف خيلاً ( لو احق الاقرباب فيها كالفق ) الاقرباب : الخواصر ، المقق : الطول ، وظاهر ان الزيادة ضرورة شعرية .



## د - حذف الجار قياساً وسماعاً

يقاس حذف الجار في المواضع الآتية :

١ - قبل حرف مصدرى ( أن ، أن ، كي ) إذا أمن اللبس مثل :  
( عجبت أن غضب أخوك مع حلمه ) الأصل ( من أن .. ) ، ( شهدت أنك صادق ) الأصل ( بأنك صادق ) ، ( حضرت كي أستفيد ) . الأصل  
( حضرت لكي أستفيد ) والمصدر المؤول من الحرف المصدرى وما بعده في محل جر : عجبت من غضب أخيك ، شهدت بصدقك .. الخ .

٢ - يجوز حذف واو القسم قبل لفظ الجلالة ( الله لقد صدقت ) : والله ...

٣ - قبل ميمز ( كم ) الاستفهامية التي بعد حرف جر مثل : ( بكم دينارٍ بعت الكتاب ؟ ) ( يجمعون الأصل ) ( بكم من دينار ) .

٤ - إذا تقدم كلام مشتمل على حرف جر مثل المحذوف كسؤالك من أخبرك بثقته بسليم : ( أستليم السمان ؟ ) أو بعد إن الشرطية : كقولك ( ابدأ بن شئت إن نجارٍ وإن حدادٍ ) الأصل : ( إن بنجار وإن بمجاد ) .  
أو بعد هلا : يقول لك قائل ( عولت على كلامٍ جاري ) فتقول ( هلا كلامٍ خبير ) أي ( هلا عولت على كلام خبير ) ، أو قبل جملة مماثلة لجملة فيها مثل الحرف المحذوف كقول الشاعر :

أخلق بني الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجا  
الأصل ( ومدمن القرع .. )



أما حذفه سماعاً فقبل أفعال كثر تعديتها بحرف الجر ، وسمعت محذوفة الحرف ومنصوبة المجرور على نزع الخافض مثل ( كفر ، أمر ، شكر ، استغفر ، اختار ) تقول ( كفر النعمة وكفر بها ، شكرت المنعم وشكرت للمنعم ، أمرتك خيراً وأمرتك بخير ، استغفرت الله ذنبي واستغفرته من ذنبي ، اختار خالد أخوانه خمسة واختار من إخوانه خمسة )

هـ - تحذف ( رُبُّ ) بعد الواو أو الفاء أو بعد بل ( قليلاً ) فيبقى عملها كقول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله  
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

هـ - مرطبان :

١ - قد تزداد ( ما ) بين الجار والمجرور فلا تكف الأول عن جر الثاني ، والاحرف التي زيدت ( ما ) بعدها هي الباء مثل ( فبارحة من الله لنت لهم ) ، و ( من ) مثل ( مما خطيئاتهم أغرقوا ) ، و ( عن ) مثل ( عما قليل ليصبحن نادمين ) .

أما ( رب والكاف ) فتزداد بعدها ( ما فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالأسماء ، وأغلب ما تدخل « رب » على الافعال الماضية والمضارعة المتحققة الوقوع كأنها وقعت فعلاً مثل « ربما نفع الصدق » ، ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » اجلس كما يجلو لك .

وقل أن يجرب الاسم بعدها كقولك « ربما رجل صادق ظن كاذباً »



## شواهد الجبر

( أ )

- ١- « وعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب »  
سورة ص ٤/٣٨ -
- ٢- « إن تُسبَدُوا الصدقاتِ فنعماً هي وإن تُخْفُواها وتؤْتوها الفقراء فهو خيرٌ لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبيرٌ » سورة البقرة ٢٧١/٢
- ٣- « واختار موسى قومَهُ سبعين رجلاً لميقاتنا ... » سورة الاعراف ١٥٥/٧
- ٤- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسب  
عمرو بن معد يكرب
- ٥- واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر  
ابو صخر الهزلي
- ٦- بكل تداوينا فلم يُشف ما بنا على ان قرب الدار خيرٌ من البعد  
على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بندي ود  
عبد الله بن المدينة
- ٧- الله يعلمُ أنا لانحبكم ولا نلومكمُ ألا تحبونا  
الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب
- ٨- لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانِي فتخزوني  
ذو الاصبع العدواني



٩ - فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركباناً

قريط بن أنيف

١٠ - لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر

زهير

١١ - « يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة » - حديث . « يارب

اعرابي

صاعه لن يصومه ، وقامه لن يقومه »

١٢ - وما زلت أبغي المال مذأنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

الاعشى

١٣ - ربما ضربت بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

عدي بن رعله الفسائي

١٤ - وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

عمرو بن براءة الهمداني

١٥ - بل بلد مل الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجه زمه

الجهرم : البساط - رؤبة

١٦ - رب من أنضجت غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطع

سويد اليشكري

( ب )

١٧ - إذا قيل: أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأف كف الأصابع

الفرزدق

١٨ - وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

ابن ميادة



- ١٩- ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائماً فأجابوا-؟
- ٢٠- وقلت اجعلي ضوء الفراق دكلها بميناً ومهوى النجم من عن شمالك-؟
- ٢١- (تمرون الديار) ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذاً حرام جوير
- ٢٢- ما لمح بجلد أن يهجرا ولا حبيب رافة فيجبرا-؟
- ٢٣- فلا ترى بعلاً ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حائلا رؤبة
- ٢٤- رسم دار وقفت في طله كدت أقضي الحياة من جلله جميل (جلله : من أجله)
- ٢٥- كأن ثبيراً في عرابين وبله كبير أناس في بجاد ضمير امرؤ القيس
- ٣٦- وإن لساني شهدة يشتنى بها وهو على من صبه الله علفم-؟



## الجر بالاضافة

الاضافة ونوعاها - احكام ثلاثة - ملاحظة

أ - الاضافة نسبة بين اسمين ليتعرف أولهما بالثاني إن كان الثاني معرفة ، أو يتخصص به إن كان نكرة ، مثل : ( أحضر كتاب سعيد وقلم حبر )  
ف ( كتاب ) نكرة تعرفت حين أضيفت إلى سعيد المعرفة ، و ( قلم ) نكرة تخصصت بإضافتها إلى ( حبر ) النكرة أيضاً .

ويحذف من الاسم المراد اضافته التنوين ان كان مفرداً ، وما قام مقامه ان كان مثني او جمع مذكر سالماً وهو النون ، تقول : ( حضر مهندسا الدار وبنائوها )  
والاضافة نوعان : معنوية ولفظية واليك بيانها :

### الاضافة المعنوية او المحضة

هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف (١) أو

(١) يطرد ذلك الا في مسالتين لا يتعرف فيها المضاف باضافته الى المعرفة ، ولكن يتخصص : الاول : اذا كان المضاف شديد الابهام فلا يتعين باضافته الى معرفة ككلمة ( غير ، مثل ، شبه ، نظير ، خدن ، الخ ) تقول : « جاءني رجل مثلك ، أحضر ثوباً غير هذا » فقد بقيت كل من « مثل وغير » تكرتين بدليل أنا وصفنا بها نكرة .  
الثانية : أن يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كالحال والتمييز واسم « لا » النافية للمجنس تقول : « أكلت وحدي ، كم ناقة وفصيلها في المرج ؟ » لا أبأ لك ، ولا جناحي لخالد في القتال » واللام في المثالين الاخيرين مقحمة بين المضاف والمضاف اليه : وهذه الاسماء المضافة الى معارف نكرات في المعنى لان معاني هذه الجمل : « أكلت منفرداً ، كم ناقة وفصيلها لها في المرج ؟ ، لا أبأ لك ، لا جناحين لخالد في القتال » .



التخصيص كما تقدم وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة ، وتكون الإضافة  
المعنوية على أحد أحرف الجر الثلاثة :

١ - اللام المفيدة للملك أو الاختصاص ، كقولك ( داري = دار لي ) ،  
( رأي خالد = رأي خالد ) وهذا أكثر ما يقع في الإضافات .

٢ - ( من ) البيانية ؛ وذلك حين يكون المضاف إليه جنساً للمضاف  
كقولك : ( هذه عصا خيزران = هذه عصا من خيزران )

وضابطها أن يصح الاخبار بالمضاف إليه عن المضاف فتقول مثلاً ( هذه  
العصا خيزران ) .

٣ - ( في ) الظرفية ، وذلك حين يكون المضاف إليه ظرفاً في المعنى  
للمضاف مثل : ( أتعبني سهر الليل وحراسة الحقول ) والأصل : ( سهر في  
الليل وحراسة في الحقول ) .

هذا ومتى أطلقت الإضافة أريد بها الإضافة المعنوية هذه .

#### الإضافة اللفظية

هذه إضافة ليست على معنى حرف من حروف الجر ، وإنما هي نوع من  
التخفيف اللفظي فحسب ، وتكون بإضافة مشتق ( اسم فاعل أو مبالغة أو  
اسم مفعول أو صفة مشبهة ) الى معموله مثل :



حضر مكرمُ الفقيرَ وشرَّابُ العسل — مرَّ بي رجلٌ معصوبٌ (١) الرأسُ،  
صاحبُ امرأً حسن الخلق .

وأصل هذه الاضافات : ( مكرمُ الفقيرَ وشرابُ عسلاً — معصوبُ  
الرأسُ منه — حسناً خلقه )

وبالاضافة يحذف التنوين وما يقوم مقامه فيخف اللفظ .

واعلم ان ما منع في الاضافة المعنوية وهو تحلي المضاف به ( ال ) ، جائز هنا  
في الاضافة اللفظية بشرط ان يكون المضاف إليه محلي بها او مضافاً الى محلي بها  
او ضميراً يعود على محلي بها ، او مثني ، او جمع مذكر سالماً ، مثل :

هذا اخوك الحسنُ الخلقُ ، الكريمُ أصل الأب ، الفضل أنت الجامعُ  
أطرافه مررت بالمكرمي خالد وبازأري أبيك .

## ب — اعظام تهلاية

١ — كثيراً ما يحذفون المضاف ويقيمون المضاف اليه مقامه في الجملة عند  
ظهور المعنى وعدم الالتباس ، كقولك ( قرر المجلس البيع ، امتفت حيك ) .  
والأصل : ( قرر أهل المجلس امتفت سكان حيك . )

---

(١) معصوب الرأس وحسن الخلق لم تكنسبا تعريفاً ، بدليل انها وقعتا صفتين لتكرتين  
والمعرفة لا يوصف بها النكرة ، وتقول : رب زائرنا خرج مسروراً فـ ( زائرنا ) اسم  
فاعل اضيف الى مفعوله فلم يكنسب تعريفاً وبقي نكرة ، ولولا ذلك ما جاز ان يجر به ( رب )  
التي لا تجر الا التكرات .



وكذلك قد يحذفون المضاف من جملة إذا سبق له ذكر في جملة مماثلة  
كقولهم : ( ماكل بيضاء شحمة ، ولا سوداء تمر ) والأصل ( ولا كل  
سوداء ) ، وكقولك : ليس التسليم رأيَ الواقفين ولا المخالفين ( والأصل  
( ولا رأيَ المخالفين ) .

٢ — قد يكون في الكلام إضافتان المضاف اليه فيهما واحد ، فيحذفونه  
من الإضافة الأولى اكتفاء بوجوده في الثانية، فهذه الجملة ( حضر مدير المدرسة  
ومعلموها ) يختصرونها على الشكل الآتي : ( حضر مدير ومعلمو المدرسة ) .  
والفصيح الأول وإنما يضطر إلى الثاني الشاعر .

٣ — قد يكتسب المضاف من المضاف اليه التذكير والتأنيث فيعامل معاملة  
المضاف اليه ، مثل : ( محبة الوالد نفعك ، وحب الديار منعتك المغامرة ) .

فـ ( محبة ) مؤنثة لفظاً لكنها عوملت معاملة المذكر ، لأن المضاف اليه كذلك ، و( حب )  
مذكر لفظاً عومل معاملة المؤنث لأن المضاف اليه ( الديار ) مؤنثة .

والأولى مراعاة لفظ المضاف دائماً إلا في كلمة ( كل ) ، فالأصح تأنيثها  
إذا كان المضاف إليه مؤنثاً مع أن لفظها مذكر ، مثل ( كل نفس بما كسبت  
رهينة ) .

هذا وشرط اكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير والتأنيث أن  
يبقى الكلام صحيحاً إذا قام المضاف اليه مقام المضاف ، تقول في المثال الأول :  
( الوالد نفعك ) وفي الثاني ( الديار منعتك المغامرة ) .

فإذا لم يصح المعنى على ذلك لم يكتسب المضاف من المضاف اليه تذكيراً ولا تأنيثاً ، فقولك



( صحيفة خالد مزقت ) لا يصح فيه اقامة المضاف اليه مقام المضاف فلا نقول : ( خالد مزق )  
لفساد المعنى ، واذ لا نقول ( صحيفة خالد مزق ) .

ملاحظة - من الأسماء الملازمة للاضافة : كلا وكلتا وكل :

فأما كلا وكلتا فان أضيفنا الى ضمير أعربنا إعراب المثني ، وإن أضيفنا  
الى اسم ظاهر أعربنا إعراب الاسم المقصور فقدرت عليهما جميع حركات  
الاعراب ؛ ولا يضافان حينئذ إلا إلى معرفة دالة على اثنين إما نصاً مثل  
( كلا الرجلين سافر ) وإما بالاشتراك كضمير المتكلم مع غيره فهو مشترك  
بين المثني والجمع ؛ ( كلانا موافق ) .

واعلم أن الأفصح إعادة الضمير عليهما أو وصفهما أو الأخبار عنهما بالفرد  
مراعاة لفظهما كما رأيت في الأمثلة المتقدمة ، ودون ذلك مراعاة معناها فنقول  
( كلانا موافقان ) .

وأما ( كل ) فالأفصح إذا أضيفت إلى معرفة مراعاة لفظها مثل قوله تعالى :  
« وكلهم آتية يوم القيامة فرداً »<sup>(١)</sup> . وإذا أضيفت إلى نكرة أو نون بعد  
حذف المضاف اليه فالأفصح مراعاة معناها مثل : « كل حزب بما لديهم  
فرحون »<sup>(٢)</sup> . « كل الذين راجعون »<sup>(٣)</sup>

(١) سورة مريم ٩٥/١٩

(٢) سورة المؤمنين ٥٣/٢٣

(٣) سورة الانبياء ٩٣/٢١



## شواهد الاضافة

(أ)

١ - يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .. واسأل  
القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون . «

سورة يوسف ١٢/٨٢٠٣٩

٢ - « وهم يصطرون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ،  
أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من  
نصير . «

سورة فاطر ٣٥/٣٧

٣ - كلنا الجنين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً . «

سورة الكهف ١٧/٣٣

٤ - « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله  
قريب من المحسنين . «

سورة الاعراف ٧/٥٥

٥ - فأنت به حوش الفؤاد مبطننا سُهداً إذا ما نام ليل الهوجل  
[ مبطن : ضامر البطن ، الهوجل : الثقل الكسلان ] - ابو كبير الهذلي

٦ - وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا  
الجنون

٧ - جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم  
عنتره



٨- يارُبْ غابِطِنَا لَوْ جَاءَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مَبَاعِدَةَ مِنْكُمْ وَحَرَمَانَا

جبرير

٩- طَوَّلَ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي طَوْنِ طَوْنِ طَوْنِ وَطَوْنِ عَرْضِي  
الاعْلَابِ الْعَجَلِي

١٠- أَكَلْتُ أَمْرِيءَ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارِي تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا  
أَبُو دَوْادِ الْإِيَادِي

١١- إِنْ لِلْخَيْرِ وَاللَّشْرِ مَدَى وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهًا وَقَبَلًا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِي

١٢- أَبَالُمُوتِ الَّذِي لَا بَدَّ أُنِي مَلَاقٍ لَا أَبَاكَ تَخَوَّفِينِي  
أَبُو حِيَةَ النَّمْبِرِي

( ب )

١٣- الْقَاتِلُ السِّيفِ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ وَالسِّيفُ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالٌ  
الْمُتَنَبِّي

١٤- الْوَدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحَقَّةُ صَفْوِهِ مَنِي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالًا؟

١٥- يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِهَةَ الْأَسَدِ  
أَبُو زَيْدِ الطَّائِي

١٦- لَيْسَ الْإِخْلَاءُ بِالْمَصْفِي مَسَامِعِهِمْ إِلَى الْوَشَاةِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ؟

١٧- عَلِقْتَ آمَالِي فَعَمَّتِ النِّعَمُ بِمَثَلٍ أَوْ أَنْفَعُ مِنْ وَبَلِ الدِّيمِ؟

١٨- كَلَّا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمَلَمَاتِ؟

١٩- فَلَنْ لَقَيْتِكَ خَالِيْنَ لَتَعْلَمَنَّ أَيِّي وَأَيُّكَ فَارِسَ الْأَحْزَابِ؟



(١)  
فهرس اصحاب الشواهد

أبو النجم العجلي (١٣٠- ) ٣٨٠١٤	أ
أبو نواس (١٤٦- ١٩٨) ١٠٨	ابن قيس الرقيات (١٥- ) ٩٢٠٧٩
أبو هشام بن زيد الاسامي ٢٦	ابن هرمة (٧٠- ١٥٠) ٥٢٠١٨
الاحوص (١٠٥- ) ٦٠٠٥١	أبو الاسود الدؤلي (مخضرم- ٦٩)
١٨٦٠١٠٥	١٤٨٠٩٣
الاعراب العجلي (مخضرم- ٢١)	أبو اسيدة الديري ١٤٨
٢٠٨	أبو تمام (١٩٠- ٢٣١) ١٦٩
الاخطل (١٩- ٩٠) ٢٥٠١٥	ابو حبة النميري (نحو ١٦٠) ٢٠٨
١٧٦٠١٢٥	ابو ذؤيب الهذلي (مخضرم- ٢٧)
ارقم بن علباء ١٢٥	١٣٠٥٢٠٧٧
الاشجعي ١٣٤	أبو زيد الطائي (مخضرم) ٢٠٨
الاعشى (مخضرم- ٧) ٦٠٠٤٩	أبو صخر الهذلي (أموي) ١٦١
١٦٩٠٩٣٠٧٧٠٧٦	١٩٩
أعشى همدان (٨٣- ) ١٣٤	أبو الفول الطهري (اسلامي) ١٤
الاقشير الاسدي (مخضرم- نحو ٨٠)	أبو فواس الحمداني (٣٢٠- ٣٥٧) ٩٢
٧٢	أبو كبير الهذلي (جاهلي وادرك الاسلام)
ام عقيل بن ابي طالب (مخضومة)	٢٠٧٠١٣٣
٢٧	أبو محجن الثقفي (مخضرم- ٣٠)
	١٢٥٠٣٧

(١) مع تحديد أزمنتهم بالسنين الهجرية على قدر الامكان .



جميل بن معمر ( ٨٢ - )  
٢٠١ ، ١٠٧ ، ٦٨ ، ٣٩ ، ٣٨  
جنوب الهندلية ١٢٦

### ع

حاتم الطائي ( جاهلي ) ١٤  
الحارث بن خالد الخزومي ( - نحو  
١٤٣ ، ٧٢ ( ٨٠

حافظ ابراهيم ( - ١٣٥٠ )  
حسان بن ثابت ( مخضوم - نحو  
١٨٧ ، ١٧٧ ، ٧٩ ، ٦٩ ، ٣٨ ( ٥٠  
الحسين بن مطير ( - ١٦٩ ) ٢٧  
الخطيئة ( مخضوم - نحو ٣٠ )  
١٨٨ ، ٦٠ ، ٣٧

حميد بن مالك الارقط ( أموي ) ١٥

### خ

خونق بنت بدر ( جاهلية ) ٨٠  
الخنجر بن صخر الاسدي ٢٨

### ر

ابو داود الايادي ( جاهلي ) ٢٠٨  
دثار بن شيبان ( مخضوم ) ٣٧  
دريد بن الصمة ( مخضوم - ٨ )  
١٠٧ ، ١٠٦  
ابن الدمينة ( - نحو ١٤٠ ) ١٩٩

امرؤ القيس ( جاهلي ) ٦٩ ، ٥٩ ، ٢٥  
٢٠١ ، ١٨٨ ، ١٦٠ ، ٩١ ، ٧٦  
امية بن ابي الصلت ( مخضوم - ٥ )  
١٨٨ ، ١٢٥ ، ٣٨

أنس الخثعمي ( مخضوم - ٣٥ ) ٣٧  
انصاري ١٤٧

### ب

البرج التميمي ( اسلامي ) ٢٦  
بشار بن برد ( ٩٥ - ١٦٧ ) ٩٢  
بشامة بن حزن النهشلي ( جاهلي )  
١٤٧ ، ١٠٥  
بيهس الجرمي ( أموي ) ١٨

### ت

تبع بن الاقرن ( جاهلي ) ٥٩  
تيمي ٦٠ ، ١٤

### ج

جوران العود ١٧٦  
جوير ( ٢٨ - ١١٠ )  
٨٢ ، ٨١ ، ٧٢ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ١٤  
١٤٦ ، ١٣٣ ، ١٢٥ ، ٩٦ ، ٩١  
٢٠٨ ، ٢٠١ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٦٩ ، ١٤٧  
جوير بن عبدالله البجلي ( ٥١ - ) ٥٣



## س

- سالم بن دارة ( مخضوم )  
 ١٧٧ ، ١٦٠  
 سحيم بن وثيل الرياحي ( نحو ٤٠ )  
 ٩٢  
 سعد بن مالك ( جاهلي ) ٢٦  
 السمومل ( جاهلي ) ٢٦  
 سواد بن قارب الازدي ( مخضوم -  
 نحو ١٥ ) ٢٧  
 سوار السعدي ٩١  
 سويد اليشكري ( مخضوم - نحو  
 ٦٥ ) ٢٠٠ ، ١٠٧

## س

- الشنفري ( جاهلي ) ٢٦

## ص

- صخر بن جعد الحضرمي ( - نحو  
 ١٤٠ ) ١٢٦ ، ٢٧

## ض

- ضابيء البرجمي ( مخضوم مات قبل  
 سنة ٣٦ ) ٢٦

## ر

- ذو الاصبع العدواني ( جاهلي ) ١٩٩  
 ذو الرمة ( ٧٧ - ١٧٧ )  
 ١٤ ، ٢٥ ، ٨١ ، ١٨٧

## ر

- رؤبة بن العجاج ( - ١٤٥ )  
 ١٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١  
 ربيعة الرقي ( نحو - ١٨٠ )  
 ١٣  
 ربيعة بن مقروم الضبي ( مخضوم - نحو ٢٠ )  
 ١٥

- رشيد اليشكري ١٦٩

## ز

- زائد بن صعصعة الفقعسي ٥٠  
 الزباء ( جاهلية ) ٩٢  
 زهير بن أبي سلمى ( جاهلي )  
 ٤٩ ، ٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠  
 زياد الاعجم ( - نحو ٨٥ )  
 ٣٧ ، ٩٦  
 زياد المنبري ٧٢  
 زيد الخليل ( مخضوم - ٩ ) ٧٦



عدي بن رعاء الغساني (جاهلي) ٢٠٠

عروة بن حزام ( ٣٠ - ) ١٦١

عقبة الأسدي (مخضوم) ٦٩

عمر بن أبي ربيعة (٢٣-٥٩٣) ١٣٤

عمرو بن أحمـر الباهلي ( - نحو ٣٥)

٢٧

عمرو بن الاطنابة (جاهلي)

١٤ ، ٥١ ، ١٢٦

عمرو بن براءة الهمداني (جاهلي) ٢٠٠

عمرو الجني

عمرو بن معد يكرب (مخضوم-٢١)

١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٩٩

عمرو بن يثري (٣٦) ١٤٦

عنتر (جاهلي)

١٥ ، ٧٦ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٧

## ف

فاطمة الزهراء (١٨ ق ٥- ١١) ٧٨

الفوزدق ( - ١١٠)

٢٧ ، ٤٩ ، ٢٥٩ ، ٩٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٠

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

( اموي ) ١٩٩

## و

القتال الكلابي (مخضوم) ١٨

قروظية ? ١٤

## ط

١٦٠ طائي

أبو طالب بن عبد المطب ( - ٨٥)

٧٦ ( ٥ ق ٣ )

طرفة بن العبد ( جاهلي )

٤٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١٨٦ ،

٢٠٠

الطرماح ( - نحو ٨٠ ) ١٢٦

## ع

عائشة بنت أبي بكر (٥٥٨-٥٩٩)

٥٣

عاتكة بنت زيد ( - نحو ٤٠) ١٢٥

العباس بن مرداس (مخضوم-نحو ١٨)

٢٧ ، ٦٩

عبد الرحمن بن حسان (٦- ١٠٤)

٥٣

عبد الله بن الزبـعوي (مخضوم) ٢٠٨

عبد يـفـعـوث الحارثي ( جاهلي ) ١٨٦

عبدية بن العاصيب (مخضوم-نحو ٢٥) ٩١

عبيد بن الابرص ( جاهلي ) ٥٨

عتي بن مالك العقيلي ? ٥٩

العجاج ( نحو ٩٠ ) ١٤

عدي بن ربيعة (جاهلي) ١٨٦ ، ٦٠



م

- المتنبي (٣٠٣-٣٥٤) ٢٨، ١٦١، ٢٠٨  
 المجنون (أموي) ١٣٣، ١٦٠، ٢٠٧  
 المرار الفقعي (أموي) ٧٣  
 مزاحم العقيلي (أموي) ٢٥  
 مسكين الدارمي (أموي) ١٤٦  
 معاذ الهراء (١٨٧ -) ١٨  
 المعري (ابو العلاء) (٣٦٣-٤٤٩)  
 ١٠٨، ١٦٩  
 المعالوط القريني ٢٦، ١٦١  
 المقيرة بن حبناء (٩١ -) ٤٠  
 الممزق العبدي (جاهلي) ١٦١  
 منازل بن ربيعة، اللعين المنقوي  
 (أموي) ١٤٨  
 منذر بن درهم الكلي ( ) ١٠٦  
 ابن مباد ( - نحو ١٤٠) ١٠٥، ٢٠٠  
 ميسون بنت بحدل (اسلامية) ٢٧

ن

- النابعة الجعدي (مخضرم - نحو ٥٠)  
 ٢٧  
 النابعة الذبياني (جاهلي) ١٨، ٢٥  
 ٢٦، ٥٢، ٥٣، ٧٨، ١٢٥، ١٧٦

- قويط بن أنيف (جاهلي) ٢٠٠  
 القطامي (أموي) ٦٩، ٧٢  
 قطري بن الفجاءة (٧٨ -)  
 ١٦٠، ١٣٣  
 قعنب بن أم صاحب (أموي)  
 ٤٩، ١٣٤  
 القفلاخ ١٨، ٧٦  
 قيس بن الخطيم (جاهلي - ٢ ق ٥)

ك

- كثير (١٠٥ -) ٣٨  
 كعب بن زهير (مخضرم - ٢٦)  
 ١٤٩  
 كعب بن مالك (مخضرم - ٥٥)  
 ١٣  
 الكميث بن زيد (٦٠ - ١٢٦)  
 ١٥، ١٠٧، ١٤٨، ١٧٦  
 الكناني ١٦٠

ل

- لبيد بن ربيعة (مخضرم - ٤١)  
 ١٤، ٧٢، ٩٥، ٩٦، ١٠٧، ١٤٨  
 ١٧٦  
 لجيم بن صعيب (جاهلي) ٥٩  
 لقيط بن زرارة (جاهلي) ١٣



همام بن مرة ( جاهلي ) ١٢٥ ، ٥٨

هندام معاوية ( مخضرمة - ١٤ ) ١٦٠

هنّي بن أحمو الكناني ١٦٠

ي

يزيد بن الصعق ( جاهلي ) ٥٩

يزيد بن القعقاع ( - ١٣٢ ) ٩٦

يزيد بن مفوغ الحميري ( - ٦٩ )

١٦٠ ، ١٨

و

١٣ وداك بن ثميل المازني

هـ

هدبة بن خشرم العذري ( نحو

١٤٧ ، ٢٦ ( ٥٤

الهدلي ( انظر : ابو ذؤيب )

١٦٩ هشام بن المغيرة ( جاهلي )

\* \* \*



## فهرس الموضوعات

<u>ص</u>	<u>ص</u>
المبتدأ والخبر ٩٧	٣ تقديم
خبر إن وأخواتها ١٠٨	٤ منهج القواعد العربية لشهادة السنة الأولى لقسم اللغة العربية في كلية الآداب
<b>المنصوبات</b>	٧ ملاحظات بين يدي الدراسة
المفعول المطلق ١٢٧	<b>من مجرور الرفع</b>
المفعول به [ تراكيب الاغراء والتحذير ، والاختصاص ] ١٣٥	٩ اسماء الافعال
الحال ١٥٠	١٦ اسماء الاصوات
التمييز ، [ العدد وكنائياته ] ١٦٢	١٩ الافعال الناقصة ومملها وما ألحق بها
المستثنى بجميع ادواته ١٧٠	٢٩ نواصب المضارع
المنادى ١٧٨	٤١ جزم المضارع
المجرورات ١٨٩	<b>من مجرور الاسماء</b>
الجر بالحروف ١٨٩	٥٤ الاسماء المبنية
الجر بالاضافة ٢٠٢	٦٠ الاسم المنون وغير المنون
فهرس أصحاب الشواهد ٢٠٩	٧٠ عمل المصدر والمشتقات
	<b>المرفوعات</b>
	٨٣ الفاعل
	٩٣ نائب الفاعل



# آثار المؤلف المطبوعة

— أ —

الناشر

- أسواق العرب في الجاهلية والاسلام المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٣٧ م  
 ابن حزم الاندلسي ورسالته في المفاضلة بين الصحابة ١٩٤٠ -  
 الاسلام والمرأة ١٩٤٥ -  
 عائشة والسياسة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٧  
 في أصول النحوي الجامعة السورية ١٩٥١  
 حاضر اللغة العربية في الشام معهد الدراسات العالية في القاهرة ١٩٦٢  
 نظرات في اللغة عند ابن حزم جامعة دمشق ١٩٦٣

Back

المخطوطات التي عني بتحقيقها ونشرها :

- الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٣٩  
 للامام الزركشي  
 في المفاضلة بين الصحابة . لابن حزم ١٩٤٠ -  
 ( نشرت في كتاب ابن حزم الاندلسي )  
 سير النبلاء للذهبي ( جزء خاص بترجمة ابن حزم ) ١٩٤١ -  
 سير النبلاء للذهبي ( جزء خاص بترجمة السيدة عائشة ) ١٩٤٥ -  
 تاريخ داريا : للقاضي عبد الجبار الخولاني الجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠  
 الاغراب في جدل الاعراب } لابن الانباري  
 لمع الأدلة الجامعة السورية ١٩٥٧  
 توجيه آيات مشكلة الاعراب للفارقي ٩٥٨ -

- ٢١٦ -

6297.

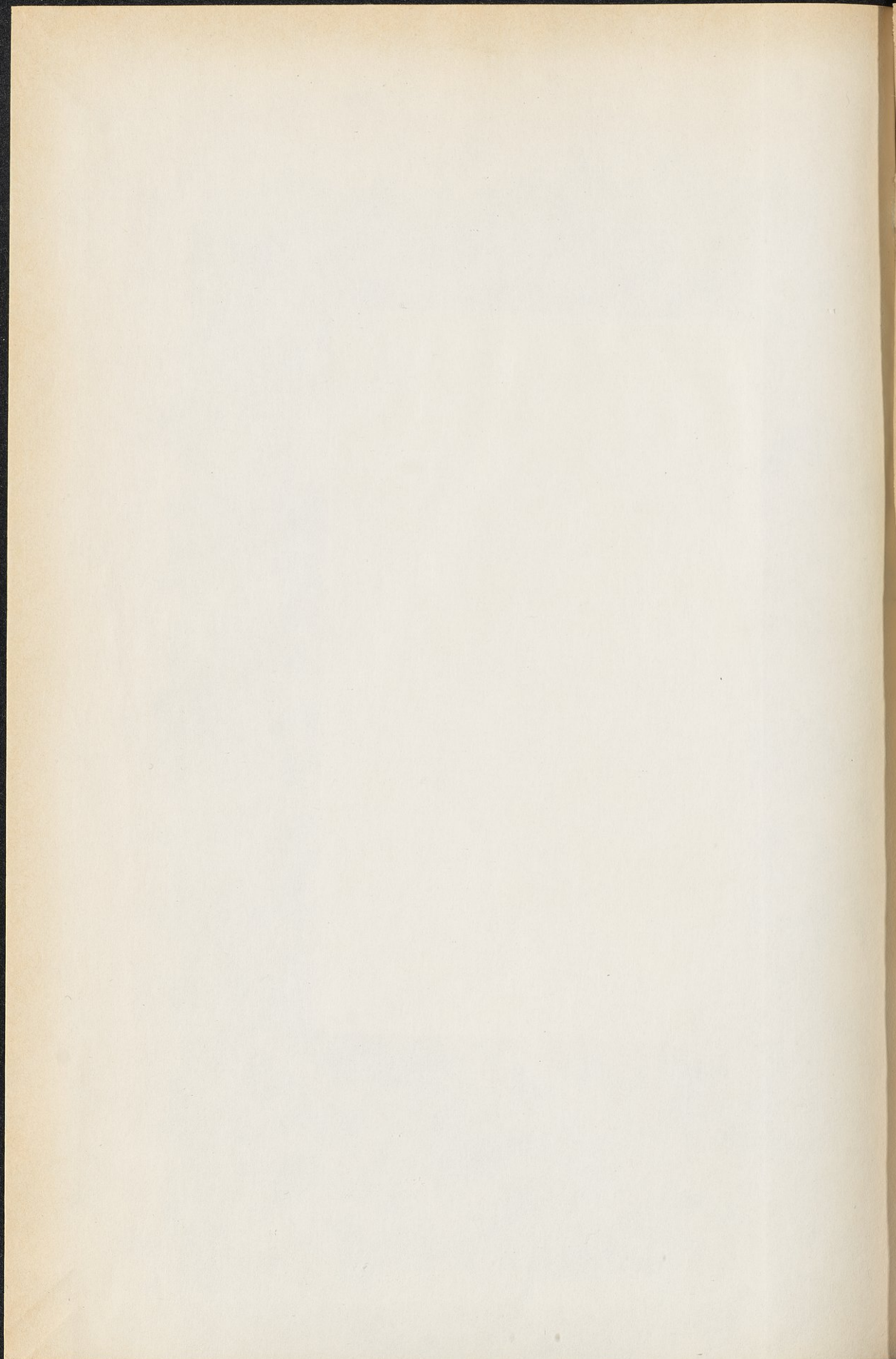
FB-39669-3B

75-33T

00

B

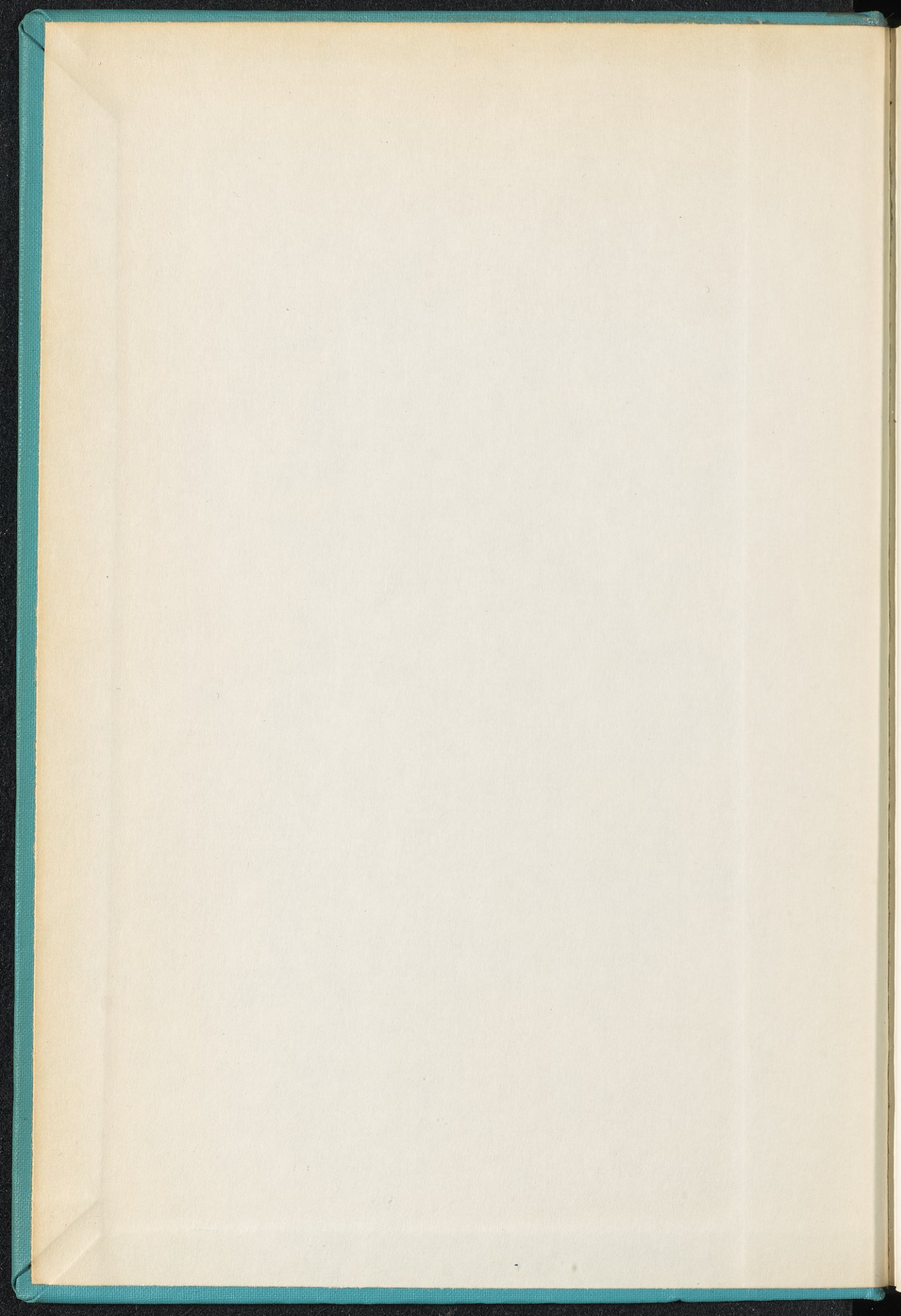






**Date Due**





NYU - BOBST



31142 02882 9334

PJ6065 .A4 1955

Mudhakkira